



محور سني عراقي بحثاً عن حصبة في حكومة الشيعة

3ص



عروض عربية  
تنشد الحرية  
في فرنسا

15ص



تركيا تدخل عهد النظام الرئاسي المطلق

6ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2018/07/05  
1439 شوال 21  
السنة 41 العدد 11039  
Thursday 05/07/2018  
41st Year, Issue 11039

العرب

## الجيش الليبي يوجه ضربة قاصمة للمشروع القطري في المنطقة

المشروع القطري في ليبيا ومجمل المنطقة عبر انتصاراته على الجماعات المتطرفة في شرق وجنوب البلاد.

ولفت إلى أن قطر التي قدمت أموالاً طائلة لتلك الميليشيات، ووظفت حضورها السياسي والإعلامي لدعمها، وصولاً إلى الدفع بعدد من قواتها الخاصة، والكثير من العتاد الحربي إلى ليبيا لتسليح تلك الميليشيات، باتت تستشعر أن مشروعها الذي يستهدف بالأساس النفط والغاز أصبح في خطر، لذلك تحركت الآن في مسعى لتأليب الرأي العام ضد الجيش الليبي.

وأكد أن للجيش الليبي الكثير من الأدلة والمؤيدات التي تثبت تورط قطر في ليبيا، ودعمها لجماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة، وغيرها من الميليشيات المسلحة.

وبحسب العميد المسماوي، فإن المشروع القطري التخريبي "لا يستهدف ليبيا فقط، وإنما يستهدف مصر من خلال إرباك الجيش والتشويش على انتصاراته في سيناء، بالإضافة إلى الإبقاء على الأوضاع في تونس هشة ومهددة بالإرهابيين في المرتفعات الغربية، إلى جانب إشغال الجيش الجزائري". واعتبر أن قطر تريد من وراء ذلك السيطرة على النفط والغاز في المنطقة، وهو ما يفسر تحركاتها المحمومة بعد الضربات الهامة التي وجهها الجيش الليبي لمشروعها في المنطقة.



متظاهرون إسبان يضعون سترة نجاة على تمثال كريستوفر كولومبس في برشلونة تعاطفاً مع المهاجرين القادمين من ليبيا بعد رفض إيطاليا ومالطا استقبالهم.

الجمعي قاسمي

تونس - اعتبر العميد أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، أن عودة لغة "القلق" إلى خطاب قطر في علاقة بالملف الليبي في هذا التوقيت بالذات، تكشف حجم المآزق الذي تردى فيه المشروع القطري التخريبي في منطقة شمال أفريقيا بعد الضربات القاصمة التي وجهها له الجيش الليبي خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال المسماوي في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، إن المواقف المريبة التي بدت في بيان الخارجية القطرية، تستنسخ إلى حد بعيد مواقف التضليل التي لم تعد تظلي على أحد، خاصة وأن هذا "القلق" يحضر فقط عندما تتلقى أدوات قطر الوظيفية من الميليشيات ضربات موجعة.

وأعربت وزارة الخارجية القطرية في بيان لفت من حيث توقيتته، عن "قلقها الشديد" من تطورات الأحداث في منطقة الهلال النفطي الليبي، على إثر تمكن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، من استعادة سيطرته على ميناء رأس لانوف والسدرة، خلال الأسبوعين الماضيين.

ورأى مراقبون أن عودة الدوحة إلى مثل هذه البيانات في هذا التوقيت تثير جملة من الشبهات، كما تطرح الكثير من الأسئلة، حيث يرى البعض أن قطر تحاول من خلال العودة إلى إثارة هذا الموضوع تحقيق بعض المكاسب في منطقة شمال أفريقيا للتعويض عن عزلتها في منطقة الخليج.

ورغم ذلك، يُنظر إلى هذه العودة على أنها ليست غريبة عن قطر التي تعد واحدة من أبرز الأطراف الداعمة للميليشيات المسلحة التي تدور في فلك جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية في عدد من الدول العربية.

وتؤكد أوساط سياسية ليبية مختلفة أن قطر لم تتوقف منذ العام 2011 عن التامر عسكرياً وسياسياً وإعلامياً على ليبيا، سواء أكان بالتدخل المباشر أم عبر أدواتها الوظيفية، أي الجماعات المتطرفة التي استهدفت ليبيا أرضاً وشعباً ومقدرات، وذلك في سياق مشروع تخريبي متواصل.

وتُدرِك قطر جيداً أن الجيش الليبي هو العقبة الأساسية أمام سيطرة أدواتها على تلك المقدرات في ليبيا، خاصة أنه استطاع عرقلة تمدد مشروعها في المنطقة المغاربية عبر الضربات القاصمة لأدواتها المختلفة.

وفي هذا السياق، شدد العميد المسماوي على أن الجيش الليبي وجه ضربة في الصميم

## «تفاؤل» غريفيث لم يصل إلى خروج الحوثيين من الحديدة



حشد إعلامي قطري إيراني أمام غريفيث

على أن تكون الحديدة بوابة التوصل إلى اتفاق يبق على وجودهم في المناطق التي ما زالوا يسيطرون عليها وهو أمر لا تقبل به بقية الأطراف في المعادلة اليمنية والإقليمية. وقال الباحث السياسي السعودي علي عريشي في تصريح لـ "العرب" إن الحوثيين استغلوا وقت المفاوضات في المزيد من التحشيد العسكري نحو الحديدة وحفر الخنادق وتلغيم الطرقات والمباني في إشارة واضحة إلى نواياهم بتحويل معركة الحديدة إلى حرب شوارع طويلة الأمد.

الجبهات بما فيها الساحل الغربي كجزء من سياسة تهينة الأجواء التي من المفترض أن تسبق مشاورات السلام. وقال القيادي السابق في الجماعة الحوثية علي البخيتي إن فائض التفاؤل الذي يبديه غريفيث ناتج عن عدم معرفته بالتركيبة النفسية والسياسية للقيادات الحوثية. وأضاف البخيتي في تصريح لـ "العرب" أن المبعوث الأممي سيتكشف عند أقرب استحقاق أن الحوثيين لا يمكن أن ينفذوا أي أمر تم الاتفاق بشأنه إضافة إلى مراهنتهم

صالح البيضاني

صنعاء - أكدت مصادر سياسية فشل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في تحقيق أي اختراق في ما يتعلق بملف الحديدة ومينائها.

وقالت المصادر في تصريحات لـ "العرب" إن غريفيث حول مسار نقاشاته مع قيادات الجماعة الحوثية باتجاه تهينة الأجواء لعقد جولة جديدة من المشاورات في نهاية يوليو الجاري في إحدى العواصم الأوروبية.

ووفقاً للمصادر فقد باءت كل محاولات غريفيث لانتزاع أي تنازل حوثي بخصوص وضع ميناء الحديدة بالفشل مع إصرار قادة الميليشيا على البقاء في المدينة والموافقة على وجود مراقبين تابعين للأمم المتحدة إلى جوار الموظفين الحوثيين في الميناء.

وأثار التفاؤل الذي أبداه غريفيث قبيل مغادرته صنعاء تساؤلات بشأن دواعيه، وهل أنه حصل على تنازلات حوثية جديدة لإنجاح مبادرته بشأن مدينة الحديدة، أم أن الأمر يرتبط فقط بنجاحه في لقاء زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي المتواري عن الأنظار والذي لا يخاطب جمهوره إلا عبر الشاشة.

وسربت قيادات حوثية بارزة ما قالت إنه رد رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى للجماعة مهدي المشاط على غريفيث الذي التقى به في ختام زيارته لصنعاء.

وبحسب قيادات في الجماعة الحوثية رفض المشاط أي حوار مع الحكومة الشرعية حول مصير الحديدة، فيما أبلغ غريفيث موافقة جماعته على الدخول في مشاورات حول اتفاق سلام شامل مبني على سياسة الأمر الواقع.

وأدلى المبعوث الأممي بتصريح صحافي لدى مغادرته صنعاء الأربعاء، كشف فيه عن اعتزامه تقديم إحاطة لمجلس الأمن، الخميس، حول نتائج زيارته لكل من صنعاء وعدن. وقال غريفيث إنه مطمئن للرسائل التي تلقاها والتي وصفها بالإيجابية والبنائة من خلال الحرص الذي لمسه من جميع الأطراف والرغبة القوية في تحقيق السلام.

كما أشار إلى لقاء جمعه بزعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي وهي المرة الثالثة التي يشير فيها المبعوث إلى لقاء من هذا النوع من دون أن يفصح عن مكان وكيفية اللقاء الذي تؤكد مصادر خاصة لـ "العرب" أنه يتم عبر دائرة تلفزيونية وليس بشكل مباشر.

ولفتت مصادر "العرب" إلى أن خطة غريفيث تتركز حول توقف المعارك في مختلف

## تشكيل الحكومة اللبنانية في مهب الريح بعد إصرار حزب الله على فرض أجنדתه

الحريري يستثمر الدعم الدولي للوقوف بوجه محاولات دفعه إلى تشكيل حكومة تخل بالتوازن القائم

الهادفة إلى تشكيل حكومة تخل بالتوازن القائم في البلد هو الدعم القوي الذي يتلقاه من القوى الدولية الفاعلة.

وكان آخر دليل على هذا الدعم الاتصال الذي أجراه مساء الثلاثاء وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو برئيس الوزراء المكلف مؤكدا له وقوف الولايات المتحدة مع الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على الاستقرار في البلد.

وقبل أسبوع زارت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بيروت، وكان ملفتا اقتصاد المحادثات التي أجرتها على جلستين بوليتيتين مع الحريري في حين اكتفت بزيارتين بروتوكوليتين لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري مع تجاهل تام منعمد لوزير الخارجية جبران باسيل.

على فرض شروط معينة عليه وعلى حليفه جنبلاط وججع.

وقالت الأوساط السياسية نفسها في هذا المجال إن رئيس الوزراء المكلف قادر على الانتظار قدر ما يشاء لأن لا أحد يستطيع نزع تكليف تشكيل الحكومة منه. إضافة إلى ذلك، فإن سعد الحريري ليس على عجلة من أمره لتشكيل حكومة جديدة، خصوصاً أنه حالياً على رأس حكومة تتولى تصريف الأعمال.

ونذكرت الأوساط أن لا وجود لأي مادة في الدستور اللبناني تسمح لرئيس الجمهورية أو مجلس النواب بسحب التكليف من سعد الحريري الذي يصبر على تشكيل حكومة "وفاقية" لا غلبة فيها لفريق على آخر. وأشارت في هذا المجال إلى أن ما يمكن أن يساعده في الصمود في وجه المحاولات

وقالت إن موقف نصرالله يعني أنه لا بد من ترجمة ما تعنبره إيران واقعا جديدا في مجلس النواب اللبناني إلى واقع جديد آخر على صعيد تشكيل الحكومة اللبنانية.

وجاءت مغادرة الحريري لبنان إلى أوروبا رسالة منه إلى حزب الله ورئيس الجمهورية فحواها أنه مستعد للانتظار طويلا، بل إلى ما لا نهاية، قبل تشكيل حكومة في حال الإصرار



جبران باسيل يطمح إلى خلافة ميشال عون في موقع رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية ميشال عون وكل من سمي جمع رئيس القوات اللبنانية ووليد جنبلاط الزعيم الدرزي، الاثنين والأربعاء.

ونذكرت هذه المصادر أن حزب الله يسعى عبر عون وباسيل إلى وضع سعد الحريري أمام أمر واقع هو ترجمة لما ورد في الخطاب الأخير للأمين العام للحزب حسن نصرالله.

وكان نصرالله أكد في خطاب القاه قبل أيام أن هناك معايير يجب أن تطبق على تشكيل الحكومة انطلاقاً من التوازنات داخل مجلس النواب الجديد. وجاء كلام الأمين العام لحزب الله ليؤكد أن ما قاله الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، عن أكثرية من أربعة وسبعين نائباً من أصل 128 تؤيد إيران لم يكن مجرد كلام.

بيروت - في وقت غادر فيه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بيروت لتمضية إجازة أوروبية مع عائلته، أكدت مصادر سياسية لبنانية أن إشارات إلى إمكان تشكيل حكومة لبنانية سريعا.

وقال سياسي لبناني اطلع على نتائج الاجتماعات التي عقدت أخيراً من أجل تشكيل الحكومة، إن تلك الاجتماعات كشفت وجود أجنحة خفية لدى حزب الله يغطيها وزير الخارجية الحالي جبران باسيل الطامح إلى أن يخلف ميشال عون في موقع رئيس الجمهورية.

وأوضحت المصادر السياسية أن الاجتماعات الثلاثة، التي كشفت إلى أي حد تبدو أزمة تشكيل الحكومة عميقة، كانت بين الحريري وباسيل، الأحد الماضي، وبين



«القضية الفلسطينية لن تحل بأسلوب رجال العقارات ومدراء الكازينوهات، أو التهديد والوعيد وقطع المساعدات».

صائب عريقات  
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«هناك محاولة لتبريد الأجواء من أجل فك الاشتباك الحكومي لتسريع الولادة، وأمل في ألا تكون بالشكل فقط، بمعنى، من وضع العقد عليه أن يزيلها».

هادي أبو الحسنة  
عضو اللقاع الديمقراطي في البرلمان اللبناني

## أبوتريكة لا يزال إرهابيا رغم القرار القضائي

القاهرة - قضت محكمة النقض المصرية (أعلى محكمة للطعون)، الأربعاء، بقبول الطعن المقدم من لاعب النادي الأهلي السابق، محمد أبوتريكة، وآخرين، وإلغاء قرار محكمة الجنايات بإدراجهم على قوائم الإرهاب.

وجاء الحكم على خلفية تقدم 1537 شخصاً بطعن على القرار أمام محكمة النقض، من بينهم اللاعب الدولي أبوتريكة والرئيس المعزول محمد مرسي.

ويعني الحكم، أن الذين قبلت محكمة النقض طعنهم من المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، سوف تتم إعادة محاكمتهم مرة أخرى أمام دائرة حكم جديدة غير التي أدرجهم على قوائم الإرهاب.

وجاء قرار المحكمة، بعد توصية نيابة النقض بقبول الطعن المقدم من المتهمين، وإلغاء حكم جنائيات القاهرة بوضع أبوتريكة وآخرين على قوائم الإرهاب لمدة 3 سنوات، في قضية إدارة أموال الإخوان.

وقال مصدر قضائي لـ «العرب»، إن الحكم لن يزيل اسم اللاعب أبوتريكة وباقي الطاعنين من قوائم الإرهاب، لأنه يتعلق بإلغاء قرار محكمة واحدة، في حين أن كل المتهمين في القضية، بما فيهم محمد مرسي، صدرت ضدهم أحكام أخرى أمام محاكم مماثلة.

وأضاف، أن هؤلاء صدرت ضدهم أحكام بنفس الصيغة وذات الاتهامات أمام محكمتي جنائيات، وكان الحكم الأول منذ أكثر من عام، وصدر الآخر في شهر أبريل الماضي، ما يعني أن كل حكم يحتاج إلى طعن آخر أيضاً.

وأشار المحامي محمد عثمان وكيل أبوتريكة في تصريحات إلى أن الحكم الصادر، هو الثالث على التوالي بعد حكمتين واجبي النفاذ صادريين من القضاء الإداري لصالح اللاعب، بإلغاء التحفظ على أمواله.

وأضاف، أنه على مدى أربع سنوات كاملة، لم تقدم الجهات المختصة دليلاً يدين أبوتريكة عدا تحريات الشرطة، ولم تعزز بدليل آخر، مؤكداً أنه مستمر في اتخاذ جميع الطرق التي رسمها القانون للطعن على تلك القرارات.

ويرى مراقبون، أن هناك دوائر حكومية مصممة على ملاحقة أبوتريكة والحيلولة دون حصوله على حكم نهائي برفعه من قوائم الإرهاب، وأصبح يخرج من دوامة قضائية ليدخل في أخرى، ربما كسي تتجنب الحكومة تعرضها للحرج والالتزام بأنها أخطأت التقدير عندما تعاملت مع اللاعب الدولي كإرهابي.

وأبدى أبوتريكة رغبة لمقربيه منه العودة للقاهرة في بداية العام الجاري، والتخلي عن وجوده كحائل بقناة الجزيرة القطرية، لكن رسالته التي لم تفلح من معان سياسية وتم قبولها بشكل سلبي، ما اضطره إلى التراجع عن قرار عودته للقاهرة.

ويعد أبوتريكة الذي اعتزل عام 2013 من أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة المصرية، كما برز على المستوى الأفريقي، لا سيما خلال الفترة التي حصدت فيها مصر كأس الأمم



## فشل المفاوضات بين روسيا والمعارضة السورية ينذر بسيناريو دموي في درعا

مع الأردن، وتتكفل الشرطة العسكرية الروسية بالتعاون مع مقاتلي المعارضة بحمايته. وشددت الفصائل على أن يتضمن أي اتفاق "خروج من لا يرغب بتسوية وضعه من المقاتلين وعائلاتهم إلى أي منطقة يريدها في سوريا". بيد أن الروس أصروا على مضمون اقتراحهم الذي تم على أساسه إبرام اتفاقات في عدد من بلدات الجنوب.

ويرفض الروس، وفق المصدر المعارض، "خروج أو تهجير المقاتلين أو المدنيين من درعا"، ويريدون عودة "جيش النظام إلى تكتاته (كما كان قبل العام 2011)، وأن تصبح الدوائر الحكومية كاملة تحت إدارة الدولة مع انتشار الشرطة السورية" بإشراف روسي.

وتخشى فصائل المعارضة من تعرضها لعمليات انتقام، بعد استسلامها، وتفضل القتال إلى النهاية في ظل الشروط القائمة.

ويشفي فشل المفاوضات بسيناريو دموي في الجنوب، وسجل عقد انهيار المفاوضات عودة للضربات الجوية الروسية على مناطق سيطرة المعارضة في محافظة درعا وذلك للمرة الأولى منذ أربعة أيام على توقفها.

ويقول مراقبون إن هذا الفشل بالتأكيد سيعزز قلق الأردن، الذي كان وزير خارجيته أيمن الصفدي زار موسكو في وقت سابق الأربعاء حيث التقى بنظيره الروسي سيرغي لافروف. وشدد الصفدي عقب اللقاء على ضرورة التوصل لوقف فوري للنار في الجنوب السوري وإيجاد تسوية تضمن أمن المواطنين السوريين وسلامتهم وكرامتهم على أرضهم.

ينذر فشل الجولة الرابعة من المفاوضات بين الروس وفصائل المعارضة السورية بسيناريو دموي في محافظة درعا، ويقول مراقبون إن المفاوضات الروس لم يتكروا للفصائل أي خيارات فأما القبول بشروطهم التي لا تتضمن أي ضمانات عملية تحميهم من أي عمليات انتقامية على أيدي القوات الحكومية وإما القتال.

وكان الطرفان قد عقدا الثلاثاء اجتماعاً مطولاً طلب خلاله المفاوضون الروس من وفد الفصائل العودة الأربعاء مع رد نهائي بشأن اقتراح لوقف المارك في الجنوب السوري.

وتشن القوات الحكومية منذ 19 يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في درعا الحدودية مع الأردن تمكنت بموجبها من توسيع نطاق سيطرتها من 30 إلى 60 في المائة من مساحة المحافظة، عبر الحسم العسكري أو عبر اتفاقات "مصالحة" أبرمتها روسيا خلال الأيام الأخيرة في أكثر من ثلاثين بلدة. وتنص هذه الاتفاقات بشكل رئيسي على استسلام الفصائل وتسليم سلاحها مقابل وقف القتال.

وقال مصدر إن المفاوضين الروس رفضوا الثلاثاء مسودة مطالب قدمتها الفصائل وتتنص المسودة على تسليم السلاح الثقيل فور بدء سريان الاتفاق، على أن يسلم السلاح المتوسط لاحقاً مع "بدء عملية سياسية حقيقية" لتسوية النزاع السوري. كما تشترط "وقف إطلاق نار شامل" مع "عودة القوات الحكومية إلى خطوط ما قبل الهجوم الأخير" بالمقابل تعود مؤسسات الدولة المدنية إلى المنطقة.

وتضمنت مقترحات المعارضة أن تتولى "إدارة مدنية" شؤون معبر نصيب الحدودي

دمشق - أعلنت فصائل المعارضة في الجنوب السوري الأربعاء وفق ما أوردت على حسابها في موقع تويتر، "فشل" المفاوضات مع الجانب الروسي بسبب الخلاف على آلية تسليم المقاتلين أسلحتهم الثقيلة.

ووصفت مصادر معارضة في وقت سابق جولة المفاوضات التي بدأت عند الرابعة عصراً (13,00 ت غ) بـ"الحاسمة" بعدما حدثت موسكو موعداً أخيراً للتفاوض، يسبق استئناف القوات الحكومية لحملةتها العسكرية في المنطقة في حال فشل التوصل إلى تسوية. وأوردت "غرفة العمليات المركزية في الجنوب" في تغريدة، "فشلت المفاوضات مع العدو الروسي في بصرى الشام، وذلك بسبب إصراره على تسليم السلاح الثقيل".

من جهته قال الناطق باسم الغرفة إبراهيم الجباوي "لم تسفر هذه الجولة عن نتائج بسبب الإصرار الروسي على تسليم الفصائل سلاحها الثقيل دفعة واحدة". وأضاف "انتهى الاجتماع ولم يحدد موعد مقبل".

ووافقت الفصائل خلال الاجتماع، وفق ما قال مصدر معارض في مدينة درعا مطلع على مسار التفاوض "على تسليم سلاحها على دفعات، لكن الجانب الروسي أصر على استلام كامل الأسلحة الثقيلة دفعة واحدة".

## واشنطن تبقى ضغطها على السودان رغم تخفيف القيود على اقتصاده المنهك

### ● الخرطوم تأسف لتحذير أميركي من تهديدات إرهابية تستهدف الأجانب

الاعتماد عليه. وأعرب السودان الثلاثاء عن أسفه إزاء تحذير أميركي جديد ينصح بعدم التوجه إلى هذا البلد بسبب وجود "مجموعات إرهابية" تخطط لشن هجمات ضد الأجانب هناك.

ونشرت وزارة الخارجية الأميركية التحذير الاثنين على موقع السفارة في الخرطوم. ويأتي عقب تحذير سابق ينصح بعدم السفر صدر في أكتوبر 2017، بعد أيام على رفع واشنطن حظراً تجارياً استمر لسنوات على الخرطوم.

وقال التحذير الأميركي الأخير إن "مجموعات إرهابية تواصل التخطيط لهجمات في السودان وخصوصاً في الخرطوم". وأضاف "إن الإرهابيين قد يهاجمون بعد إنذار محدود أو دونما إنذار مستهدفين أجنبياً ومنشآت حكومية ومناطق يتردد عليها غربيون".

وأكد أن على المواطنين الأميركيين تجنب السفر إلى مناطق النزاع الثلاث في السودان، دارفور والنيل الأزرق وشمال كردفان. وحذر التحذير الأميركي أيضاً من السفر إلى ولايتي كسلا وشمال كردفان اللتين فرضت فيهما حالة الطوارئ منذ العام الماضي.

وقال إن "تقارير وردت بخصوص اعتقالات تعسفية استهدف بعضها أجنبياً في مختلف أنحاء البلاد". وأبدت وزارة الخارجية السودانية أسفها لإعلان واشنطن. وقالت الخارجية في بيان إن "التنبيه يجهل الحقيقة على الأرض في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان".

وحضت وزارة الخارجية السودانية واشنطن على مراجعة إعلانها وأكدت التزام الخرطوم محاربة "الإرهاب" إلى جانب شركائها الدوليين لتعزيز الأمن الإقليمي.

وقال الكاتب والمحلل السياسي، فيصل محمد صالح، إن "السودان يريد إظهار نفسه كصانع للسلام"، معتبراً أن "مبادرة البشير لتحقيق السلام في جنوب السودان، ستسهل التعامل مع الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، وتخفيف العقوبات عليه".

ويرى متابعون أن الولايات المتحدة تعتمد سياسة متدرجة في التعاطي مع السودان بمعنى أن كل خطوة مهمة منه ستقابل بخطوة منها، لافتين إلى أن من الصعوبة الجزم بما إذا كانت واشنطن ستقدم فعلاً على سحبه من لائحة الدول الراعية للإرهاب على المدى القريب، وتحوله من عدو إلى صديق يمكنها

بالعاصمة السودانية الخرطوم في 27 يونيو. ونص الاتفاق على أن يُبْهَى الطرفان في غضون 72 ساعة من توقيع الإعلان كل الترتيبات الخاصة بوقف إطلاق النار، بما في ذلك فض الاشتباك، والفصل بين القوات المتمركزة في مواجهة بعضها.

ويقول مراقبون إن الهدف الأساس للرئيس عمر حسن البشير الذي تولى بنفسه الإشراف على المفاوضات بين فرقاء جنوب السودان، هو التسويق لنفسه على أنه قادر على لعب دور عزاب سلام في المنطقة، وتغيير الفكرة الراسخة بأن نظامه جزء من المشكل وليس الحل في البلد الجار.



مهمة صعبة تنتظره في واشنطن

الخرطوم - يستعد وزير الخارجية السوداني الديريري محمد أحمد للقيام بزيارة، هي الأولى له منذ توليه منصبه، للولايات المتحدة، لاستئناف الجولة الثانية من المحادثات بين البلدين، والتي سيسعى خلالها السودان لإقناع واشنطن بوجوب رفعه من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأعرب وزير الخارجية السوداني في تصريح سابق عن تفاؤله بهذه الزيارة في أن تشكل دفعة جديدة للحوار بين البلدين خاصة وأنه محمّل بإنجاز دبلوماسي بعد نجاح بلاده في احتضان محادثات بين فرقاء جنوب السودان توجت باتفاق لا يزال هشاً لوقف إطلاق النار في الجارة الجنوبية.

فيصل محمد صالح:

السودان يريد بمبادرته في جنوب السودان إظهار نفسه كصانع للسلام



بالمقابل تبدي دوائر سياسية سودانية حذراً حيال إمكانية أن تقدم الولايات المتحدة على الخطوة التي ينتظرها السودان بفارغ الصبر وهو شطبها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتقول هذه الأوساط إن الولايات لا تبدو مستعدة الآن للتخلي عن ورقة ضغط بهذا الحجم ضد الخرطوم في ظل "الانتهازية السياسية" التي يمارسها نظام الرئيس عمر حسن البشير.

وتلقت هذه الدوائر إلى أن الطريق ما يزال طويلاً باتجاه هذه الخطوة، مع استمرار تعثر عملية السلام في عدد من الأقاليم السودانية



«الفكر الطائفي هو المسيطر في العراق، والعامل الخارجي له تأثير أيضا.. بهذه العقلية لا يمكن للعراق أن يصبح دولة محترمة».

عارف رشدي  
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني

«قد لا نحتاج إلى معارك في العاصمة صنعاء لتحريرها، فالميليشيات الحوثية ستنهزم بمجرد استكمال تحرير المدينة».

صادق دويد  
المتحدث باسم المقاومة اليمنية



# أخبار

## الشيخ محمد بن زايد في أستانة لتوطيد الشراكة بين الإمارات وكازاخستان

● قاعدة واسعة للتعاون واهتمامات مشتركة بتنوع مصادر الدخل وبناء اقتصاد قائم على المعرفة



### ترجمة الوفاق إلى مصالح مشتركة

مجال البتروكيماويات وإنتاج المنتجات ذات القيمة المضافة من بينها مصنع عالمي لإنتاج الدولي بربولين الذي سيضع كازاخستان في مصاف الدول المنتجة وتلبية الطلب العالمي المتنامي على البوليميرات. وتتعاون دولة الإمارات وكازاخستان بشأن العديد من القضايا العالمية والإقليمية الرئيسية وتعملان على تنسيق مواقفهما المشتركين ضمن المنظمات الدولية متعددة الأطراف كالأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا.

البلدين إلى 643 مليون دولار في 2017 مسجلا نموا بنسبة 72 بالمئة. وأشار إلى أن دولة الإمارات وجمهورية كازاخستان وقعتا عددا من الاتفاقيات التي تهدف إلى تعزيز الشراكات الثنائية والتعاون بين البلدين من بينها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات الموقعة بتاريخ 24 مارس 2018 والتي ستساهم في ضمان حماية الاستثمارات بين الجانبين وإحداث نقلة نوعية في تعميق التعاون الاستثماري والاقتصادي بين الجانبين. وذكر بأن العمل جار على تنفيذ العديد من المشاريع المشتركة بين الجانبين خاصة في

المالي في مدينة أستانة واحتفالاتها بمرور 20 عاما على اختيارها عاصمة لجمهورية كازاخستان، ضمن الزخم الملموس الذي تشهده العلاقات الإماراتية الكازاخستانية والرغبة المتبادلة في توطيد التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات. ومن جانبه أكد خيرت لاما شريف سفير جمهورية كازاخستان لدى الإمارات اهتمام بلاده بفتح آفاق جديدة للتعاون التجاري والاستثماري مع دولة الإمارات باعتبارها أحد أبرز الشركاء في التجارة الخارجية والاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط حيث ارتفع حجم التجارة المتبادلة بين

زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى كازاخستان امتداد لتوجه إماراتي واضح نحو توسيع قاعدة الشراكات الإماراتية عبر العالم وتنويعها لتمتد عبر مختلف قاراته وتشمل مختلف قواه الكبرى ودوله الصاعدة على أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن مجالات التعاون والتنسيق بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية كازاخستان كبيرة ومتنوعة ومتواصلة وتنبعث على التفاعل والارتياح ولهما اهتمامات مشتركة خاصة في ما يتعلق بتنوع مصادر الدخل وبناء اقتصاد قائم على المعرفة والاهتمام بطاقة المستقبل.

وأكد أن لدى الإمارات اهتماما كبيرا بالاستثمار في جمهورية كازاخستان مما يدفع بحجم الاستثمارات بين البلدين إلى التزايد المستمر وذلك بفضل الاتفاقيات العديدة التي تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لتشجيع وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية وبناء قاعدة قوية للمصالح المشتركة.

ومن جهته اعتبر الرئيس نزار باييف أن زيارة الشيخ محمد بن زايد لبلاده تعطي دفعا قويا للعلاقات الثنائية والعمل المشترك في ضوء سعي البلدين إلى فتح آفاق أوسع للتعاون في مختلف المجالات.

وسجلت العلاقات التجارية والاقتصادية الإماراتية الكازاخستانية خلال السنوات الماضية قفزات مشهودة. وشاركت الإمارات مؤخرا بوفد تجاري رفيع المستوى في اجتماع كازاخستان الدولي للاستثمار الذي استضافته حكومة البلد على هامش الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس مدينة أستانة عاصمة جمهورية كازاخستان.

وناقش الاجتماع الإمكانيات الهائلة والفرص الواعدة التي يوفرها اقتصاد كازاخستان الذي شهد نموا متسارعا خلال السنوات الأخيرة. كما سطر الضوء على البيئة الاستثمارية التي تتمتع بها وأهمية المشاركة الدولية في المراحل القادمة من تطوير مدينة أستانة.

وصنّف محمد أحمد بن سلطان الجابر سفير الإمارات لدى جمهورية كازاخستان مشاركة بلاده في اجتماع كازاخستان الدولي للاستثمار من خلال مجموعة من رجال الأعمال الإماراتيين مثلوا عدة قطاعات استثمارية والمشاركة أيضا في افتتاح المركز

أستانا - أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الأربعاء، في مستهل زيارته الرسمية إلى كازاخستان محادثات مع الرئيس نور سلطان نزار باييف بشأن "تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات وجمهورية كازاخستان". كما شملت المحادثات "مجال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وتخدم الزيارة توجهًا إماراتيا واضحا نحو إثراء الشراكات عبر العالم وتنويعها لتشمل دولاً من مختلف القارات وقوى كبرى، وأخرى صاعدة.

ويعتبر خبراء العلاقات الدولية أنّ من نقاط قوة الدبلوماسية الإماراتية توظيف طاقاتها وقدراتها لإقامة قاعدة واسعة من العلاقات مع الدول على أساس المصالح المشتركة، حيث تمتلك دولة الإمارات، بما يميّزها من استقرار سياسي وأمني وبما لها من مقدرات اقتصادية ضخمة، ما يشجّع الدول على الشراكة معها.

### خيرات شريف:

الإمارات من أبرز شركائنا في التجارة والاستثمارات بالشرق الأوسط



وانعكست أهمية الزيارة أيضا في مستوى الوفد الذي رافق الشيخ محمد بن زايد وتنوع تركيبته حيث ضمّ كلا من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وأنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، وسهيل المزروعى وزير الطاقة والصناعة، وسلطان الظاهري وزير العدل، ونورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، وسلطان الجابر وزير الدولة، وولي الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، وخالدون المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية، ومحمد الجابر سفير الإمارات لدى كازاخستان.

## «محور» سني عراقي للمنافسة على حصة في حكومة «الحلفاء» الشيعية

● رعاية قطرية تركية لتحالف جديد بقيادة خميس الخنجر

«برنامج سياسي» مرتجل صيغ  
على عجل من عناوين عامة  
ومطالب قديمة متجددة لأبناء  
المكون السني

مقعدا برلمانيا) حريصين على عدم إظهار أي تكتل سياسي تحت مسمى مذهبي سني حتى لو تجمعت الكتل الشيعية تحت راية مذهبية». وأضاف «الحديث عن تكتل سني جديد هو في حقيقته مجرد تفاهات بشأن طريقة مساهمتنا في المشروع الذي يفترض أن تقوده الكتل الأكبر». ولا يسلم خميس الخنجر قائد التحالف السني الجديد من نقد يوجهه إليه خصومه ومنافسوه وينصبّ أساسا على ضعف خلفيته السياسية وتحويله بشكل أساسي على ثروته المادية والدعم القطري التركي له، للعب دور في حكم العراق.

وعمل الخنجر مؤخرا بشكل مكثف على تقديم نفسه ممثلا لسنة العراق ومدافعا عن قضاياهم، محاولا استثمار التراجع الواضح في شعبية غالبية السياسيين العراقيين السنة.

غير أنّ ما يطال هؤلاء السياسيين من نقد يطال الخنجر ذاته الذي يشكك منتقدوه في أنّ له مشروعاً سياسياً حقيقياً ومختلفاً عن أفكار ومشروع السياسيين السنة المنخرطين في العملية السياسية الجارية بالبلد منذ 2003، وهي مشاريع ذات طابع وأهداف شخصية ولم تقدم شيئا يذكر للمكون الذي يدعي هؤلاء تمثيله والحديث باسمه.

ويرى منتقدو أمين عام «المشروع العربي» أنّ ثروته الضخمة هي مدار فعله السياسي وأنّ غايته لا تتعدى المشاركة في العملية السياسية المعيبة التي تقودها الأحزاب الشيعية الموالية لإيران والظفر بالحصة المخصصة للمكون السني في السلطة، وهي حصة مضبوطة بحدود ومقيدة بدور لا يمكن تجاوزه.

موقع رئاسة البرلمان». وأصبح من المؤكّد بقاء رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري خارج «المحور» باعتبار أن نتيجته المخيبة في الانتخابات الأخيرة لا تسمح له بالمنافسة على المنصب المفضل لديه وهو رئاسة البرلمان، بينما لم يستطع حتى الحفاظ على عضوية المجلس.

ونفى مكتب الجبوري، الأربعاء، انضمام الأخير إلى محور الخنجر قائلاً في بيان إن «رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري لن يكون جزءاً من أي تشكيل طائفي»، ومؤكداً أنّ «الاجتماع الذي عقد في مدينة إسطنبول التركية كان عرضياً ولم يفض إلى أي شيء». وفي ردّ غير مباشر على اتهام التحالف السني الجديد بالطائفية، قال أثير النجيفي محافظ نينوى السابق، عبر صفحته في فيسبوك «نبقى في تحالف القرار (التحالف الانتخابي الذي رعاه خميس الخنجر بقيادة شقيق أثير، أسامة النجيفي وحصل على 14

أيضا تكن العناوين السياسية و"البرامج" التي يجري تحت يافطتها نثر وإعادة تجميع القوى والشخصيات السنية العراقية، فإن الهدف لن يخرج عن محاولة الحصول على حصة في السلطة التي يقودها الشيعة، وفي نطاق تجربة الحكم ذاتها وبنفس شروطها ومواصفاتها، ودون تجاوز النسب المعمول بها في توزيع المواقع والمناصب.

ولفت المصدر إلى طابع الاستعجال الذي ظهر واضحا في عملية تشكيل «المحور الوطني» من خلال ارتجال «برنامج سياسي» له من عناوين عامة وغائمة هي عبارة عن مطالب قديمة ومتجددة لسنة العراق من قبيل إطلاق سراح السجناء والمعتقلين دون تهمة، وكشف مصير المخطوفين وإعمار المناطق المدمرة بالحرب وإعادة النازحين إلى مناطقهم. وراجت أسماء العديد من القادة السياسيين العراقيين السنة المشاركين في التحالف الجديد، لكن القائمة ظلت متحركة، بسبب ما وصفته مصادر سياسية بـ«صعوبة المفاوضات على تقاسم المناصب والمواقع التي سيحصل عليها المحور الوطني بما في ذلك

بغداد - تعمل قيادات سنية عراقية على وضع اللمسات الأخيرة على تشكيل تحالف جديد باسم «المحور الوطني»، يقوده رجل الأعمال خميس الخنجر الذي دأب خلال الأشهر الماضية على تسويق نفسه كزعيم جديد لسنة العراق في مرحلة ما بعد الحرب على تنظيم داعش وترعاه كل من قطر وتركيا الطامحتين إلى تسجيل حضورهما في عملية صنع القرار العراقي، خلال الفترة القادمة، خصوصا وأنّ دولا عربية بدأت تسجل عودتها التدريجية إلى الساحة العراقية سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا.

وقال مصدر مطلع على حراك تشكيل التحالف الجديد إن الهدف العملي المباشر من تشكيله هو تكوين كتلة برلمانية تضم ما بين أربعين وخمسين مقعدا، للانضمام إلى القوى التي ستشكل الكتلة النيابية الأكبر والفوز بالتالي بحصة من الساحة الوزارية، فضلا عن رئاسة البرلمان.

ولم تستقر نتائج الانتخابات التي جرت بالعراق في مايو الماضي بسبب تعدد الشكاوى والاحتجاجات على خروقات وعمليات تزوير واسعة النطاق، تقول الجهات المحنجة إنها شابت الاقتراع وفرض الأصوات.

وانطلقت قبل يومين عملية إعادة العدّ والفرز الديوين للأصوات بشكل جزئي، تمهيدا لإقرار النتائج الذي بدأت الكتل السياسية تستعدّ لما بعده، بالانخراط في حراك إنشاء التحالفات النيابية تمهيدا لعملية تشكيل الحكومة.

وتوقّع ذات المصدر أن يقوم تحالف الخنجر بتكملة نصاب الكتلة التي يعمل ائتلاف سائرون المدعوم من مقتدى الصدر على تشكيلها بالتحالف مع ائتلاف الفتح بقيادة هادي العامري وقائمة النصر بقيادة حيدر العبادي.



مطالب الخنجر لا تخرج عن مطالب من سبقوه: حصة في السلطة بأي ثمن

### « باختصار

وافقت بريطانيا على نشر قوات لها في الكويت بناء على طلب الأخيرة، حسب ما نقلته صحيفة النهار المحلية الكويتية عن مصدر دبلوماسي أوضح أن «لندن رحبت بالطلب الكويتي بتواجد قوات لها بالكويت»، متوقعا نشر تلك القوات نهاية العام الجاري. وجاءت الموافقة البريطانية عقب اجتماع لجنة التوجيه المشتركة بين البلدين، الأسبوع الماضي، وزيارة وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح إلى لندن، التي اختتمها الإثنين.

أطلقت السلطات العراقية، الأربعاء، عملية عسكرية واسعة النطاق بمشاركة الجيش والشرطة والحشد الشعبي لتأمين طريق ديالى-كركوك شمالي البلاد، الذي تحوّل في الفترة الأخيرة إلى هدف لهجمات تنظيم داعش كان أكثرها دموية خطفه ثمانية من أفراد الأمن الأسبوع الماضي وإعدامهم.

مثلّ التعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية بين الإمارات واندونيسيا محور مباحثات أجراها، الأربعاء، في أبوظبي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الإندونيسية الفريق أول هادي شاهيانتو، مع وزير شؤون الدفاع الإماراتي محمد بن أحمد البواردي، ومع رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي.

وقّعت المملكة العربية السعودية اتفاقات مع جزر القمر بقيمة 22 مليون دولار للمساعدة في تمويل البنية التحتية للمياه والطرق في الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي. وقال مسؤولون في جزر القمر إن الاتفاقيات وقّعت خلال اجتماع في موروني بين وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف ومضيفه الرئيس غزالي عثمان.



«من الضروري دعم الدول المصدرة للهجرة لخلق مشاريع تنموية توفر فرص عمل للشباب، وإرساء منظومة متكاملة تعالج جميع جوانب القضية»  
فايز السراج  
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«عدد من الدول الأجنبية ترغب في جعل تونس منصة تصنيع عسكري، من أجل تصدير منتجاتها نحو بلدان أفريقية»  
عبدالكريم الزبيدي  
وزير الدفاع التونسي



## معركة الإطاحة بيوسف الشاهد تنتقل إلى البرلمان التونسي

### • نواب من المعارضة والائتلاف الحاكم يدعون الشاهد لتجديد الثقة في فريقه الحكومي



مصير الشاهد بيد البرلمان

النهضة والخروج من الانسداد الراهن لا يمكن أن يتما إلا بتعميم الوعي بمخاطر المشروع المقابل، وبتنسيق جبهة حزبية وسياسية واسعة ووازنة في المشهد العام بالبلاد. وأشار إلى أنهم قطعوا شوطا كبيرا باتجاه بناء هذه الجبهة التي ستجمع المكونات الأساسية للحركة الوطنية العصرية، بما فيها حركة نداء تونس، التي كان من بين أبرز قياديينها قبل أن ينسحب منها احتجاجا على التوافق بينها وبين حركة النهضة، ليشكل في ما بعد حركة مشروع تونس.

ويسعى إلى حشد طيف سياسي واسع يكون حزاما مساندا للحكومة المقبلة، خاصة داخل البرلمان.

والتقى السبسي بداية الأسبوع الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق، حيث ناقشا سبل إعادة تجميع مختلف أطراف العائلة التقدمية، وذلك لتعديل الساحة السياسية وموازين القوى ولمواجهة المحطة الانتخابية القادمة، خاصة في ظل تصدع نداء تونس. وكان محسن مرزوق أكد في تصريحات سابقة أن مواجهة مناورات حركة

تعيش تونس منذ أكثر من شهر انسدادا سياسيا تقف الأطراف الوطنية عاجزة عن إيجاد حل له، ما دفع أعضاء البرلمان إلى إعداد عريضة لاستدعاء رئيس الحكومة يوسف الشاهد لتجديد الثقة في فريقه الحكومي.

#### منى المحروفي

انتقلت معركة الإطاحة برئيس

الحكومة التونسية يوسف الشاهد إلى البرلمان بعد أن عجزت الأطراف السياسية عن حلحلة الجمود السياسي الذي تشهده البلاد. وأعدت مجموعة من نواب المعارضة والائتلاف الحاكم عريضة لدعوة رئيس الحكومة يوسف الشاهد لعرض تجديد الثقة في حكومته على البرلمان.

وأكد عضو مجلس النواب عن حركة الشعب زهير المغزاوي أن هناك توافقا بين أغلب الكتل البرلمانية على ضرورة تدخل البرلمان لإنهاء حالة الانسداد السياسي الذي تعيشه البلاد، في ظل عجز خصوم الشاهد عن إقالته، لافتا إلى أن عددا كبيرا من النواب وقعوا على العريضة، متوقعا انخراط أكبر خلال الأيام القادمة.

وأشار المغزاوي إلى أن الغاية من هذه المبادرة هي إخراج البلاد من هذه الأزمة، ملوحًا بإمكانية اللجوء في مرحلة ثانية لدعوة الرئيس الباجي قائد السبسي إلى طلب تجديد الثقة في الحكومة، وفقا للفصل 99 من الدستور. وحصلت حكومة الشاهد في أغسطس 2016 على ثقة البرلمان بـ167 صوتا من أصل 217. وحظيت حينئذ بدعم سياسي كبير من مختلف الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية التي شاركت في صياغة وثيقة قرطاج I التي حددت أولويات عملها.

زهير المغزاوي:

هناك توافق بين أغلب الكتل على ضرورة تدخل البرلمان لإنهاء الانسداد السياسي



إلا أن عددا من تلك الأحزاب انسحب تباعا من الحكومة ومن وثيقة قرطاج، كحزب أقال تونس والحزب الجمهوري وحركة الشعب وحركة مشروع تونس، احتجاجا على فشل الحكومة في حل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

والتحق اتحاد الشغل في ما بعد بتلك الأحزاب وانسحب من وثيقة قرطاج بعد أن قوبلت مطالبه بإقالة الحكومة برفض حركة

#### « باختصار

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، حرصه على الارتقاء بعلاقات التعاون المثمر بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في برقية تهنئة أرسلها الأربعاء، إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمناسبة احتفال الولايات المتحدة بذكرى استقلالها الـ242، الموافق له يوليو من كل عام.

أعلن الجيش الجزائري تحييد 117 إرهابيا في عمليات مختلفة خلال النصف الأول من العام الجاري أغلبهم سلموا أنفسهم للسلطات.

نفت الحكومة الموريتانية المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام إيرانية قبل أسبوع، بشأن مضمون لقاء جمع وزير خارجيتها إسماعيل ولد الشيخ أحمد بالسفير الإيراني بنواكنتوط محمد عمراني.

بدأت الدائرة القضائية المتخصصة بمدينة الكاف غرب تونس النظر في أولى القضايا المرتبطة بالقمع والانتهاكات والمتعلقة بمقتل المعارض السياسي اليساري نبيل بركاني خلال فترة حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة في عام 1987.

اعتبر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن الحلول الأوروبية المقترحة بشأن قضايا الهجرة "سقطت مرة أخرى في خيارات لا تحترم الحقوق الأساسية"، في إشارة إلى تعهد القمة الأوروبية الأخيرة بخلق الطرق القائمة والناشئة لتدفقات الهجرة وإنشاء "منصات إنزال" خارج الاتحاد ليؤاء اللاجئين.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## الصراع على النفط يحيي المخاوف من تقسيم ليبيا

### • عبدالله الثاني: لا نسعى لتقسيم البلاد أو الانفراد بإيرادات النفط

تمويل كل المدن الخاضعة للحكومة المؤقتة سبب الأزمة الخانقة لها.

ويحاول تيار الإسلام السياسي منذ اتخاذ الجيش لهذه الخطوة تحريك النعرات الجهوية لإيهام الرأي العام بأن المعركة ليست على الميليشيات وإيقاف الفساد وتوزيع الثروة بشكل عادل وإمسا جهوية، مستغلا حالة الاستياء الشعبي في برقة من التهميش.

وتداول نشطاء من المنطقة الشرقية طيلة الأشهر الماضية وثائق تبين اللاتوازن في توزيع عائدات النفط بين الشرق والغرب.

ويقول بعض سكان الشرق إن "ضاحية جنزور في غرب طرابلس تحصل على اعتمادات مالية لرجال أعمال تساوي نصيب الشرق كله، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 1.5 مليون نسمة، بينما لا يتجاوز سكان جنزور 50 ألف نسمة". وكان الرئيس السابق لمجلس الدولة

الموائى النفطية، لكن عائدات النفط تنصرف فيها المؤسسات التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس، وهي المؤسسة الوطنية للنفط بطرابلس والمصرف المركزي. وقفز إنتاج ليبيا بعد سيطرة الجيش على الموائى النفطية من أقل من 300 برميل إلى أكثر من مليون برميل في اليوم الواحد، لكن الوضع الاقتصادي لم يتحسن كما توصلت معاناة الليبيين في كامل أنحاء البلاد بما في ذلك المنطقة الغربية التي تسيطر عليها حكومة الوفاق.

وقال الثاني في تصريحات نشرت الأربعاء، إن "الحكومة المؤقتة تعاني من أزمة مالية منذ أول يوم منحت فيه الثقة، وتعاني من حصار الميليشيات السياسية والحزبية التي تسيطر على مركزية القرار والمال في طرابلس"، لافتا إلى أن "ما يقوم به مركزي طرابلس من منع



الجيش يحرس النفط والميليشيات تنعم بإيراداته

## بوتفليقة يقيل قائد الدرك الجزائري

الجزائر - أنهى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الأربعاء، مهام قائد الدرك اللواء مناد نوبية، وتم تعيين العميد غالي بلقصر خلفا له.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني، فإن الفريق أحمد قايد صالح قام بإسما الرئيس بوتفليقة، بتنصيب القائد الجديد وعقد لقاء مع قيادات وإطارات الدرك الوطني.

ويأتي إنهاء مهام قائد سلاح الدرك الوطني أياما قليلة بعد إنهاء مهام المدير العام للأمن الوطني، اللواء عبد الغني هامل وفي ظل جدل تعيشه الجزائر بسبب قضية شحنة الكوكايين التي كشفت تورط العديد من المسؤولين في مختلف المؤسسات.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون قضية شحنة الكوكايين سببا في إقالة نوبية، خاصة وأن جهاز الدرك التابع للجيش هو الذي يتولى التحقيق في القضية.

ونجحت مصالح الاستعلامات في مايو الماضي، في إحباط محاولة إدخال شحنة من الكوكايين تقدر بـ701 كلغ في لحوم مستوردة من البرازيل.

وكان وزير العدل الجزائري طيب لوح قال إن التحقيقات ستطال جميع المتهمين والضالعين في قضية شحنة الكوكايين المحجوزة بمدينة وهران.

وأضاف أن "التحقيقات ستطال جميع الضالعين وستذهب إلى أبعد الحدود، وأن الملف مفتوح لدى قضاء العاصمة مع المتهمين والمشتبه بهم، وأن القضية تحمل بعدا دوليا يعكس حجم خطورة الجريمة المنظمة والعابرة للأوطان".

وجاءت تصريحات وزير العدل لتبديد الشكوك التي تخيم على الملف، خاصة بعد تعالي بعض الأصوات المنتقدة لما أسمته بـ"تمميع وتحويل القضية عن مسارها"، بعد إثارة بعض التفاصيل المتعلقة بالتركيز على أسماء من الصفوف الخلفية، في حين يتم التغافل عن الإشارة إلى الفاعلين الحقيقيين في المسألة.

ويربط المتابعون بين هذه الإقالات واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها العام المقبل.

وعقب إقالة هامل اشتعلت الترسبات عن حركة تغييرات واسعة وعميقة داخل مفاصل الحكم، لإعادة رسم وترتيب المشهد السياسي الداخلي.

وأعدت تحية عبد الغني هامل، وهو المحسوب على الرئيس بوتفليقة، الحديث مجددا عن صراع الرئاسة والعسكر، بعد أن ساد الاعتقاد في السنوات الأخيرة، بأن الصراع بينهما قد ولى منذ تحية مدير الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين من طرف بوتفليقة عام 2015.

الإسلاميون يستغلون الاستياء في

الشرق بسبب التقسيم غير العادل للثروة، لإيهام بأن المعركة جهوية وليست لتجفيف منابع الإرهاب

عبدالرحمن السويحلي المقرب من الإسلاميين، أول من روج لهذه الادعاءات.

وقال السويحلي في تغريدة على صفحته بموقع تويتر "نعيش هذه الأيام مرحلة ربما هي الأخطر على مدى العقود الماضية، قد ندفع فيها لتبني حلول كئدا دائما نستبعدا بل نرفضها بنسبة حفاظا على وحدة الوطن، في إشارة إلى التقسيم". وأضاف أن "هذه الحلول قد تكون مؤلمة ومرفوضة عاطفيا ولكنها ربما عمليا هي الوحيدة المُناحة والأقل كلفة لتفادي النزاع والمحافظة على مشروع ما تبقى من دولة ليبيا المدنية الديمقراطية أمام تعنت مد الاستبداد الملتحف بالابتزاز الجهوي".

ويبدو أن هذه التصريحات حسمت منظمات وتكتلات سياسية شرق ليبيا تطالب بالنظام الفيدرالي. وقال التكتل الاتحادي الوطني الفيدرالي، إن النظام الاتحادي أحد ثوابت إقليم برقة، مؤكدا أنه لا تنازل عنه بأي بديل. وأوضح التكتل في بيان الأربعاء، أن "النظام الاتحادي هو عنوان شكل الدولة القادمة، فلا توافق أو شراكة حقيقية في الوطن دونه"، مشيرا إلى أن "عودة مؤسسة النفط إلى مقرها التاريخي في بنغازي هي إجراء مُحق لأن إجراءات نقلها من بنغازي كانت غير شرعية وغير قانونية بل إجراء تعسفي ظالم".

وتابع "يتم تقاسم عائدات النفط حسب قانون تقاسم الثروات الصادر في يوليو 1958"، مؤكدا أن "من يرفض إحقاق الحقوق ورفع المظالم التاريخية إنما يدفع باتجاه التقسيم".



«احترام الهويات الوطنية هو جزء من الثقة التي يجب أن تبني في الاتحاد الأوروبي، و كل دولة لها حق في إقامة نظامها القانوني بما يتماشى مع تقاليدها الخاصة».

ماتيو سوز مورا فيكي  
رئيس الوزراء البولندي

«المستشارة أنجيلا ميركل تسببت في انقسام ألمانيا وأوروبا بإصرارها على اتباع سياسة لجوء ليبرالية، وحين الوقت لتقديم استقالتهما من منصبها».

اليس فايل  
رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل لأجل ألمانيا

## شينزو أبي يلغي زيارة عمل إلى إيران استجابة لضغوط ترامب

● العقوبات الأميركية على طهران باتت أمرا واقعا ● روحاني يبحث في فيينا إنقاذ الاتفاق النووي



### ضغوط أتت أكلها

ويصافد الاشتباه بممثل رسمي للحكومة الإيرانية في التخطيط للاعتداء أسوأ وقت بالنسبة إلى طهران والجهات الأخرى الموقعة على الاتفاق.

و دعا الرئيس الإيراني الأربعاء في فيينا إلى الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني، قائلا «سنظل في الاتفاق طالما كان ذلك ممكنا لإيران ولن نتخلى عنه، بشرط أن نتضمن أيضا من الإفادة منه»، مضيفا أن «إيران ستبقى في الاتفاق إذا قدمت الدول الموقعة الأخرى ضمانات لمصالحها».

النووي الموقع مع إيران في 2015، حان اليابان وحلفاءها الآخرين على وقف شراء النفط الإيراني تماما بحلول الرابع من نوفمبر القادم، تاريخ بدء سريان العقوبات. وأكدت كيودو أن اليابان التي ربطتها تقليديا علاقات مستقرة مع إيران، واعتمدت عليها للعشرات من السنين كمصدر رئيسي للنفط، أبلغت إدارة ترامب بأنها ليس بإمكانها قطع أو وقف استيراد المزيد من الخام من إيران خشية أن تكون في ذلك مخاطر على اقتصادها، فيما تشير تقارير غربية أن طوكيو بصدد البحث عن مصدر بديل للخام الإيراني.

ويأتي استثناء رئيس وزراء اليابان لزيارته لإيران من جدول زيارته الشرق الأوسطية، فيما يقوم الرئيس الإيراني حسن روحاني بجولة أوروبية قادته إلى كل من سويسرا والنمسا الأربعاء، بحثا عن دعم أوروبي لإنقاذ الاتفاق النووي تقايدا للعقوبات الأميركية.

وتعرف إيران أن مواقف قادة الاتحاد الأوروبي قد تعطيها دفعة سياسية حينية في مواجهة ضغوط البيت الأبيض، لكنها في النهاية لن تعطيها أي ضمانات طالما أن الشركات المنفذة للمشاريع تستعد للمغادرة، وأن العقوبات الأميركية ستخلق لها تعقيدات كبيرة.

وقال خبراء اقتصاديون ومحللون إن الشركات الكبرى ستكون صاحبة القرار الأخير في حسم الجدل بشأن العقوبات الأميركية، وإن مواقف السياسة الأوروبية البارزين ستكون في النهاية صدى لمواقف تلك الشركات التي لا يمكن أن تضع مصالحها في سلة السوق الإيرانية وتهدد أنشطتها في أسواق أخرى أكثر أهمية، فضلا عن تأثير العقوبات عليها على المدى البعيد.

ويستبعد المراقبون أي تراجع أميركي بخصوص العقوبات على إيران، لافتين إلى أن الأمر أكبر من العقوبات، وأنه يرتبط برغبة أميركية واضحة لدفع إيران إلى التراجع عن رغبتها في إنتاج أسلحة نووية، أو خلق عقد عسكري يهدد جيرانها الخليجيين، فضلا عن الدور التخريبي لها في ملفات المنطقة.

واتفق قادة الاتحاد الأوروبي على السعي للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني والإبقاء على تعاونهم الاقتصادي مع طهران بعد انسحاب ترامب منه، لكنهم لم يتوصلوا

أصبحت العقوبات الأميركية على إيران، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، أمرا واقعا بالنسبة إلى غالبية الدول التي بدأت تستعد لوقف تعاملها مع طهران وسحب استثماراتها تدريجيا قبل انتهاء المهلة الأميركية لبدء سريان العقوبات في نوفمبر القادم، فيما لم يحصد النظام الإيراني من شركائه الأوروبيين سوى مجرد وعود سياسية بإنقاذ الاتفاق، في وقت حسمت فيه كبرى الشركات الأوروبية أمرها.

واشنطن منه. وقالت وكالة كيودو للأخبار إن الزيارة التي كانت ستصبح الأولى لرئيس ياباني لإيران منذ 40 عاما، كان مقررا لها أن تكون جزءا من جولة لرئيس الوزراء في الشرق الأوسط تبدأ في 11 يوليو الجاري. وأضافت الوكالة نقلا عن مصادر في الحكومة أن اليابان أبلغت إيران بأن أبي لن يتمكن من زيارة طهران رغم ترتيبات كانت تتخذها لمحاادثات يجريها مع الرئيس حسن روحاني.

واتخذ قرار عدم زيارة إيران على ضوء حملة ترامب لعزل طهران وحقن صادراتها النفطية بعد أن قرر الرئيس الأميركي في مايو الماضي انسحاب بلاده من الاتفاق

طوكيو - ألغى رئيس وزراء اليابان شينزو أبي زيارة لإيران، هذا الشهر، امتثالا لدعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كافة الدول إلى وقف تعاملاتها مع طهران، فيما يقوم الرئيس الإيراني حسن روحاني بجولة أوروبية للقيام بمحاولة إنعاش اتفاق نووي تدخل مرحلة العناية المركزة بعد انسحاب

حسن روحاني:

سنظل في الاتفاق طالما

كان ذلك ممكنا لإيران،

بشرط ضمان مصالحنا



## مقتل ضابط إيراني في اشتباكات مع مسلحين

طهران - لقي ضابط في حرس الحدود الإيراني، الأربعاء، حتفه في اشتباكات مع مسلحين جنوب شرقي البلاد، فيما أصيب شخصان بجروح إثر سقوط مروحية تدريب مدينة بولاية فارس جنوبي البلاد.

وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية أن الضابط لقي حتفه خلال اشتباك مع مسلحين على حدود منطقة سراوان بمحافظة سيستان وبلوشستان الواقعة جنوب شرقي البلاد، فيما كان ثلاثة من عناصر التبعئة الإيرانية لقوا حتفهم وأصيب آخرون في مواجهات مع مسلحين في المحافظة نفسها قبل أسبوع.

وتعتبر المواجهات بين قوات الأمن الإيرانية ومسلحين، مالوفة في محافظة سيستان-بلوشستان التي يشكل السنة والبلوش أكثرية سكانها، فيما يعد الشيعة 90 بالمئة من الشعب الإيراني الذي ينتمي لثلاث إلى الإثنية الفارسية.

ومن 2005 إلى 2010، أدى تمرد قامت به مجموعة بلوشية سنية هي جنرال الله إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، حيث توقفت عمليا أنشطة هذه المجموعة بعد إعدام قائدها

عبدالمك ريغي في منتصف 2010. وتقول جماعة جنرال الله إنها تقاوت ضد ما تصفه بالقمع السياسي والديني للأقلية السنية في إيران، حيث تبنت عام 2009 المسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بلدة بيشين بالقرب من الحدود الباكستانية، والذي أدى إلى مقتل 42 شخصا بينهم ضباط بالحرس الثوري.

وتتنشط الحركة المسلحة في مثلث حدودي ساخن حيث تتخذ من جبال بلوشستان ماوى لها، ولعل وعورة الجبال التي تحصن بها هو سر قوتها وقدرتها على الاستمرار في مناهضة الدولة القوية، حيث تضم الحركة أكثر من 1000 مقاتل، ومنذ تأسيسها لم تتوقف الجماعة عن تنفيذ الهجمات وشن عمليات الاختطاف التي تستهدف جنودا مستقيدة من أسرى الجنود لتفاوض الحكومة على إطلاقهم فتحصل على فدية مادية.

وأصبحت الحركة المسلحة بفضل التأييد الذي تحظى به بين الشعب البلوشي، من أقوى وأبرز الحركات العاملة في الإقليم، حتى أنها تصنف كأكبر حركة سياسية وعسكرية تعارض النظام من الداخل.

## إيطاليا بحاجة إلى المهاجرين لتسديد رواتب متقاعديها

ولاحظ بويري أن ما شهدته إيطاليا في تاريخها الحديث كان «دون توقعات» الشبان، ففي كل مرة «هناك حكومة تقترح التدخل لصالح المتقاعدين».

وأكد أن الاقتصاد الإيطالي يحتاج إلى يد عاملة مهاجرة لتولي بعض الأعمال التي يرفض الإيطاليون ممارستها، مثل التمريض والعمل في القطاع الزراعي.

وأثارت هذه المواقف غضب سالفيني، إذ اعتبر في بيان أن بويري، الاقتصادي الذي عينته الحكومة السابقة (يسار الوسط)، «يواصل ممارسة السياسة متجاهلا رغبة عدد كبير من الإيطاليين في العمل». وتوصل قادة

الديموغرافي الذي يبدو أن «لا أحد يابه له في إيطاليا»، أوصى بويري بالحفاظ على نسبة من المهاجرين القانونيين من شأنها وحدها في رأيه حفظ توازن الحسابات في صندوق بدلات التقاعد.

ونبه إلى أن الإصلاح الذي اقترحته الغالبية البرلمانية الجديدة المؤلفة من حزب الرابطة اليميني المتطرف برعامة ماتيو سالفيني وحركة خمس نجوم لتسهيل الإحالة على التقاعد، قد يكلف ما بين 18 وعشرين مليار يورو، معتبرا أنه من الأفضل تخفيف وطأة القانون القديم الذي نص على خفض سن التقاعد وترديد الحكومة الجديدة إلغاءه.

روما - أكد تيتو بويري رئيس الضمان الاجتماعي الإيطالي الأربعاء، أن إيطاليا التي تشهد تراجع ديموغرافيا كبيرا تحتاج إلى مهاجرين لدفع رواتب متقاعديها، ما أثار استياء وزير الداخلية ماتيو سالفيني الذي تعمل حكومته الشعبوية على الحد من الهجرة.

وقال بويري أمام مجلس النواب إنه عبر الحد من تدفق المهاجرين، «سنخسر في خمسة أعوام عددا يساوي اليوم عدد سكان مدينة مثل تورينو، أي 700 ألف شخص تقل أعمارهم عن 34 عاما خلال ولاية تشريعية تستمر عادة خمسة أعوام في إيطاليا». وفي مواجهة هذا التراجع

## القرويون الصوماليون يحتشدون لقتال حركة الشباب

الصومال، إلى تجنيد الأطفال القاصرين كجنود وفرض ضرائب كبيرة على الرعاة. وتشن الجماعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، التي تسعى لإقامة دولة إسلامية وفق منظورها في الصومال، بشكل منظم، هجمات على مبان



متشدون بأزياء نظامية

مقديشو - لقي عشرون شخصا على الأقل حتفهم، الأربعاء، خلال اشتباكات بين سكان محليين ومسلحي حركة الشباب بالقرب من بلدة هارادهير الساحلية وسط الصومال، حيث تفرض الحركة ضرائب على القرويين إضافة إلى تجنيد أطفالهم للقتال في صفوفها. وبدأت الاشتباكات بعدما احتشد السكان المحليون لحماية إبلهم وغيرها من الماشية من حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، والتي تعرف بابترزاق القرويين وتحصيل ضرائب منهم.

وردت حركة الشباب بمهاجمة القرية، مما أدى بحياة ما لا يقل عن 20 شخصا في أعمال العنف، حسبما قال جامع حسين، المسؤول العسكري الإقليمي، فيما لم يتضح ما إذا كان أي من مقاتلي حركة الشباب بين القتلى العشرين.

وقال حسين «السكان في هذه القرية والمناطق المجاورة بما في ذلك البدو أو رعاة الإبل، كانوا يحشدون أنفسهم بحمل السلاح لمحاربة المسلحين».

وأكد سكان محليون لوكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف إن حركة الشباب تضغط عليهم للانضمام إلى الحركة أو إرسال أطفالهم كجنودين، حيث قال أحد المسنين واسمه محي الدين «من غير المقبول أن نقدم أطفالنا لحركة الشباب كمقاتلين جد لها في المستقبل».

### « باختصار

انضم ضباط في وحدة مكافحة

الإرهاب البريطانية الأربعاء إلى تحقيق تجرية الشرطة بعد العثور على شخصين في حالة حرجة ويشتهب بهما تعرضا لمادة مجهولة قرب مدينة سالزبري، حيث تم تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال.

ذكر تقرير للأمم المتحدة والحكومة الإثيوبية الأربعاء، أن العنف الدائر في جنوب البلاد منذ يونيو الماضي، أجبر أكثر من 800 ألف شخص على الفرار من منازلهم، وأنهم يحتاجون إلى غذاء ومساعدات أخرى.

لقي ما لا يقل عن 19 شخصا حتفهم وأصيب العشرات جراء أمطار موسمية غزيرة في إقليم البنجاب وسط باكستان، حيث تعد موجة الأمطار الأخيرة في الأشد التي تشهدها إسلام آباد منذ 1980.

اندلعت أعمال عنف الأربعاء، في مدينة نانت غرب فرنسا، بعد أن قتلت الشرطة شابا رفض الامتثال للتوقف، وقد تم إضرام النار في عدد من السيارات وعدة متاجر.

ألقي مسلحون قنابل يدوية على مقر لحزب سياسي في باكستان، تسببت في إصابة نحو 12 شخصا من ناشطي الحزب، ما عزز المخاوف من أن المسلحين الإسلاميين قد يسعون إلى عرقلة العملية الديمقراطية من خلال استخدام العنف.

قال رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبدالرازق الأربعاء، إنه بريء من التهم المنسوبة إليه، وإن الفرصة لا تزال سانحة لتبرئة ساحته، وذلك بعد ساعات من توجيه اتهامات إليه من بئنها إساءة استغلال السلطة.



«في النظام الجديد سيتم خفض عدد الوزارات من 26 وزارة إلى 16، وذلك من خلال إلغاء بعض الوزارات ودمج بعضها مع بعض».

إبراهيم قائل  
المحدث باسم الرئاسة التركية



«هامش فوز رجب طيب أردوغان الذي بلغ نسبة 52 في المئة مشابه تماما لنتائج استفتاءه على التعديل الدستوري لعام 2018».

سونر جاغابتاي  
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

## تركيا تدخل رسمياً عهد النظام الرئاسي المطلق

● أردوغان أكثر العارفين بقوة رئيس الوزراء يلغي المنصب ويحيل صلاحيته إلى نفسه ● تعديلات دستورية تعيد إنتاج الدكتاتورية



الرئيس في كل مكان

لكن المنتقدين يردون بأن التعديلات أنتجت نفس النظام الدكتاتوري، وإن تغيرت الصورة الخارجية، حيث السلطات كلها في يد الرئيس الذي كشف منذ قمع احتجاجات منتزه جيزي عن وجه آخر لأردوغان (رئيس الوزراء في ذلك الوقت). وقبول هذا القمع بموجة احتجاجات لم يسبق لها مثيل، وضاعت من زخمها من جهة عمليات القمع، ومن جهة أخرى التقارير عن عمليات فساد كبرى متورط فيها عدد من المسؤولين بينهم أبناء وزراء ورجال أعمال على صلة بأردوغان وعائلته.

واليوم يتابع الأتراك التطورات الحاصلة في المشهد السياسي في بلادهم وهم يتسألون عن سيحارب الفساد، إذا كان المسؤولون فاسدين، وقبل محاربتهم سيستجروا على كشفه وعين الرقيب تتابع كل تحرك ووسائل الإعلام في قبضة المسؤولين.

ص 10  
رقتصاد  
صلاحيات أردوغان الواسعة  
تندّر بخطر على الاقتصاد

العصيبة"، وأنه كان يتوعد بتروؤس طفرة اقتصادية كبيرة لكنها أدت في النهاية إلى وقوع بلاده على حافة الإفلاس وتدهور الوضع الاقتصادي وانهايار العملة المحلية، وهو ما زال حتى الآن مضمماً على سياسته التي أوقعت البلاد في أزمة حادة، على المستوى الاقتصادي كما على مستوى السياسة الخارجية وعلاقات تركيا الإقليمية والدولية.

### من سيحارب الفساد

عانت الحياة السياسية في تركيا من أمراض مزمنة، ومثلت الانقلابات العسكرية أبرز أسباب تلك الحالة، وهي من الأسباب التي بنى عليها أردوغان حججه لتعديل الدستور وتغيير النظام. ويرى مؤيدون للتعديلات الدستورية أن التغيير ضروري للخروج من عباءة دستور قديم كتب تحت حكم عسكري أنتج جهازاً تنفيذياً له رئيسان بسلطات وصلاحيات متضاربة يمكن أن تسبب شللاً لعملية اتخاذ القرارات داخل الحكومة.

الدولة. ووصل استهداف المؤسسة العسكرية إلى ذروته إثر فشل في عملية انقلاب قادها الجيش في صيف 2016، ضد أردوغان.

على مدى سنوات، كان الرئيس التركي يعمل على جس نبض الأتراك بخصوص التعديلات الدستورية. لكن لم يقدم أردوغان على تقرير مصير الاستفتاء إلا بعد عملية الانقلاب الفاشلة وإعلان حالة الطوارئ التي أطلقت يده لتقبض على كل مفاصل الدولة، وتصفية حسابات متعددة مع أنصار فتح الله غولن ومع من أثار قضايا الفساد التي يتورط فيها مقربون إليه ومع الإعلام المعارض والأكاديميين وأساتذة الجامعات وكل من ينتقد سياسات الرئيس ومخططاته.

وكتب بان هولاند، في قراءة لوكالة بلومبرغ، حول التغييرات الراهنة في تركيا، مشيراً إلى أن تركيا بصدد دخول عصر حكم "الرجل الواحد" بسلطات معززة وأخرى جديدة. وأضاف أن أردوغان منذ ترؤسه البلاد عام 2003 كانت حملته الانتخابية تراهن على "الحاجة الماسة إلى الاستمرارية في الأوقات

أصدرت تركيا الأربعاء مرسوماً بنقل بعض الصلاحيات إلى الرئيس في ضوء انتقال البلاد إلى نظام الرئاسة التنفيذية بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الشهر الماضي. ويدخل المرسوم، الذي نشر في الجريدة الرسمية، تعديلات على قوانين صدرت بين عامي 2017 و2012. وسيقتل اختصاصات من رئيس الوزراء ومجلس الوزراء إلى الرئيس ومكتب الرئيس.

لم يتضح بعد أين سيكون موقع بن علي يلدرم بعد خروجه من منصب رئاسة الوزراء لكن كونه أحد أقرب حلفاء وأصدقاء أردوغان فمن المتوقع أن يسند له منصب رفيع كقائد لرئيس الجمهورية. ويعتبر إلغاء المنصب القائم منذ الحقبة العثمانية وإلحاقها في الجمهورية التركية الحديثة، أحد التغييرات الأكثر جذرية في التعديل الدستوري المطروح. تولى الصدر الأعظم في الدولة العثمانية منصباً شبيهاً برئيس الوزراء، وتمتع بنفوذ أكثر من نفوذ السلطان. وظل هذا المنصب قائماً حتى انهيار الدولة العثمانية. وعندما أصبح أتاتورك أول رئيس لها عُيّن بطل الحرب عصمت إينونو أول رئيس وزراء.

### التخلص من الصدر الأعظم

طوال عقود شكّل هذا المنصب الأهم في النظام السياسي التركي، وأصبح أردوغان نفسه قائداً بلا منازع للبلاد أثناء توليه رئاسة الحكومة من 2003 إلى 2014. ورغم تمتع رئيس الجمهورية بعدد من الصلاحيات بموجب الدستور الصادر في أعقاب انقلاب 1980، بات عدم استخدامها عرفاً سائداً، حتى أن سلف أردوغان في الرئاسة عبدالله غول لقب بـ"الكاتب العدل" لاقتضار دوره على المصادقة على النصوص التشريعية.

لكن أردوغان قلب الأعراف بعد انتخابه رئيساً في 2014 ولم يتردد في استبعاد أول رؤساء وزرائه أحمد داود أوغلو مع احتداد الخلافات بينهما. ثم قرر أردوغان تعديل الدستور، وألغى منصب رئاسة الوزراء ومنح لنفسه صلاحية تعيين المسؤولين في المناصب الحساسة، ليحضن نفسه من أي انقلاب من قريب أو من بعيد، وهو الذي انقلب من قبل على شريكه في تأسيس حزب العدالة والتنمية عبدالله غول، مثلما انقلب على أستاذه نجم الدين أربكان، أبي الإسلام السياسي في تركيا، وحول حليفه فتح الله غولن إلى ألد أعدائه.

ويأتي التعديل الدستوري أيضاً ليقتضي على أي شرارة يمكن أن تصدر عن المؤسسة العسكرية، التي عمل أردوغان على تحييدها، وجزءاً من أهم صلاحياتها: حماية علمانية

أنقرة - ودّع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم يوم الأربعاء (04-07-2018) رئاسة الوزراء، معلناً نهاية المنصب السياسي الذي كان على مدى عقود الأكثر أهمية في البلاد، والذي سيتسلم مهامه رئيس الدولة ورئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب أردوغان.

ستدخل تركيا رسمياً عهد النظام الرئاسي، الأسبوع المقبل، بعد أداء أردوغان اليمين الدستورية لياشر مهامه رسمياً، كرئيس منعدد الكراسي (الدولة والوزراء والحزب)، يعين القضاة ويمسك بزمام الوزارات والجيش والشرطة، يشرف على تغيير نظام التعليم ويحدد متى تفرض حالة الطوارئ ومتى ترفع وغير ذلك من أدق تفاصيل تسيير الدولة. ويلخص المحلل السياسي التركي مصطفى أكيول صورة تركيا اليوم بعد فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في انتخابات 24 يونيو 2014، والانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي المطلق، بقوله "بعد قرن تتشكل في تركيا شخصية يكاد يؤهلها أناس هم أنفسهم كانوا قد سخروا لعقود من تاليه مصطفى كمال أتاتورك".

”

إلغاء منصب رئيس الوزراء القائم منذ الحقبة العثمانية ولاحقاً في الجمهورية التركية الحديثة أحد التغييرات الأكثر عمقاً في التعديل الدستوري

“

وبموجب التعديلات التي وافقت عليها أغلبية ضئيلة خلال استفتاء في أبريل 2017، تُمنح صلاحيات مجلس الوزراء لرئيس البلاد، حيث سيتم إلغاء مكتب رئيس الوزراء وسيكون بوسع أردوغان تشكيل وتنظيم الوزارات وإقالة الموظفين العموميين دون الحصول على موافقة البرلمان، أي ترسيخ ما كان معمولاً به منذ فرض حالة الطوارئ بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

## خطة أردوغان لضمان أغلبية في البرلمان

مباشرة إنما تدلان على مشاكل في "الكفاءات وعملية اختيار المرشحين". كما أن صمت أوميت أوزداج نائب رئيس الحزب يكشف المشاكل الواقعة داخله. لهذا السبب يبرز الحزب الصالح في قلب استراتيجية أردوغان لجذب نواب إلى صفوف حزبه. كما أن هذا هو السبب الذي جعل أردوغان يطالب حزبه بالاستعانة بالعلاقات المحلية لجذب نواب حزب الشعب الجمهوري المنتخبين في المناطق التي تقرباً فيها الحزب في الحصول على أصوات بعد عدة سنوات.

الأهم من هذا أن الشائعات في الكواليس السياسية تشير إلى أن أردوغان، من أجل تشكيل حكومته الجديدة وإدارته الجديدة في إطار نظام الحكم الرئاسي الجديد، يحتاج إلى عرض مناصب على سياسيين ومسؤولين وشخصيات من عالم الأعمال، وكذلك على أسماء معروفة في عالم الثقافة والفنون من غير أعضاء حزبه.

وكان حزب العدالة والتنمية عرض مناصب على العديد من الشخصيات عام 2015 من أجل تشكيل حكومة اانتخابات. وبعد انتخابات يونيو 2015 منح أردوغان أي مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية ودعا إلى انتخابات مبكرة في نوفمبر التالي.

ونزولاً عند رغبة أردوغان، عرض أحمد داود أوغلو، رئيس الوزراء حينها، مناصب وزارية على ميرال أكشينار وتوغرول توركيش وأحمد كنان تانريكولو من حزب الحركة القومية ودينيز بايكال وجولسوم بلجيهام وتيكنين بينجول وأردوغان توبراك وإلهان كيسيجي من حزب الشعب الجمهوري وليفتن توزيل ومسلم دوجان وعلي حيدر كونجا من حزب الشعوب الديمقراطي.

وحده توغرول توركيش وافق على العرض من بين جميع تلك الأسماء وأصبح نائباً لرئيس الوزراء في حكومة داود أوغلو. واستقال توركيش بعدها من حزب الحركة القومية في نوفمبر 2015 وانتخب نائباً في البرلمان على قائمة لحزب العدالة والتنمية.

لصالح التعديلات الدستورية لن يكون بحاجة إلى تأييد أي حزب آخر. ويبدو موقف حزب الشعب الجمهوري إيجابياً من فكرة إجراء انتخابات مبكرة، وفقاً لمصادر. لكن الحزب يخطط للتفاوض من أجل الحصول على "حزمة صغيرة من التعديلات الدستورية الديمقراطية" مقابل دعم حزب العدالة والتنمية في موقفه من إجراء انتخابات مبكرة.

وفي حال قرر أردوغان عدم إبرام مثل هذا الاتفاق سيحتاج إلى دعم الحزب الصالح وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراه، هذا إلى جانب دعم حزب الحركة القومية، من أجل الحصول على تأييد 400 نائب.

ومن المتوقع أن يدعم حزب الشعوب الديمقراطي اقتراح إجراء انتخابات محلية مبكرة باعتبار أنه لا يزال أبرز الأحزاب في الكثير من المدن في شرق تركيا وجنوبها الشرقي، رغم خسارة بعض الأصوات في انتخابات الرابع والعشرين من يونيو مقارنة بسابقتها.

في هذا المشهد، يظهر الحزب الصالح باعتباره "الحلقة الأضعف" في التحالف القومي المعارض. فنتائج الانتخابات استدعت مناقشات داخل الحزب وحقيقة أن الأصوات التي حصلت عليها مرشحة الحزب في الانتخابات الرئاسية، ميرال أكشينار، كانت أقل من مجموع ما ناله الحزب من أصوات في الانتخابات البرلمانية تبرز بوصفها أم القضايا.

ورغم نفي الأمين العام للحزب جينار أوكوت مزاعم أن قيادة أكشينار للحزب الصالح محل خلاف داخل الحزب، فإن الانتقادات الحادة الموجهة إلى يوسف هلاج أوغلو -وهو واحد من الأسماء البارزة داخل الحزب رغم عدم ترشيحه للانتخابات- واستقالة هايري بولوت أحد الأعضاء المؤسسين للحزب بعد الانتخابات

الأمر أسهل لحزب العدالة والتنمية. فإن رفض البرلمان الموازنة المقدمة من الرئيس، سيكون بوسع أردوغان حكم البلاد بالموازنة المقررة للعام السابق.

يحتاج أردوغان وحزب العدالة والتنمية إلى دعم حزب الحركة القومية بشكل أساسي في عمل اللجان العديدة بالبرلمان لأن الأحزاب الخمسة الممثلة بالمجلس سيقب لها إرسال أعضاء إلى تلك اللجان. وبالتالي فإن حزب العدالة والتنمية إن وصل إلى العدد المطلوب، وهو 301 نائب، أو تجاوزه، فلن يحتاج حينها إلى دعم الحركة القومية. ولهذا السبب يستعد أردوغان بشكل واضح لإطلاق خطته "7+" لضم سبعة نواب على الأقل إلى حزبه رغم

مواصلته التعاون مع حزب الحركة القومية لتحقيق استراتيجية سياسية. وبعد إضاعة وقت طويل من عام 2018 وتأجيل قرارات محورية مطلوبة لتجاوز التراجع الاقتصادي إلى 2019، فإن تبيكير موعد الانتخابات المحلية واستغلال السنوات الخمس المتبقية من أجل استعادة الاقتصاد أصبحا نقطة بالغة الأهمية بالنسبة لأردوغان.

فإن وافق البرلمان على قانون دستوري لإجراء الانتخابات المحلية في الخريف المقبل، والتي ينص الدستور على إجرائها كل خمس سنوات، فإننا من الآن فصاعداً سنصبح أمام إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية في العام نفسه. ولضمان تأييد 400 نائب لإقرار تعديلات دستورية في البرلمان دون الحاجة إلى إجراء استفتاء، فإن حزب العدالة والتنمية سيركز على الفوز مراسم حلف اليمين وإعلان تشكيل الحكومة الجديدة.

وإن نجح أردوغان وحزبه في إقناع حزب الشعب الجمهوري بضرورة التصويت

شخصيات سياسية يعينها من أجل التغلب على فكرة اعتماد الحزب في الانتخابات على شريك في تحالف، والذي كان حزب الحركة القومية، بغية الوصول إلى عدد 301 نائب

يحتاج إليهم حزب العدالة والتنمية لضمان أغلبية بسيطة في البرلمان. في الكواليس السياسية بانقرة تقول بعض المصادر الموثوقة إن حزب العدالة والتنمية سيقدر بعد اجتماع مجلسه الإداري القيام بالاستعدادات اللازمة لتحقيق هذه الغاية، والتواصل مع العديد من

الشخصيات، وأنه تلقى مؤشرات إيجابية ونظرة فاحصة إلى التعديلات الدستورية التي تم إقرارها في استفتاء أبريل 2017 يتبين لنا أن اعتماد أردوغان على حزب الحركة القومية هو أقل مما يظن البعض. فحزب العدالة والتنمية نفسه يملك بالفعل 200 نائب هم ما يحتاج إليه لعقد جلسة عامة في البرلمان. وبحصيلته البالغة 294 نائباً، وفقاً للنتائج غير الرسمية، بوسع حزب العدالة والتنمية بدء عمل البرلمان بمفرده. وأي تحرك برلماني من أجل بدء

تحقيقات في أداء الرئيس، يحتاج نواب الحزب ووزراؤه إلى 301 صوت، بينما ينبغي أن يصوت 360 نائباً على الأقل لصالحهم من أجل إقرار هذا التحرك. ولا تملك أحزاب المعارضة، حتى لو حصلت على تأييد الحركة القومية، ما يكفي من النواب للقيام بمثل هذا التحرك.

الأكثر من هذا أن أي محاولة لإحالة الرئيس وأعضاء حكومته إلى المحكمة الجنائية العليا تتطلب موافقة 400 نائب على الأقل. وإقرار تحرك كهذا، ينبغي أن يصوت لصالحه 151 نائباً على الأقل من حزب العدالة والتنمية وحده. وفي حالة حضور جميع نواب البرلمان، وعددهم 600، فإن حزب العدالة والتنمية سيحتاج إلى 301 صوت لإقرار أي قانون، لكن نسبة الحضور هذه لا تتحقق إلا نادراً. كما أن حضور النواب في جلسات القواعد الجديدة للموازنة يجعل



ذو الفقار دوغان

كاتب في موقع أحوال تركية

من توابع انتخابات الرابع والعشرين من يونيو زعم قادة جميع الأحزاب السياسية بأنهم حققوا نجاحات وأن أحزابهم كانت الطرف الفائز، باستثناء إثنين هما الرئيس رجب طيب أردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم وتمل كرم الله أوغلو زعيم حزب السعادة.

وقال أردوغان في خطاب الشرف التقليدي مساء يوم الانتخابات معلقاً على تراجع نسبة أصوات حزب العدالة والتنمية بواقع ثماني نقاط "وصلتنا الرسالة التي بعث بها إلينا ناخبونا من خلال صناديق الاقتراع. تذكروا أننا في المرة المقبلة سنعود بعد معالجة أوجه القصور لدينا".

وحصل حزب العدالة والتنمية على حوالي 41 بالمئة من الأصوات مقابل 49.4 بالمئة في انتخابات 2015. يعني هذا التراجع في نسبة التأييد للحزب الحاكم أنه سيتطلع إلى عقد جمعية عمومية وحملة انتخابية بشكل يحدض هذا الميل قبل الانتخابات المحلية المقررة في 30 مارس 2019.

وقد تجرى هذه الانتخابات قبل موعدها وهو قرار على جدول أعمال أول اجتماع للمجلس الإداري لحزب العدالة والتنمية بعد انتخابات يونيو وسيكون برئاسة أردوغان. وهذا الاجتماع لمجلس حزب العدالة والتنمية كان مقرراً عقده في 20 سبتمبر المقبل، وتقرر تقديمه بشهر كامل ليجرى في 18 أغسطس.

وكان كرم الله أوغلو، زعيم الحزب الآخر الذي انتقد أداء حزبه بعد الانتخابات، قد توقع أن يضم بعض النواب في البرلمان إلى حزبه في المستقبل... غير أن انتقال النواب قد يحدث في اتجاه آخر؛ فاشائعات تقول إن أردوغان كلف حزبه بإعداد تحليل عن نواب في الأحزاب الأخرى والتواصل مع



«وسائل الاتصالات الآمنة تسمح لتنظيم القاعدة ببنية استراتيجية تربط بين المنظمات المحلية وبين حملتها الدولية».

إسحاق كفير  
مدير برنامج الأمن القومي بمعهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي

«بعد مرور ما يقرب من سبع سنوات على مقتل أسامة بن لادن، ازداد تنظيم القاعدة من حيث الحجم وعدد المؤسسات والمنظمات الأخرى التابعة له أكثر من أي وقت آخر في تاريخه».

بروس هوفمان  
محلل أميركي



# في العمق

## القاعدة 2.0.. تنظيم معدّل تعلم من أخطائه وأخطاء داعش

● الظواهري تعمد تقليص مهاجمة الغرب في فترة ازدهار تنظيم الدولة الإسلامية ● القاعدة الجديدة أخطر والحرب ضدها أصعب



انشقت جبهة النصرة فأنشأت القاعدة تنظيم حراس الدين

### قدامى محاربي القاعدة يقودون فروع التنظيم في سوريا

وكان مقربا من بن لادن، وعُرف عنه أنه القائد والخبير الاستراتيجي الأكثر تشددا في المعارك. ويقول ليستر إن حراس الدين يعمل بجد في الخفاء ولا يترك وراءه الكثير من الأثر. وحذر قائلا "مثل تنظيم القاعدة قبل حادثة 11 سبتمبر، أو داعش قبل توسعه المذهل في عام 2014، يعمل تنظيم حراس الدين في شمال غرب سوريا دون عقاب أو مراقبة".

وقال المحلل تشارلز ليستر، الخبير في شؤون القاعدة "يعتقد أن العديد من قادة التنظيم كانوا متورطين في الهجمات التي تم التخطيط لها ضد الغرب من سوريا، والذين ستمتهم الولايات المتحدة بجماعة خراسان". وتم تحديد أعضاء هذه الجماعة على أنهم أهداف ذات أولوية عالية. وكان من بين هؤلاء المحاربين القدامى سيف العدل، وهو عقيد سابق لدى القوات الخاصة المصرية،

تأسس تنظيم حراس الدين في 27 فبراير الماضي، من خلال دمج ستة فصائل جهادية، ثم انضمت إليه العديد من المجموعات الصغيرة. وحددت مصادر مختلفة قائد الوحدة الجديدة باسم أبوهمام الشامي، واسمه الحقيقي فاروق السوري، وهو من قدامى محاربي القاعدة، والقائد السابق لجبهة النصرة ومؤيد أيمن الظواهري، خليفة أسامة بن لادن كقائد للقاعدة.

مظهره المتشدد وغير المتسامح والعداء تجاه المصالح والممارسات القبلية السائدة في العالم الإسلامي. غير أن الظواهري تبنى منذ فترة طويلة نهجا "أكثر اعتدالا" واستغل التجاوزات الوحشية لداعش من أجل ترويج سياسته الخاصة في تفسير الدين الإسلامي كنوع من أنواع المناقسة الأيديولوجية مع داعش. وقال توماس مكابي، المحلل السابق في وزارة الدفاع الأميركية لمكافحة الإرهاب، تعليقا على بحث نُشر في منتدى الشرق الأوسط "إلى حد بعيد، تعلم تنظيم القاعدة من أخطائه وعدل استراتيجيته، وربما تجعله هذه التعديلات الأخيرة التي أجراها أكثر خطورة، بل ربما تجعله أكثر نجاحا".

وكان هجومه الوحيد في دول الغرب منذ ذلك الحين هو عملية شاري ليبدو في باريس في 7 يناير 2015، لكن التنظيم، على الرغم من ذلك، يمكنه أن يعيد تنشيط العمليات الإرهابية الخارجية في أي وقت يختاره.

#### مراجعة الأخطاء

من الأسباب التي أدت إلى فقدان تنظيم داعش الخلافة المزعومة أيديولوجية الدينية العقائدية المتوحشة التي تستهدف الجميع، مسلمين وغيرهم. وفي المراحل الأولى من عمر تنظيم القاعدة، ارتكب التنظيم نفس الخطأ وقام بإقصاء واستبعاد المسلمين، بشكل رئيسي من خلال

وأكثر اتزانًا وأكثر مناقسة لتنظيم داعش، بحسب تصريحات هوفمان. ومن الواضح أن الظواهري اتخذ بالفعل قرار تجنب شن هجمات على الولايات المتحدة والغرب في الوقت الحالي على الأقل - لتقليل شن الحملات التي يمكن أن تهدد نمو تنظيم القاعدة الجديد، وكذلك حتى يعطي لنفسه الوقت والمساحة لإرساء أسس التنظيم الجديدة. لكن ليس من الواضح بعد كم من الوقت سيستغرق الظواهري في هذا السبات العميق، حيث لم ينفذ تنظيم القاعدة هجوما كبيرا في دول الغرب منذ أن هاجم أربعة انتحاريين شبكة النقل العام في لندن في 7 يوليو 2005، مما أسفر عن مقتل 56 شخصا، بمن فيهم المفجرون، وإصابة 700 آخرين.

يتابع الخبراء صعودا جديدا لتنظيم القاعدة بعد أن قام بإعادة بناء قوته العسكرية بشكل غير ملحوظ، واستغل الانشغال بالحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية ليعيد ترتيب صفوفه ويراجع أخطائه ويظهر في نسخة جديدة يروج لها أيمن الظواهري على أنها أكثر "اعتدالا" من داعش، وهي خليط من موالين من شمال غرب أفريقيا إلى جنوب شرق آسيا، ضمن مشهد يبنى بأن الحرب القادمة ضد القاعدة ستكون أكثر صعوبة لأن التهديد سيكون أكبر.

الضربات الجوية التي شنت بامر من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وبحسب هوفمان، يمتلك تنظيم القاعدة بعد أن نجا من أشد حملات مكافحة الإرهاب ما يقرب من 10 آلاف إلى 20 ألف مقاتل في سوريا وبين 7 آلاف إلى 9 آلاف في الصومال وحوالي 5 آلاف في ليبيا وحوالي 4 آلاف في اليمن وعدد مماثل منتشر في منطقة المغرب والساحل وما يقرب من 3 آلاف في إندونيسيا وحوالي 1000 في جنوب آسيا. وأضاف هوفمان، أن "التقدم في وسائل الاتصالات الرقمية مكن قادة التنظيم من الحفاظ على الاتصال ببعضهم البعض عبر تقنيات تشفير آمنة، وبناء على ذلك، تم توزيع قادة التنظيم في سوريا وإيران وتركيا وليبيا واليمن، مع الإبقاء على بعض كبار القادة في أفغانستان وباكستان".

#### بين داعش والقاعدة

بعد حرب العراق، التي تسببت في ظهور تنظيم داعش وعقيدته المتوحشة، كان على القاعدة مواجهة هذا التحدي الذي يمثله التنظيم الناشئ في وقت فقد فيه تنظيم القاعدة القادة الرئيسيين والمفكرين الاستراتيجيين والقادة العسكريين.

وفي عام 2014 أعلن تنظيم داعش عن إقامة "دولة الخلافة الإسلامية" بعد استيلائه على مساحات واسعة من العراق وسوريا. كما شجع نجاح داعش عددا كبيرا من مقاتلي القاعدة على الانشقاق عن التنظيم واستراتيجيته على المدى الطويل.

ومن أهم حركات التمرد التي حدثت داخل صفوف القاعدة في شمال سوريا انشقاق أبومحمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، حيث أقام منظمة منافسة ومستقلة تماما عن التنظيم، ما أدى إلى إراقة الكثير من الدماء وحدث الكثير من التصدعات والشقوق العميقة داخل المؤسسة الجهادية. وقال هوفمان إن استراتيجية الظواهري صممت "من أجل حماية القيادات العليا المتبقية للتنظيم وتكريس نفوذه بشكل مؤكد على المناطق التي يتمتع فيها التنظيم بحضور قوي". وتستند خطة الظواهري إلى ثلاثة محاور استراتيجية: تعزيز الأزرع والمنظمات التابعة له وتجنب عمليات القتل الجماعي خاصة تلك التي قد تقتل المدنيين المسلمين وتوجيه الضربات لداعش من التحالفات المحتشدة ضد. سمحت هذه الخطة لتنظيم القاعدة بتصوير نفسه على أنه "تنظيم معتدل،

إد بلانش  
كاتب في العرب ويكلي

بيروت - في قمة نشاط تنظيم الدولة الإسلامية، تحدث البعض عن أفول نجم تنظيم القاعدة وتراجع له لصالح التنظيم الوليد. لكن تبين أن الأمر لم يكن تراجعا لتنظيم القاعدة بل هو مراجعة لأخطائه وتعديل لاستراتيجيته. ويبدو أن تنظيم القاعدة لم ينج فقط من النزاعات الداخلية التي شابته، بل استطاع أن يتغلب على خسارة مؤسسه، أسامة بن لادن وغيره من القادة الذين قتلوا في الحملة التي قادتها الولايات المتحدة، وأعاد بناء نفسه من جديد وخرج بقوة تضم ما يصل إلى 40 ألفا من أكثر المقاتلين المتشددين.

قام تنظيم القاعدة بإحياء نفسه من جديد وخرج بقوة أكبر من بين الحطام الأيديولوجي الذي تسببت في حدوثه عقيدة تنظيم داعش المروعة. ويشير إلى ذلك المحلل الأميركي بروس هوفمان بقوله "بعد مرور ما يقرب من سبع سنوات على مقتل أسامة بن لادن، ازداد تنظيم القاعدة من حيث الحجم وعدد المؤسسات والمنظمات التابعة له أكثر من أي وقت آخر في تاريخه".

تم توزيع قادة تنظيم القاعدة في سوريا وإيران وتركيا وليبيا واليمن، مع الإبقاء على بعض كبار القادة في أفغانستان وباكستان

## إعادة الإعمار في سوريا.. اتفاقات غير معلنة تغير خارطة البلد

● شركات استثمارية تابعة للنظام وحلفائه تنفذ المشاريع ● مخطط عمراني جديد للمدن بعد تهجير سكانها

القائي الذي برز في المدينة الجديدة، وفق الصحيفة، فكان رجل الأعمال مازن التريزي، الذي وقعت معه الشركة عقدا لاستثمار المول المركزي في ماروتا سيتي بمساحة 120 ألف متر مربع وبقيمة 216 مليون دولار تقريبا، وإنشاء ستة مبان استثمارية إضافية بمساحة 26 ألف متر مربع، وبيعه خمسة مقاسم ضمن المدينة بقيمة تصل إلى 70 مليون دولار. ويعتبر مازن التريزي، رجل الأعمال السوري المغترب في الكويت، مقربا من النظام وأحد داعميه المستفيدين من الفساد، وكانت وزارة الخزانة الأميركية أدرجت اسمه على لائحة العقوبات في عام 2015 وجمدت أصول ممتلكاته داخل أميركا.

ويغيب اسم رجل الأعمال الأول في سوريا رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، عن المشروع ليظهر لاحقا عبر تأسيس شركة رواد دمشق المساهمة برأس مال 52 مليون دولار تقريبا، بين دمشق القابضة، المسؤولة عن تنظيم المنطقة، وأربع شركات بينها شركة راماك للمشاريع التي يملكها مخلوف أيضا. تفيد المعطيات السابقة أن النظام أحسن استغلال الوقت في التخطيط والتنظيم لمرحلة ما بعد الحرب في دلالة واضحة على مدى ثقته في الاستمرار كنتيجة لتطمينات باتت شبه مؤكدة من القوى العالمية المؤثرة وعجز تام من الأمم المتحدة على إدانتته أو اتخاذ أي إجراء ضده في ظل حماية الفيتو الروسي واتفاقات غير معلنة ستغيب وجه المنطقة عموما.

العسكرية، وإن خفت حدتها وانحصرت في مناطق بعينها، ومع غياب حل سياسي شامل يفترض أن يرسم مستقبل البلاد. وتعتبر المشاريع المزعم تنفيذها الأضخم والأهم في المنطقة من حيث امتدادها على مساحات جغرافية كبيرة ومراعاتها لأحدث النظم العمرانية عالميا، واتسامها بالرفاهية التي لا تتناسب مع واقع الحال في سوريا من حيث التكلفة وتأمين الموارد أو من حيث إمكانية استثمارها من قبل المواطن السوري.

نجح النظام السوري في الاستعداد لهذه المرحلة وعمل على تهيئة بعض الشركات الاستثمارية المحلية المرتبطة عالميا بشركات الأوف شور والمسجلة بأسماء رجال أعمال سوريين كانت الحرب السبب الأساسي في ظهورهم على ساحة الأعمال. وكانت صحيفة عنب بلدي بشكل مفصل أسماء مالكي الشركات المنفذة لهذه المشاريع مع محافظة دمشق ورأس المال المتداول فيها ولا سيما مشروع "ماروتا سيتي"، مشيرة إلى أن "البداية كانت مع إطلاق محافظة دمشق في 2016 شركة دمشق القابضة برأس مال قدره 120 مليون دولار تقريبا، بهدف تنفيذ المشروع في منطقة بساتين خلف الرازي، ومن مهام الشركة توقيع اتفاقيات مع مساهمين وشركات أخرى للاستثمار في المنطقة. وبحسب موقع شركة دمشق القابضة، ستشكل هذه الأبراج معلما من أهم المعالم الحضارية لمدينة دمشق وعلامة فارقة في المشهد العمراني للمدينة". أما الاسم

مساحة تزيد عن 18 ألف كيلو متر مربع، وتعداد سكاني بلغ قبل الحرب 2.7 مليون نسمة تقريبا. وكانت محافظة دمشق أعلنت في العام 2016 عن إنشاء مدن عمرانية حديثة ومنظورة في مناطق عشوائية غير منظمة، كمشروع ماروتا سيتي أو حلم دمشق المنتظر في منطقة خلف الرازي وبساتين المرة، ومشروع باسيلييا سيتي جنوب المتحلق الجنوبي. ويأتي الإعلان عن مشاريع المدن والمخططات التنظيمية الجديدة مع استمرار العمليات

وتمتد محافظة دمشق، ومركزها مدينة دمشق، على مساحة 105 كيلو متر مربع فقط، وهي مساحة صغيرة نسبيا لعاصمة هي الأقدم في التاريخ، وبلغ تعداد سكانها، قبل الحرب، حوالي 1.7 مليون نسمة، مما جعل الكثافة السكانية فيها من ضمن الأعلى عالميا، وفسر سبب غلاء أسعار العقارات فيها والأهمية الاقتصادية لمشاريع إعادة الإعمار. وتحيط بمدينة دمشق بشكل كامل محافظة ريف دمشق بمدنها وبلداتها وقراها، على



إعادة إعمار وتغيير

لندن - يبدأ النظام السوري خطوات إعادة الإعمار في توتيج لما يعتبره انتصارات وإنجازات حققتها قواته العسكرية ضد قوات المعارضة المسلحة. ويأتي ذلك في ظل استمرار الحملة العسكرية التي يشنها في الجنوب في محاولة لإعادة السيطرة على محافظة درعا. وكان مجلس وزراء النظام كلف وزارة الأشغال العامة والإسكان بإنجاز مخططات تنظيمية جديدة لمناطق جوبر والقابون وبرزة البلد ومخيم اليرموك في العاصمة دمشق وذلك استنادا للقانون رقم 10 الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد في 2 أبريل 2018، كبدية لتطبيقه والعمل به لاحقا على كامل الأراضي السورية.

وتعتبر المناطق التي استعادها النظام في مدينة دمشق ومحيطها شبه مدمرة بفعل الأعمال القتالية والقصف الجوي المتعمد فيما يبدو من سياق الأحداث التي تلت أنها كانت تهيأ لهذه المرحلة، وأن الغاية لم تكن فقط استعادة السيطرة عليها، وإنما تهجير سكانها تمهيدا لإعادة إعمارها وفق رؤى معينة تتطابق مع سياسته في التغيير الديموغرافي. وكان وزير الإدارة المحلية في حكومة النظام، حسين مخلوف، أكد أن "هذه المناطق سيعاد تنظيمها وفق رؤية تنمية وعمرانية حديثة تليق بها". وسبق أن أعلن رئيس حكومة النظام، عماد خميس، في مارس الماضي العمل على تنفيذ مخطط عمراني جديد للغوطة، في ريف دمشق، يحقق التنمية العمرانية.

«أحد التحديات الكبيرة للحكومة العراقية هي كيفية التعامل مع الميليشيات ونزع السلاح منها، وأحد أسباب وجود الميليشيات هو ضعف الجيش العراقي».

لينديسي جراهام  
عضو مجلس الشيوخ الأميركي



«نريد الاعتماد عن المحاصصة بقدر ما نستطيع، الحكومة تتشكل بحوارات من الكتل السياسية ولا ضير إن ترشح شخصاً حزبياً لكنه تكنوقراط وينجح في مهمته الوزارية».

حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي



## اعتراف حكومي بتدمير الموصل

سلام الشماخ  
كاتب عراقي



لم تبق شتيمة في قاموس الشتائم لم يوجهها إلى الطائفين وميليشياتهم وجيوشهم الإلكترونية بسبب المقال السابق الذي نشرته لي "العرب"، والذي كان عنوانه "حملة شعبية عراقية عنوانها: من دمر الموصل"

حسناً، فليشتماوا ما شاء لهم الشتم، فذلك دليل عجزهم عن مقارعة الحجة بالحجة ومقابلة الدليل بالدليل، ولكني أريد أن أسأل هؤلاء: ماذا ستقولون في الاعتراف بالسافر والصريح، الذي أدلى به الفريق الأول ركن الدكتور طالب شغاتي الكناي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، والذي أدلى به في برنامج "بلا قيود"، الذي تقدمه قناة "بي. بي. سي" العربية، والذي قال فيه بالنص "تفخيم داعش كان له رمزية في مكان في الموصل، وهي منارة الحدياء وجامع النوري من هذا المكان عادت الأمور إلى الموصل طبيعية".

وعندما واجهته مقدمة البرنامج بأنهم اتبعوا مع المدينة سياسة الأرض المحروقة، رد عليها بأن "ذلك يحتاج إلى تدقيق وتحليل، علماً أن مدينة الموصل تقسم إلى قسمين وهما الأيسر والأيمن.. الأيسر البيوت فيه واسعة وهي منطقة واسعة بعكس الأيمن وهي مناطق ضيقة وقديمة وقريبة من بعضها"، ولكنه لم يجد بداً من القول "أنا ذكرت موضوع الرمزية فلو بقي جامع النوري ومنارة الحدياء لاستمرت عملياتهم في كل مكان في العالم".

ليس هذا اعترافاً واضحاً وصريحاً بأن القوات الحكومية والميليشيات الطائفية هي التي دمرت جامع النوري ومنارته التاريخية في الموصل، واعتبتها بتدمير البيوت المحيطة بها ودفن أصحابها تحت أنقاضها، بعد منعهم من الخروج منها والفرار بجلودهم؟ فعلام الشتائم إذن؟

وهذا هو الخبر العسكري في حرب المدن مؤيد سالم الجحيشي، يعتبر أن "معركة الموصل كانت معركة تدمير وليست معركة تحرير، ولأجله منعوا أي قائد أو ضابط من أهل الموصل من قيادة هذه المعركة، وأنهم منعوا تشكيل أي قوة عسكرية من أهل الموصل لتحرير مدينتهم أو المشاركة في تحريرها".

كان الحقد الطائفي حاضراً في معركة الموصل، إذ بلغت نسبة التدمير في الجانبين الأيمن والأيسر للمدينة 70 بالمئة، وكان عدد ضحايا المعركة من الأشخاص 72 ألفاً، ودمرت 26 ألف وحدة سكنية بالكامل، وكان عدد الوحدات السكنية نصف المدمرة 26 ألفاً، كما دمرت 5 جسور و12 مستشفى و210 مدارس.

إن احتلال داعش لمدينة الموصل كان وبالاً عليها، ولكن معركة "تحريرها" كانت وبالاً أكبر على أهلها ومعالمها التاريخية وبنائها التحتية، والمدينة العريقة وقعت بين سندان المحتل الداعشي ومطرقة قوات "التحرير"، وخصوصاً الميليشيات، التي توجهها وتمولها إيران.

وينبغي الالتفات هنا، إلى الابتزاز الدعائي، الذي وقع الجميع تحت تأثيره، والذي أشرنا إليه سابقاً، فالميليشيات مازالت تواصل ممارسته في العراق، فهي تخطف وتقتل وتدمر، ثم تتهم سواها بما اقترفته من أفعال.

وبعد أن نشرت "العرب" الموضوع السابق نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً عن بدء حملة لرفع الانقراض من المناطق المدمرة في الموصل، بعد عام من طرد تنظيم داعش.

إذ باشرت سلطات محافظة نينوى، بالاعتماد على المئات من الآليات الجرافة والمنطوعين، برفع الانقراض وتنظيف المدينة القديمة في غرب الموصل، تشجيعاً لعودة العائلات النازحة إلى تلك المنطقة التاريخية التي تعرضت لدمار شبه كامل.

وقدر مدير قسم هندسة الإدارة المحلية المشرف على الحملة جمال سلو حجم الانقراض بأكثر من 10 ملايين طن، وعندما سئل عن السبب وراء تأخر القيام بهذه الحملة، قال إن "التأخير يعود إلى عدم وصول التخصصات المالية اللازمة مباشرة الحملات، وجميع المشاركين بالحملة الحالية، والتي سبقتها يعملون في انتظار صرف مستحققاتهم المالية عند وصول الأموال من بغداد".

هو إذن، ليس استعجالاً برفع الانقراض من المدينة، وإنما استعجال برفع آثار الجريمة التي تعرضت لها الموصل وأي دليل يشي بالفاعلين، ليلصق فعل تدمير المدينة بأي طرف عدا القوات الحكومية وطيران التحالف والميليشيات.

كونوا رجالاً ولا تشتموا وقارعوا الحجة بالحجة وقابلوا الدليل بدليل.

## العراق وزمن الميليشيات

خلال العودة إلى مفهوم "الحرب الطائفية" الدائمة التي تورط سياسيو الدولة العراقية في تكريسها في أوقات سابقة من غير أن يحتاطوا من إمكانية أن تلتهمهم نار تلك الحرب.

سياسيو العراق خائفون اليوم من تمدد الميليشيات. في حقيقة الأمر فإن قوائم الإرهاب التي ضمت عدداً من زعماء تلك الميليشيات، هي التي تخيفهم أكثر من الميليشيات نفسها.

فالإرهابيون باتوا اليوم أعضاء في السلطة التشريعية، وهو ما يمكن أن ينزع الشرعية من تلك السلطة التي في إمكانها أن تعطل عمل الدولة.

بذلك يمكن القول إن الدعوة إلى نزع سلاح الميليشيات جاءت متأخرة جداً. فهي ليست دعوة من أجل العراق، بل من أجل ألا تغلب تلك الميليشيات على الدولة فيفقد سياسيو العراق مكتسباتهم غير القانونية. وهي مكتسبات، تشعر الميليشيات أنها ما كان من الممكن أن تتحقق لولا "تضحياتها".

الخوف من الميليشيات له ما يبرره. ولكن ذلك الخوف لا يكفي سبباً لأن تلقى الميليشيات سلاحها وتستسلم.

لا شيء يجبرها على القيام بذلك. فهي الأقوى. وهي الجهة الوحيدة التي يستند وجودها في العراق إلى فتوى دينية. وهي المكلفة شرعياً من قبل الولي الفقيه الذي تتبعه بحماية مصالح إيران في العراق. علينا أن لا نكذب على أنفسنا فنقول إن "مقتدى الصدر هو أقوى من الميليشيات".

لقد سبق للصدر أن استمد قوته من جيش المهدي وسرايا السلام. هو الآخر زعيم ميليشيا لعبت دوراً خطيراً في إشاعة لغة العنف في عراق ما بعد الاحتلال.

ذلك التاريخ الشخصي يجعل الصدر في موقف ضعيف.

ما ربحه الصدر على المستوى السياسي يمكن أن يخسره حين يتعلق الأمر بالصراع مع الميليشيات التي لن تتخلى عنها إيران. وهو ما يشكل عقدة بالنسبة للصدر الذي يحاول أن يغلب عراقيته على شيعيته، من غير أن ينجح تماماً في ظل غموض الموقف العالمي من مصير النظام الحاكم في طهران. فما دام النظام الإيراني قادراً على فرض هيمنته على القرار السياسي في العراق فإن الغلبة ستكون للميليشيات.

وهو ما يعني أن لا مقتدى الصدر، ولا سواء من سدنة الحكم في العراق، سيكون قادراً على التصدي للميليشيات، إلا إذا قررت الولايات المتحدة أن تنهي زمن الهيمنة الإيرانية في العراق.

تبدو المعادلة واضحة. إما الدولة وإما الميليشيات. أما الحديث عن تعايش الإثنين معا فهو نوع من الكذب، يُراد من خلاله تمرير الوقت وصولاً إلى اللحظة التي تكون فيها عملية التهام الدولة من قبل الميليشيات واقع حال. وهو ما ظهرت علاماته مع انتقال زعماء تلك الميليشيات من صفة جزائرين وقطاع طرق ومدبري صفقات فساد، إلى صفة نواب في مجلس النواب العراقي الجديد.

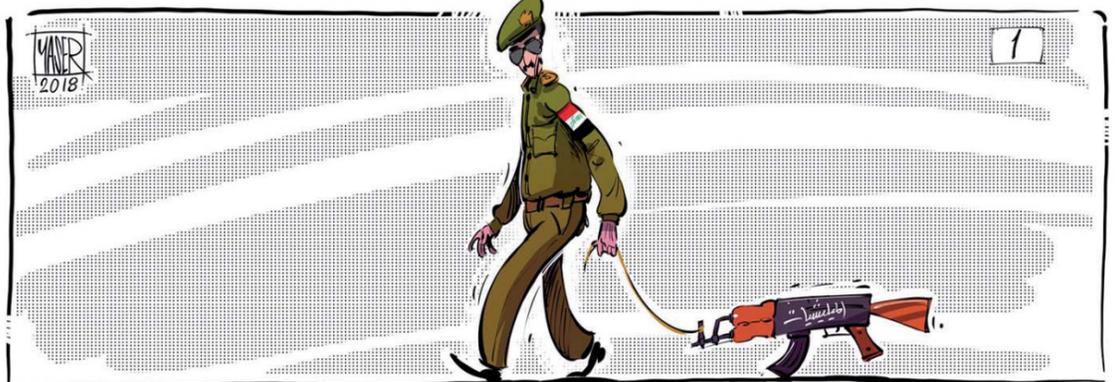
تحول ينذر بالكثير من الشؤم والنحس. في الماضي القريب كانت هناك محاولات لدمج الميليشيات في الجيش العراقي، كلها باءت بالفشل. فاستقلال الميليشيات هو شرط أساس بلوغ الهدف المذكور سلفاً.

ما حدث كان عكس ذلك تماماً. فقد فرضت الدعوة من الدولة أن تقوم بتمويلها من المال العام من غير شروط. بمعنى أن الدولة صارت تمول جهات مسلحة تعرف أنها تستعد للانقضاض عليها. وهو أمر لا يمكن استيعابه إلا من

لما من شيء في العراق يُبنى بأن زمن الميليشيات على وشك أن ينتهي، بالرغم من علو الصوت المناهض لاستمرار تلك الميليشيات في فرض سلطتها على الشارع. وكما يبدو فإن أحداً لا يمكنه أن يصدق أن ذلك الصوت، جادا كان أم هازناً، نزيهاً كان أم مريباً، سيحدث تغييراً في الواقع الذي فرض الميليشيات على الدولة، باعتبارها خياراً مستقلاً، لا يمكن احتواؤه أو إزاحته، أو على الأقل تطبيعها في إطار مقبول.

فالميليشيات والتي هي في حقيقتها كتائب قتالية طائفية لا يمكنها أن تتخلى عن أطرها العنقودية وتضع أمرها في أيدي غريبة، قد لا تكون أمينة على مستوى الحفاظ على الأهداف والمصالح التي أسست من أجلها.

وهي أهداف ومصالح تتناقض، كليا، مع فكرة قيام دولة قوية، تكون قادرة على فرض سيطرتها من أجل البدء بتصريف شؤون مواطنيها بطريقة نزيهة وعادلة.



## العراقيون لا يتوقعون تغييراً مع أي حكومة ستأتي

ولم يحاسب أحد الرئيس على ذلك لأنه لا يستطيع أن يحاسب غيره، وكان الأمر يسير وفق قاعدة: غض النظر عني أغض نظري عنك.

وتدور في الشارع العراقي الآن تكهنات حول شكل الحكومة الجديدة، تتعدد بثلاثة محاور وثلاثة خيارات، ستولد منها الحكومة الجديدة. الأول محور سائرون والحكمة والوطنية وبيحث عن طرف ثالث للاتفاق على مرشح تسوية، والثاني، محور فتح - قانون ويحاول شراء بعض القوى، والمرشجون لذلك هم هادي العامري أو طارق نجم، والثالث حيدر العبادي والذي يلعب على الأطراف كلها ويميل مع من يعطيه رئاسة الوزراء.

ويتشاورم واضح، يتوقع العراقيون أن الأميركيين سيتخذون بعض الخطوات أولها جمع الأكراد والسنة تحت رؤية واحدة وترطيب الأجواء بين سائرون والحكمة والعبادي وخلق نوع من التفاهم الأولي، فيما يعكف الإيرانيون على إيجاد طرف ثالث شيعي مع الفتح والقانون، والعبادي هو الأقرب لذلك إذا قبل بالتنازل لصالح طارق نجم.

ويتخوف الشارع العراقي من نزول جمهور التيار الصدري إلى الشارع، ومن خطوة قد يتخذها العبادي بعد أن يرفض ترشيحه، وهي إصدار أمر بإلقاء القبض على مجلس المفوضين ويظهر اعترافات معينة يبطل فيها الانتخابات ويبقي حكومته لتصريف أعمال لسنتين، ونزول الحشد إلى الشارع مما سيحدث شبه انهيار لمؤسسات الدولة.

ويلجا العراقيون إلى أمثالهم الشعبية في مثل هذه الأوضاع الملتبسة، فهم يقولون إن أي حكومة ستأتي بها هذه الانتخابات المزورة ستكون «حوجة علي ملا علي» وخوجة بالتركية ملا، أي لن يتبدل أي شيء من أوضاعهم مع أي حكومة ستأتي، إذ سيكون «نفس الطاس ونفس الحمام»، ولكنهم يقولون على مفاجات قد تأتي وتجلب لهم معها نظاماً سياسياً لا محاصصة ولا إقطاعيات فيه.

بشرية، كما ليس بعيداً أيضاً الجرائم ضد الإنسانية التي اقترفتها جهات حكومية، ثم قيدت الحوادث ضد مجهول، وفي ذلك كله يدفع العراقي المنكوب الثمن.

إن أدق وصف للأنظام جاء على لسان فخري كريم رئيس تحرير صحيفة المدى، عندما تحدث عن كيف صار الدكتور فؤاد معصوم رئيساً، في ظرف ملتبس، وكيف تعهد بقوة ووضوح أمام كل من كانت له دالة على الوقوف إلى جانبه، أن يضع نصب عينيه المصلحة العامة والسهر على الدستور وحمايته من العبث، وهو ما يتطلب منه التحرك الجاد للارتقاء بالعملية الديمقراطية وتنقيتها مما شابها من تعثر وتشويه ومغالطات في تفسير الدستور وفقاً لمصلحة مراكز القوى المهيمنة بقدر ما يسمح به الدستور في إطار الصلاحيات القاصرة التي حددها للرئيس. وهو يعرف هذه الصلاحيات، لأنه كان من أعضاء لجنة كتابة الدستور التي شرعته وفصلته على مقاساتها الطائفية الضيقة، بتكريس كل السلطات في عهدة رئيس مجلس الوزراء، لتجعل منه "قائد ضرورة واقتدار"، أو متردد يفترق إلى الحزم وضيق اللفرص، مكتفياً بنفسه من دون حاجة لمشاورة، أو فريق عمل فعال مجرب يتمثل فيه طيف العملية السياسية من دون استثناء.

ويقول إن الرئيس فؤاد معصوم حول القصر الجمهوري "بيتاً عائلياً مضيافاً للأخوة والأخوات والأعمام والخالات والأزواج"، وجعل من الرئاسة باحة تغرد فيها كريمته السيدة جوان لتحمل فعليا ختم الرئيس وتكون الأمر النهائي.

ولم يكتف بذلك، بل استقدم شقيقه من لندن لينبسط به عملاً متواضعاً لرعاية القصور الرئاسية بصفة "خبير"، وليحتل في واقع الحال دوراً مكرراً بقدر ما تسمح له المنافسة مع الرئيس المناوب السيدة جوان، ثم عين شقيقه الآخر مستشاراً متفرغاً، وابن شقيقته مستشاراً بلا راتب شهري، وشيئاً فشيئاً اتسعت دائرة الأقارب والأصحاب وراحت تحوم حول بعضهم للأسف الشديد الشبهات، ربما هي بلا أساس.

النظام السياسي هو نظام اجتماعي يؤدي أدواراً عدة أو وظائف متعددة استناداً إلى سلطة مخولة له أو قوة يستند إليها، ومنها إدارة موارد المجتمع وتحقيق الأمن الداخلي والخارجي وتحقيق أكبر قدر من المصالح العامة والعمل على الحد من التناقضات الاجتماعية.

والنظام السياسي، في صورته السلوكية، هو تلك المجموعة المترابطة من السلوكيات المقننة التي تنظم عمل مختلف القوى والمؤسسات والوحدات الجزئية التي يتألف منها، أي كل عنصر سياسي داخل أي بناء اجتماعي.

والنظام السياسي، في صورته الهيكلية أو المؤسسية أو التنظيمية، هو عبارة عن مجموعة المؤسسات التي تتوزع بينها عملية صنع القرار السياسي وهي المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية، بحسب ما عرفه كتاب "النظام السياسي والحكومات الديمقراطية.. دراسة تأصيلية للنظم البرلمانية والرئاسية" للدكتور جمال سلامة علي.

وإذا أردنا تطبيق هذا التعريف، أو أي تعريف آخر للنظام السياسي على ما هو موجود في العراق، وفق دستوره، الذي اعترف حتى المتمسكون به أنه دستور ملغوم، فإننا لن نجد إلا إقطاعيات وكل إقطاعية صلاحيتها، من الرئاسات الثلاث إلى الميليشيات المتعددة إلى الأحزاب إلى العشائر، فإذا تجاوزت إقطاعية من تلك الإقطاعيات فإن الإقطاعيات الأخرى لا تستطيع أن تحاسبها، وهكذا ضاع العراقيون بين مجموعة من الإقطاعيات، التي لا يحصلون منها على حق أو باطل. من سيحاسب، مثلاً، الميليشيا التي خرّنت المواد المتفجرة في حسينية بمدينة الصدر في بغداد، قبل أسابيع، وتفتحت ومدمرة العشرات من البيوت ومهلكة العشرات من الأرواح البريئة؟

والأمثلة تستعصي على الحصر والعد، منذ العام 2003 وإلى الآن لم يفتح أي تحقيق في جريمة ولم تحدث أية مساعلة في جريرة، وليس بعيداً عنا امتلاك ميليشيات مسالحة

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



الدعوة إلى نزع سلاح الميليشيات

جاءت متأخرة جداً، فهي ليست

دعوة من أجل العراق، بل من أجل ألا

تتقلب تلك الميليشيات على الدولة

فيفقد سياسيو العراق مكتسباتهم

غير القانونية

د. باهرة الشخيلي  
كاتبة عراقية



العراقيون يلجأون إلى أمثالهم

الشعبية في مثل هذه الأوضاع

الملتبسة، ويقولون إن أي حكومة

ستأتي بها هذه الانتخابات المزورة

ستكون «حوجة علي ملا علي» ولن

يتبدل أي شيء من أوضاعهم مع أي

حكومة ستأتي



«في الوقت الذي يحرص فيه الجيش الليبي على إنشاء علاقات مع كل الأطراف، ترد معلومات عن رغبة بعض الأطراف الدولية بإنشاء وجود عسكري في الجنوب الليبي».

خليفة حفتر  
قائد الجيش الوطني الليبي

## النفط الليبي في قلب الصراع



«الموقف المصري في ما يتعلق بقضية المهاجرين واضح وتتسق فيه القوانين المصرية مع القانون الدولي والاتفاقيات الدولية المنظمة للتعامل مع هذا الموضوع».

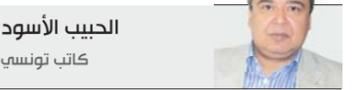
احمد ابو زيد  
المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية

المصالح الدولية على حساب مصالح الشعب وتضحيات الجيش وتتحول إلى خزائن مفتوحة للسرقة والنهب وترافق الفاسدين ليحيا شعبنا حياة العوز والفقر.  
ومن خلال قراءة عاجلة لردود الفعل، يمكن الوقوف عند الدعم الذي وجدته قرار قيادة الجيش من قبل القبائل والفعاليات الاجتماعية وقوى المجتمع المدني والتيارات السياسية الليبرالية، وبعض القوى المرتبطة بالنظام السابق، والتي وصل بعضها إلى الدعوة إلى ترك النفط تحت الأرض في حالة عدم ترويجه عن طريق مؤسسة النفط بينغازي، حتى لا يستفيد منه الإسلام السياسي وميليشياته الناشطة في طرابلس ومصراتة والزاوية وبعض المناطق الأخرى، ولا تتحول الأموال الناتجة عنه إلى سلاح في أيدي لوبيات الفساد والمتاجرة بقوت الشعب.  
وفي هذه المواقف تأكيد على ثقة أغلب الليبيين في المؤسسة العسكرية التابعة لمجلس النواب المنتخب، بينما يجد المجلس الرئاسي في طرابلس نفسه في حرج بالغ، ترجمه انسحاب رئيسه فايز السراج من قمة الإتحاد الأفريقي بنواكشوط بعد أن رفض الزعماء الأفارقة تضمين بيانهم الختامي ما كان يطالب به من استنكار لقرار المشير حفتر بتسليم الحقول والمرافئ النفطية في خليج سرت إلى مؤسسة النفط التابعة للحكومة المؤقتة. ثم أكد موقف المؤسسة الوطنية للنفط بطرابلس عندما أعلنت الإثنين اعتماد القوة القاهرة، بما يعني تعليقها رسمياً تنفيذ عقودها النفطية مع الأطراف الخارجية.

الهلال النفطي في مارس 2017، ثم باستهداف قاعدة عسكرية للجيش الوطني بمنطقة براك الشاطئي جنوب البلاد في مايو 2017، من قبل جماعات إرهابية، ما أسفر عن مقتل أكثر من 140 عسكرياً من المجندين الجدد، وتم بعدها تجميد عضوية البرغني بالحكومة ولكن دون عزله أو استبداله بوزير جديد، ورغم أن المجلس الرئاسي أجرى تحقيقاً في القضية، إلا أنه لم يعلن عن نتائجها، غير أن الوزير المجند أكد في يناير 2018، أن الميليشيات التي هاجمت القاعدة كانت تحت إمرة المجلس الرئاسي وليس تحت إمرته كوزير للدفاع. وفي 14 يونيو 2018، وبينما كان الجيش الوطني يقود معركة تحرير درنة من الإرهاب، نفذت ميليشيات مسلحة قادمة من مناطق تحت سيطرة المجلس الرئاسي، هجوماً على الهلال النفطي، واحتلت ميناءي راس لانوف والسدره، وكان لافتاً أن الميليشيات اعتمدت في هجومها على أسلحة وناقلات جديدة ومنظورة، وعلى المئات من المرتزقة، إلى جانب مسلحين من جماعات يصنفها البرلمان على أنها إرهابية، في حين يضعها المجلس الرئاسي في خانة الثوار، وهو ما جعل المشير خليفة حفتر يرى أن الجيش يحمي ثروة الليبيين ليحترق لاحقاً بنارها، مشيراً إلى مقتل 184 عسكرياً وإصابة المئات خلال ثلاث عمليات لتحرير الهلال النفطي في سبتمبر 2016 ومارس 2017 ويونيو 2018، وقال حفتر "إن الشعب يرفض أن تتحول ثرواته إلى مصادر لتمويل التنظيمات والعصابات الإرهابية والمرتزقة لشراء السلاح والذمم أو لتحقيق

ومن هنا يأتي الخلاف الجوهري، حيث أن قيادة الجيش تعتبر أنها مستهدفة من قبل ميليشيات مسلحة تحصل على غنائمها المالي من مداخيل النفط عبر المجلس الرئاسي والمؤسسات التابعة له، ومنها المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس والتي يديرها مصطفى صنع الله منذ عام 2014 دون تفويض من مجلس النواب، والمصرف المركزي الذي يديره الصديق الكبير منذ أكتوبر 2011، ورغم أن مجلس النواب اختار بديلاً عنه في ديسمبر 2017 وهو محمد شكري، إلا أن الكبير الذي يحظى بدعم خارجي رفض الانصياع للقرار البرلماني.  
ومن مؤاخذات الجيش الوطني الليبي على المجلس الرئاسي أنه يضم في عضويته ممثلاً عن الجماعة الإسلامية المقاتلة المصنفة منظمة إرهابية وهو محمد العماري زايد، وممثلاً عن جماعة الإخوان وهو عبدالسلام كاجمان، كما لا يزال يعترف بالإرهابي الصادق الغرياني مفتياً للبلاد، رغم أن هؤلاء وغيرهم كانوا داعمين للجماعات الإرهابية التي دخلت القوات المسلحة في حرب ضدها في المنطقة الشرقية، ومنها مجلس شورى مجاهدي بنغازي، ثم سرايا المجاهد عن بنغازي ومجلس شورى مجاهدي درنة وغيرها.  
يضاف إلى ذلك أن وزير الدفاع في حكومة الوفاق غير المعتمدة من قبل مجلس النواب، مهدي البرغني، كان من قادة عملية الكرامة عند انطلاقها في مايو 2014 ببنغازي، قبل أن يتمرد عليها، ويتهمه الجيش بدعم الميليشيات الإرهابية والتخطيط للهجوم على

لما جاء قرار القيادة العامة للجيش الليبي بتسليم الحقول والموانئ النفطية إلى المؤسسة الوطنية للنفط التابعة للحكومة المؤقتة المنتقاة عن مجلس النواب ليكشف عمق الخلاف بين شرق البلاد المنحدر من قوى الإسلام السياسي وغربها الذي لا يزال رازحاً في جانب كبير منه لحكم الميليشيات، وليعيد إلى الأذهان جملة من الحقائق على رأسها أن حكومة الوفاق التابعة للمجلس الرئاسي التي تحظى بشرعية دولية، لا تزال غير معتمدة من قبل البرلمان المنتخب الذي يتخذ من مدينة طبرق مقراً له، رغم أن اتفاق الصخيرات الذي انبثقت عنه في ديسمبر 2015، أوصى بعرضها على مجلس النواب لنيل ثقته، وبالفعل تم في ثلاث مناسبات عرض تشكيلات وزارية عليه دون أن يتم اعتمادها.  
ولأنه يعتبرها غير شرعية، فإن مجلس النواب لا يزال يحافظ في شخص رئيسه عقيلة صالح على القيادة العليا للقوات المسلحة، بينما يحمل رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج الصفة ذاتها، ولكن في سياق مرتبط بالميليشيات المسيطرة على الشمال الغربي للبلاد والتي يعتبرها البرلمان خارجة عن القانون غير خاضعة للتراتبية العسكرية. ولا تعترف القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في المنطقة الشرقية والوسطى وبعض مناطق الغرب بغير صالح قائداً أعلى، بينما يحظى السراج باعتراف قادة عسكريين وميليشيات في طرابلس ومصراتة والزاوية وعدد من المناطق الأخرى وأغلبها في الساحل الغربي للبلاد.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

قرار القيادة العامة للجيش الليبي بتسليم الحقول والموانئ النفطية إلى المؤسسة الوطنية للنفط، كشف عمق الخلاف بين شرق البلاد المنحدر من الإسلام السياسي وغربها الذي لا يزال رازحاً لحكم الميليشيات

## وهم الدولة العصرية في الجزائر

بيروقراطية يعينها العسكر من وراء الستار، وتحرص مهمتها في تصريف الأعمال وفق مقياس مصالح الجماعات التي تحكم البلاد. هذا الكيان السلطوي في صيغته الجزائرية لا ينطلق عليه مفهوم الدولة الحديثة لأن مضمون الحكم في الجزائر مؤسس على الفرد الحاكم وعلى العصبية الجهوية، وليس على فكرة الوطنية الديمقراطية الجامعة.  
بناء على هذا التخصيص، فإن مفهوم الدولة العصرية غائب عن التجربة السياسية الجزائرية سواء قبل أو بعد مجيء الرئيس بوتفليقة إلى سدة الحكم. وهنا يمكن تفنيد ادعاءات عبدالقادر بن صالح والسعيد بوحجة بأن الرئيس بوتفليقة تمكن من بناء الدولة العصرية في الجزائر، لأن مقومات هذه الدولة العصرية لا وجود لها في الجزائر التي تنتمي إلى العالم الذي تخبط في التخلف بكل عناصره المادية والثقافية والتربوية، والغارق في الفساد المالي والإداري والأخلاقي.

بوحجة فقد قال إن "الجزائر دولة سيدة بمؤسسات شرعية وتعتبر بشهادة المختصين استثناءً عربياً وأفريقياً في الاستقرار والتنمية وبناء الديمقراطية".  
من الواضح أن مزاعم هذين الرجلين تدحضها الوقائع ذات الصلة بالوضع الجزائري الذي لا يتوفر فيه النموذج الكلي لمعمار الدولة العصرية بمقوماتها الصناعية الحديثة، والتنظيم الأكثر تطوراً للمجتمع ككل وخاصة المجتمع المدني وما يدعى بالفضاء العمومي. وفضلاً عما سبق ذكره، فإن ادعاءات هذين المسؤولين لا تستند إلى أي نظرية للدولة العصرية التي تعرفها الدول الديمقراطية الحديثة في عالمنا الحديث.  
وفي الحقيقة فإن إدعاء رئيس مجلس الأمة الجزائري أن الرئيس بوتفليقة قد عزز أركان الدولة العصرية ليس صحيحاً، لأن الحكم في الجزائر، سواء في عهد بوتفليقة أو في الفترات السابقة، لم يتأسس على القواعد الأخلاقية والتنظيمية والثقافية التي تعمل بها الدولة العصرية والحديثة، وهكذا ينبغي لنا أن نواجه الحقيقة بالقول إن الكيان الجزائري منذ الاستقلال إلى اللحظة الراهنة هو كيان سلطوي يتحكم فيه الفرد الدكتاتور أو الشئلة المعزولة والعازلة، وجراء ذلك فهو مجرد شكل لا يتجاوز ما ينعت غالباً بحكومة

غير موجود كبنية معرفية في نسج الثقافة السياسية الجزائرية السائدة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من جهة، وأن لعبة الرئاسيات القادمة قد تم تخطيطها مسبقاً من جهة أخرى. حيث ينتظر فقط أن يحرك النظام الحاكم في الجزائر آلية سيناريو اعتاد عليه على مدى سنوات طويلة وهو اختيار مجموعة من المرشحين من الدرجة السفلى في الانتخابات الرئاسية، سيلعبون دور الكومبارس من أجل التحايل على الراي العام الوطني الجزائري وإضفاء شرعية شكلية على الانتخابات الرئاسية.  
ينبغي عرض مزاعم كل من رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح ورئيس المجلس الوطني الشعبي (الغرفة السفلى) السعيد بوحجة التي لا تستند إلى أي حقيقة لها وجود مادي ملموس في الواقع الجزائري. ففي خطابته الذي وجهه لأعضاء البرلمان الجزائري الإثنين الماضي وعممته مختلف وسائل الإعلام الجزائرية وخاصة المتوسطة مع النظام الجزائري قال عبدالقادر بن صالح إن كل "الأسباب والعوامل تدفع أعضاء مجلس الأمة بأغليبيتهم الواسعة إلى دعوة قائد المسيرة عبدالعزيز بوتفليقة إلى مواصلة.. فهو الرجل الذي عزز أركان الدولة العصرية ودولة المؤسسات". أما السعيد

لما تقدم الإثنين الماضي كل من رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح ورئيس المجلس الوطني الشعبي (الغرفة السفلى) السعيد بوحجة بمناشدة جديدة ألحا فيها على الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بأن يستمر في حكم البلاد والترشح للعهدة الخامسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري في عام 2019، وبهذه المناشدة الثنائية الصريحة يكتمل كورال مناشدات رؤساء أحزاب الموالاة ومؤسسات وأجهزة النظام الحاكم في الجزائر، وهو ما يعني أن الرئاسيات القادمة قد قضى أمرها بصفة نهائية، ولم يعد هناك أي أمل في تداول الحكم في الجزائر وإبعاد شبح الرجل الواحد الذي يحكم حتى الموت.  
ومن الملفت للنظر هو أن هؤلاء المناشدين بجمعهم في تدخلاتهم ومناشداتهم على وصف الرئيس بوتفليقة بالرجل العصري، ثم يصرون على القول بأنه قد بنى الدولة الجزائرية العصرية منذ توليه الحكم إلى يومنا هذا. ولا شك أن هذه الادعاءات الجوفاء، الصادرة عن شخصيات معروفة بتكوينها الثقافي العادي والغارق في التقليدية، توحي بشيئين سلبيين وهما أن مفهوم الدولة العصرية محشو بالضباب في أذهان الجماعة الحاكمة في الجزائر لأنه



أزراج عمر  
كاتب جزائري

الكيان السلطوي في صيغته الجزائرية لا ينطلق عليه مفهوم الدولة الحديثة لأن مضمون الحكم في الجزائر مؤسس على الفرد الحاكم وعلى العصبية الجهوية، وليس على فكرة الوطنية الديمقراطية الجامعة

## في البحث عن «غوانتانامو» أوروبا

على أسس السيادة والقانون الدولي والمقاربة الشمولية للقضية.  
بمعنى أن التصدي لهذا الإشكال لا يكون فقط من خلال المقاربة الأمنية، ناهيك عن المقاربة الانعزالية المتجلية من خلال بيان بروكسل الأخير، وإنما عبر قراءة عميقة لجذور الأزمة والتعامل معها على أنها إشكاليات اجتماعية وتنموية قبل أن تكون إشكاليات قوارب موت داخل البحر.  
دول شمال أفريقيا تطرح على أوروبا مقاربات عميقة، تقارب الهجرة كفعل اجتماعي إنساني يروم تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتبتعد كل البعد عن المقاربات الوصلية الأروغانية التي وظفت قضية إنسانية مثل اللجوء والهجرة والنزوح لابتزاز أوروبا.  
إشكالية أوروبا أنها لم تعد تستمع إلى نفسها، ويبدو أن البعض من الدول المرتبطة بقضية الهجرة تريد حلاً فردياً مع دول الجنوب، وفي تقديرنا فإن السياسة الإيطالية الحالية تتنزل في سياق فك الارتباط الجزئي ببروكسل.  
ليس هناك ما يدل على أن أوروبا ستغير من نمط تعاملها مع مسألة الهجرة، سواء في مستوى العقلية الأمنية المطبوعة بنموذج مسار برشلونه، أو في سياق نهجها التهجيري الذي يزداد باطراد مع أفكار الانعزال والتقوقع، ولكن الأكد أن الوضع الحالي لن يستمر وأن بروكسل ستقف أمام واجب اختيار مسلك من المسلكين، إما التعامل مع الهجرة غير الشرعية كإشكال متوسطي وشمال أفريقي سماته الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، وإما القبول بالتناكل ورؤية حجارة المبني الأوروبي تتساقط لبنة وراء أخرى.

الاتحاد الأوروبي من أجل تجميع المهاجرين غير الشرعيين والتثبت في جنسياتهم، قبل استخدام البعض منهم إلى مخيمات لجوء داخل حدود الاتحاد، ليست سوى استمرار لفكرة "غوانتانامو القارة الأميركية" وإسقاطها على البحيرة المتوسطة.  
وهي فكرة لا تعبر فقط عن عجز عن تقديم الحلول والمقترحات العملية للقضية، وإنما تدل على عنصرية هجينة قوامها البحث عن جغرافيا بلا سيادة وقضاء دون قانون ومكان بلا إطار تشريعي سواء أكان محلياً أم إقليمياً أم دولياً، يُسمح لأوروبا من خلاله بتدبير قضايا المهاجرين دون استتباعات اجتماعية أو اقتصادية وإجرائية.  
ولأن فكرة "الجغرافيا الثالثة" بين الضفة الشمالية والجنوبية، تكتنف في طياتها حُمولة السرديات الأوروبية المؤلمة، انطلاقاً من مراكز الاحتجاز إبان الحرب العالمية الأولى وصولاً إلى الثانية، فإن أوروبا الجديدة تعكف حالياً على الترويج للفكرة في عواصم شمال أفريقيا عسى أن تقبل الأخيرة بمنصات عازلة إما على أرضها وإما ضمن حدودها البحرية.  
وقد تكون من المرات القلائل التي تتوافق فيها عواصم شمال أفريقيا على خطاب سياسي رافض لأي مقترحات يستنكف أصحابها عن تحمل نداءاتها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وتعتبر عن فكرة الخلاص من الفاضل البشري العالق في المتوسط. فقد كان خطاب الدول الخمس موحداً بأنه لا سبيل لإقامة مخيمات دائمة أو مؤقتة للاجئين غير الشرعيين، وأن التعاون جنوب -شمال المتوسط لا بد أن يكون تعاوناً

لأن أحرز اجتماع القمة الأوروبية الذي عقد نهاية الأسبوع الماضي حول مسألة الهجرة غير الشرعية شيئاً حقيقياً، فهو نجاحه في الوصول إلى اتفاق جماعي يحفظ هبة التكتل الأوروبي ويعطي الانطباع بالتوافق، بغض النظر عن مدى قابلية الحلول المطروحة على التطبيق الفعلي.  
خطاب التشكيك ومناخ الريبة كانا طاغيين بشكل كبير على دوائر اجتماعات القمة في بروكسل، والتلاسن الذي حصل بين زعماء القارة بين محوري المكاسرة والمساومة حيال الهجرة غير الشرعية انحدر إلى درك لم تتعود عليه لقاءات النادي الأوروبي.  
لذا فإن العنوان الأبرز لاجتماع بروكسل لم يكن، كما روحت له وثيقة الاتفاق، وضع النقاط النهائية على مسألة الهجرة غير الشرعية، ولا انتصار أوروبا في وجه أكبر مشكلة تتهددها منذ عقود، كما تغنى بذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وإنما تحقيق الحد الأدنى من التوافق، وإدارة الخلاف الذي أثارته سيطرة التيارات الشعبوية على عدد من العواصم الأوروبية وتمثيلها الوازن في اجتماعات القمة.  
اخترت قمة التازم الأوروبي، في مستوياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سياسة الهروب إلى الأمام عبر اجترح مقترحات يدرق القادة الأوروبيون صعوبتها وعسرها، ويعرف صانعوا أنها أقرب إلى سياسة "ترحيل المشاكل" عوضاً عن مجابهتها ومقاومتها.  
ذلك أن مبدأ "الجغرافيا الثالثة" المقترحة بين نصوص اتفاق بروكسل، والقائم على فكرة إقامة "منصات عازلة" خارج حدود



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

دول شمال أفريقيا تطرح على أوروبا مقاربات عميقة تقارب الهجرة كفعل اجتماعي إنساني يروم تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتبتعد عن المقاربات الوصلية الأروغانية التي وظفت قضية إنسانية مثل اللجوء والهجرة لابتزاز أوروبا

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«صبر مؤسسات الأعمال البريطانية على ارتباط ملف البريكست في طريقه إلى نقطة الانهيار مع اقتراب موعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي».

أدم مارشال  
مدير غرف التجارة البريطانية

«صادرات أميركية بقيمة 294 مليار دولار قد تتعرض لتدابير مضادة في حال نفذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهديده بفرض رسوم على واردات السيارات».

رسالة موجهة للإدارة الأميركية  
المفوضية الأوروبية



## الحروب التجارية تقترب من ساعة الصفر

● بكين تترث في الرد على رسوم أميركية يبدأ تطبيقها غدا ● الصين تحرض أوروبا لتشكيل تحالف مناهض لأميركا



نيران ترامب التجارية قد تصل إلى المزارعين الأميركيين

دولة تعبر عن قلقها  
ومعارضتها لخطط الرئيس  
الأميركي فرض رسوم على  
واردات السيارات

40

ويبدو أن القلق الذي ينتاب الأوساط التجارية الأميركية سيكون هو العامل الحاسم في مواجهة سياسات ترامب أكثر من انتقادات ومواقف الدول الأخرى. فقد هاجم السناتور رون وايدن السياسات التجارية للإدارة الأميركية، وقال إن مزارعين لديهم 1.5 مليون صندوق من الكرز الجاهز للتصدير إلى الصين قدموا إليه مذعورين.

منظمة التجارة العالمية بالنظر إلى أهمية السيارات للتجارة العالمية. وحذر الاتحاد الأوروبي من أن فرض رسوم أميركية على واردات السيارات ومكوناتها يضر بصناعة السيارات في الولايات المتحدة نفسها وأنه من المرجح أن يقود إلى إجراءات مضادة من قبل شركائها على صادرات أميركية بقيمة 294 مليار دولار.

وعبرت الصين وكندا وسويسرا والنرويج وتركيا وكوستاريكا وهونغ كونغ وفنزويلا وسنغافورة والبرازيل وكوريا الجنوبية والمكسيك وقطر وتايواند والهند عن المخاوف ذاتها، وقالت جيمعها إن الرسوم الجمركية الأميركية لا تتسق مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

التجاري الحالي مع الولايات المتحدة إلى حرب تجارية، وقالت أمام البرلمان الألماني "الأمر يستحق بذل كل جهد لإنهاء ذلك النزاع".

وتزامن ذلك مع إعلان أكثر من 40 دولة بينهم الصين واليابان والاتحاد الأوروبي، عن قلقهم من احتمال فرض واشنطن رسوما جمركية إضافية على واردات السيارات. وقال مسؤول حضر الاجتماع إن اليابان حذرت من أن مثل تلك الإجراءات قد تدفع إلى سلسلة من الإجراءات المضادة ينتج عنها في النهاية انهيار النظام التجاري المتعدد الأطراف الذي يستند إلى قواعد.

وأشار إلى أن التحرك الأميركي قد يتسبب في أضرار بالغة للسوق الدولية ويهدد نظام

تحبس الأوساط الاقتصادية في العالم أنفاسها مع اقتراب الحروب التجارية من ساعة الصفر، بدخول رسوم أميركية ضد الصين غدا، فسي وقت تحاول فيه الصين تحريض أوروبا على إنشاء تحالف مناهض للسياسات التجارية الحمائية الأميركية.

تجارية مع الولايات المتحدة، وقد تفاعمت بدرجة غير مسبوقة مع تلويع ترامب بفرض رسوم على واردات السيارات الأميركية. ولا تخلو العلاقات الصينية الأوروبية من التوترات لكنها محدودة، ويبدو أن الصين بدأت تضغط على الأوروبيين لإقامة تحالف لمواجهة السياسات الحمائية الأميركية. وكثف مسؤولون أوروبيون أمس خلال اجتماعات بين الجانبين في بروكسل أن رئيس الوزراء ليو هي اقترح إقامة تحالف بين القوتين الإقتصاديتين وعرض فتح المزيد من قطاعات السوق الصيني أمام الأوروبيين كبادرة حسن نية.

وأضافوا أن أحد المقترحات أن تشرع الصين والاتحاد الأوروبي في تحرك مشترك ضد واشنطن في منظمة التجارة العالمية.

لكن مسؤولين ودبلوماسيين أوروبيين أكدوا أن أكبر تكتل تجاري في العالم، رفض فكرة التحالف مع بكن ضد واشنطن قبيل قمة صينية أوروبية في بكن منتصف هذا الشهر. وبدأت الصين البحث عن بدائل مع الارتفاع الكبير المرتقب في أسعار السلع المصنعة في الولايات المتحدة تحسبا لحرب تجارية قد تندلع بين بكن وواشنطن الجمعة. وتعهدت الصين بالرد عبر فرض ضريبة على الحدود بنسبة 25 بالمئة على مئات الواردات الأميركية بما فيها الكرز وحبوب الصويا والسيارات والويسكي وهو ما سيقلل من تنافسية المنتجات الأميركية المصدر.

وبينما ركزت اللائحة الأميركية على منتجات التكنولوجيا في تحرك يهدف جزئيا إلى تحويل سلاسل الإمداد بعيدا عن الصين، ردت بكن باستهداف المنتجات الزراعية الأميركية التي لها حساسية سياسية لأنها تضر بولايات أميركية مؤيدة لترامب والحزب الجمهوري مع اقتراب الانتخابات النصفية الأميركية.

في هذه الأثناء حذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس من احتمال تحول النزاع



سلام سرحاني  
كاتب عراقي

لا تزال بكن تفضل شراء المزيد من الوقت قبل الدخول في معركة يعرف الجميع أن لا ربح فيها. وقد أعلنت وزارة المالية الصينية أمس أنها لن تبادر بتطبيق رسوم جمركية مضادة في خلفها التجاري مع واشنطن.

وذكرت الوزارة في بيان أنها لن تطبق رسومها على سلع أميركية، والمنتظر أن تسري في السادس من يوليو، قبل أن تفرض الولايات المتحدة رسومها على سلع صينية.



أنجيلا ميركل:  
مخاطر الحرب التجارية  
تستحق بذل كل جهد لإنهاء  
هذا النزاع

وبعد أسابيع من التوترات والمفاوضات غير المنتمة، من المتوقع أن تفرض واشنطن رسوما على منتجات صينية تبلغ قيمتها 34 مليون دولار اعتبارا من السادس من يوليو. هناك إجماع على أن الصين والولايات المتحدة تملكان ترسانتي ردع تجارية يمكن أن تدمر اقتصادي البلدين والاقتصاد العالمي إذا نشبت بينهما حرب تجارية مفتوحة، ولذلك لا تزال الحرب تقتصر على مناوشات محدودة، لكنها تندر بالتفاقم.

ولا تقتصر المناوشات على البلدين، فالإتحاد الأوروبي أيضا طرف في مناوشات

## شبح صلاحيات أردوغان المطلقة يربع الاقتصاد التركي

● المستثمرون يخشون من استمرار تراجع سيادة القانون ● قبضة الرئيس سوف تنتزع صلاحيات البرلمان والوزارات



جميل أرتيم:  
سيتم التعامل مع المشاكل  
الاقتصادية وفقا لنموذج  
نمو يطبقه أردوغان

وأعضاء دائرته الداخلية هم من سيتحكمون في زمام الأمور عندما يتعلق الأمر بالسياسة الاقتصادية.

وقال "إن خارطة الطريق واضحة ولن تتوقف الاستثمارات، وستستمر عجلات الاقتصاد في الدوران، عبر معالجة المشكلات الهيكلية مثل التضخم والعجز في الحساب الجاري في إطار رؤية شاملة للنمو".

وفي الماضي القريب، كان المستثمرون يتجاهلون تصريحات أرتيم على مسؤوليتهم الخاصة، ويرتاحون لبيانات شيمشك وكاراهان ووزير المالية ناجي إقبال وهو سياسي آخر مؤيد لاقتصاد السوق، لا يزال موقفه في الحكومة الجديدة غير واضح. لكن التاريخ والنغمة الحالية في القصر الرئاسي في أنقرة تشير إلى أن أردوغان وأعضاء فريقه الجديد لا يعتزمون اتخاذ إجراءات مؤلفة لكبح جماح التضخم وإعادة إلى خانة الأحاد.

وليس من المتوقع أيضا اتخاذ إجراءات جادة لخفض عجز الميزانية المتزايد نظرا لاستعداد أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم لانتخابات محلية في مارس، وأفضل سيناريو متوقع الآن هو مجرد خدعة، إذ سيتم اتخاذ بعض الإجراءات لتهدئة المستثمرين بينما ستواصل الحكومة مسعاها نحو زيادة النمو.

وكان مورغن ستانلي أول بنك استثماري يتوقع ضعفا جديدا في الليرة بعد الانتخابات، وقد أوصى عملاءه ببيع الليرة وشراء الروبل. وقال البنك حينها إنه يرجح أن تراجع العملة التركية إلى 5.05 ليرة للدولار في نهاية العام الحالي. لكن تلك التوقعات قد تكون مفرطة في النفاؤل. فأردوغان الآن بلا قيود ومن المتوقع أن يستعرض عضلاته على الاقتصاد التركي، وعلى ما تبقى من الديمقراطية، وينبغي على المستثمرين أخذ الحيطة والحذر.

السياسة النقدية، حيث يمكن أن يؤدي أي رفع للفائدة إلى عمليات بيع كبيرة في الأسواق الناشئة. ولذلك يحتاج أردوغان للمساعدة بتشكيل فريقه الاقتصادي وإقناع المستثمرين بأنه سيلتزم بسياسات اقتصادية حذرة بدلا من النهج الشعبي الذي اتسم به حكمه منذ بدأت السلطات المالية الأميركية والأوروبية سياسة التيسير النقدي قبل نحو 10 سنوات. أما اليوم فإن تشديد السياسة المالية سيؤدي إلى انحسار فيض الأموال السهلة عن الأسواق الناشئة وخاصة تركيا.

ويعتقد اقتصاديون أن أردوغان لن يسعى إلى كبح أو ترويض التباطؤ الاقتصادي الوشيك بالمزيد من الإجراءات الشعبية، وأن حكومته ستتخذ خطوات جادة لكبح التضخم الذي سجل 12.2 بالمئة في مايو. ومن المتوقع أن يشهد الاقتصاد انكماشًا في الربع الثالث من العام الجاري.

ومن المتوقع أيضا أن يرتفع التضخم في يونيو ويوليو وربما يصل إلى 15 بالمئة مع انعكاس تأثير التراجع في الليرة على الأسعار.

وتستند التوقعات المتفائلة لهؤلاء الاقتصاديين، ومنهم شخصيات بارزة مثل تيم أش الخبير الاقتصادي بشركة بلو باي لإدارة الأصول، إلى تصريحات شيمشك وخديجة كاراهان وربما لن تتحقق.

فقد أكد جميل أرتيم الأسبوع الماضي أن المشكلات الاقتصادية سيجري التعامل معها وفقا لنموذج النمو الذي يطبقه أردوغان دون غيره. وأضاف أن الوزراء الذين تمتعوا في السابق بصلاحيات تنفيذية كمنابر برلمان منتخبين، سيعملون الآن وفقا لأهداف أردوغان السياسية كمسؤولين معينين.

وقال إن "إعلان أعضاء الحكومة الجديدة المقرر في الأيام المقبلة مجرد خبر عابر أكثر منه شأن سياسي" في دلالة على أن أردوغان

ليرة للدولار القيمة  
المتوقعة للعملة التركية  
في نهاية العام الحالي  
بحسب بنك مورغن ستانلي

5.05

مع الحقائق الاقتصادية مثل التحفيزات الحكومية الهادفة لتحقيق توسع اقتصادي، والتي قد تفضي إلى "ركود حاد". ومما زاد من غضب أردوغان اضطراب البنك المركزي لرفع الفائدة بنسبة 4.25 بالمئة في مايو ويونيو إلى 17.75 بالمئة لمواجهة عمليات بيع الليرة التي فجرت مخاوف من أزمة في العملة.

ويأمل المستثمرون أن تتولى شخصيات معتدلة مثل محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء في الحكومة السابقة، وكذلك خديجة كاراهان المستشارة الاقتصادية لأردوغان، أدوارا بارزة في الحكومة الجديدة وهي حاجة ماسة لمواجهة شخصيات متشددة مثل أرتيم.

ويمكن أن تتفاقم الأزمات التركية مع اتجاه البنك المركزي الأميركي لتشديد

حدود وتشمل تعطيل منصب رئيس الوزراء وإضعاف صلاحيات الوزارات، ستعزز إصراره على تفضيل النمو على حساب التضخم والعجز في الحساب الجاري. وسيصبح البرلمان، الذي يناقش ويوافق على معظم السياسات الاقتصادية، مجرد هيئة تختم على القرارات دون نقاش.

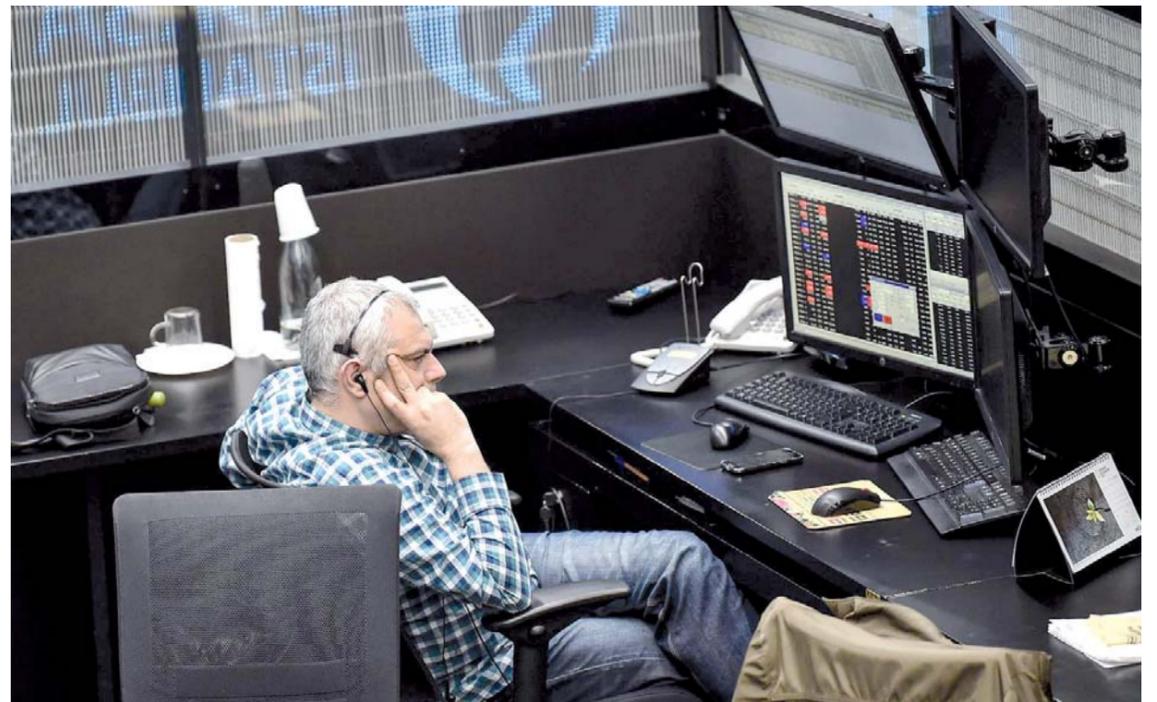
وحسب قول جميل أرتيم كبير المستشارين الاقتصاديين لأردوغان الأسبوع الماضي، فإن وزراء الحكومة سيكونون موظفين كبار في الحكومة وسيختار الرئيس أعضاء لجان غير منتخبة تتولى مهمة تقديم المشورة له في السياسة الاقتصادية. وكانت جميع مشاكل الاقتصاد وفقدان الليرة لنحو 20 بالمئة من قيمتها أمام الدولار هذا العام، بسبب تراجع سيادة القانون تحت ضغط سياسات أردوغان التي تتعارض



مارك بنتلي  
كاتب في موقع أحوال تركية

تتفاقم مخاوف الاقتصاد التركي بسرعة كبيرة مع اقتراب القفزة الكبيرة في صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان في وقت تتزايد فيه المؤشرات الملموسة على تباطؤ نمو الاقتصاد المرشح لدخول مرحلة من الركود.

وأظهرت بيانات أولية عن الميزان التجاري تراجع حركة الواردات والصادرات في يونيو، وهو ما ينذر ببداية اختلال توازن النمو الجامح للاقتصاد التركي مع دخول النظام السياسي إلى عهد جديد. وتخشى القوى الاقتصادية من أن صلاحيات أردوغان، التي ستصبح بلا



سيطرة أردوغان تشوه المؤشرات الاقتصادية



«برنامج طرح الشركات الحكومية في البورصة سيبدأ خلال الربع الأخير من العام الحالي، الحكومة لم تتأخر في الخطوة لكنها تختار الوقت المناسب».

هالة السعيد  
وزيرة التخطيط المصري

«اكتمال الأعمال الإنشائية في المحطة الأولى تمهيدا لمرحلة العمليات التشغيلية في نهاية عام 2019 وبلغت نسبة الإنجاز في المقاطعات الأربعة 89 بالمئة».

بيان رسمي  
مؤسسة الإمارات للطاقة النووية السلمية



## ساند ستورم الإماراتية تختار مصر قاعدة لصناعة السيارات

● الهيئة العربية للتصنيع تتكفل بالإنتاج القياسي لسيارة «الريم» ● ارتفاع سقف طموحات القاهرة لتطوير القطاع وتعزيز الصادرات



علامة إماراتية تتأهب لغزو الأسواق العربية

عفت عبدالعاطي:  
الطلب على سيارات الدفع الرباعي في مصر تراجع بعد زيادة أسعار الوقود

رؤوف غبور:  
نمتلك مقومات صناعة السيارات والموقع الجغرافي يشجع على التصدير

الرباعي لدى فئات بعينها، وأهمها شركات التنقيب عن البترول وقطاع التعدين، وتوقع أن يتباطأ طلب الأفراد على سيارات الدفع الرباعي بعد رفع أسعار الوقود، ورصدت الشعبية ملامح هذا التباطؤ من خلال تراجع مؤشرات المبيعات خلال شهر يونيو الماضي بنحو 10 بالمئة، مقارنة بشهر مايو.

الموقع الجغرافي والاستفادة من الاتفاقيات التجارية التي تعفي المنتجات المصرية من الرسوم الجمركية.

ويصنع غبور حافلات النقل السباحي الكبيرة وسيارات هونداي الأكثر انتشارا في البلاد وشيفروليه ومركبات التوك توك.

وتتفاوض ساند ستورم، حاليا، مع شركات السبع أوتوموتيف، وأبوغالي أوتوموتيف، والجيوشي موتورز، والشرقاوي، للاستحواذ على وكالتها وتقديم خدمات ما بعد البيع لسيارتها الجديدة بالسوق المصرية.

وطالب عفت عبدالعاطي، رئيس شعبة السيارات بالرفة التجارية للقاهرة، بضرورة مشاركة شعب وغرف صناعة السيارات قبل الدخول في عمليات تصنيع أي سيارة جديدة بمصر.

ولفت في تصريحات لـ «العرب» إلى أن الشعب تملك رد فعل السوق من خلال رصد الحركة التجارية لحظة بلحظة، مؤكدا أن هناك تصاعدا على طلب سيارات الدفع

لما تملكه من خبرات، ومن السهل تصنيع سيارة موجود تصميمها بالفعل وتم إجراء الاختبارات عليها، وإدخال تحديثات، في إشارة إلى عنصر الوقت الذي تم الإعلان عنه.

لكن تصريحات ماجدة العززي، المدير التنفيذي لساند ستورم، أكدت خلال توقيع اتفاق تصنيع السيارة مؤخرا بالقاهرة، أنه سيتم الإعلان قريبا عن استيفاء الدراسات العلمية المستفيضة لتصنيع سيارة «الريم» من أجل تحقيق حلم التصنيع العربي المشترك لمنهج يلائم البيئة العربية.

وقال رؤوف غبور، رئيس مجلس إدارة مجموعة «غبور أوتو» لصناعة السيارات إن «مصر تمتلك مقومات صناعة السيارات في المنطقة».

وأشار لـ «العرب» إلى أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع، وتحديدا في منطقة محور قناة السويس، بهدف تعزيز الصادرات، بسبب

تترقب السوق العربية طرح أول سيارة باستثمارات إماراتية على الأراضي المصرية مع حلول نهاية العام الجاري، في خطوة يرى خبراء أنها ستكون مقدمة لسلسلة أخرى من التعاون في مجال تشجيع صناعة السيارات في المنطقة.

وتنتج الهيئة المصرية أيضا من خلال ذراعها الاستثماري، سيارات جيب شيروكي وجيب رانغلر بفئاتها المتنوعة، إضافة إلى السيارة تويوتا فورتنش.

وقال مسؤولون بالشركة لـ «العرب»، «تستهدف طرح السيارة الجديدة بالسوق مع حلول نهاية العام الحالي من خلال طرازين، بمعايير خليجية، فيما ستتم مراجعة وتقييم السيارة من خلال شركات ألمانية».

وأوضحت مصادر في الشركة، أن الطاقة الإنتاجية للمصنع المصري ستبلغ نحو ألف سيارة في المرحلة الأولى، وستقوم الشركة بتدشين مصنع في أبوظبي العام المقبل، بعد طرح الإنتاج المصري بالأسواق، بطاقة إنتاجية تتراوح بين خمسة إلى ستة آلاف سيارة في العام.

وقدرت المصادر أن يتراوح سعر السيارة الجديدة بين 40 إلى 50 ألف دولار بحسب فئتها في السوق الإماراتية، إلا أنها لم تحدد بعد سعر البيع بالسوق المصرية.

واستبعد حسين مصطفى، عضو رابطة مصنعى السيارات، إنتاج السيارة خلال الفترة المعلنه، وأكد لـ «العرب» أن تصميم السيارة التي تم الإعلان عنها وصناعة مكوناتها واختباراتها، من الممكن أن يستغرق عامين على أقل تقدير.

ولفت إلى أن الهيئة العربية للتصنيع تسعى إلى تشغيل الطاقة الفائضة على خطوط إنتاجها، لذلك تتجه للدخول في مشاركات مع شركات السيارات العربية والأجنبية لتصنيع السيارات الجديدة.

ويحزن إنتاج السيارة الجديدة من زيادة نسبة المكون المحلي العربي في السيارة الجديدة، وتصل نسبة التجميع والتصنيع على خطوط الإنتاج بالبلاد لنحو 45 بالمئة، إضافة إلى المكونات التي كانت تشتريها الشركة من السوق المصرية.

وأعلنت الشركة في وقت سابق قبل توقيع الاتفاق، عن شراء التجهيزات المحتملة في الزجاج والبطاريات والمقاعد وأبواب السيارة من السوق المصرية، إضافة إلى العديد من الصناعات المغذية للسيارات الأمر الذي يرفع نسبة المكون العربي بالسيارة. وأوضح مصطفى، أن مصانع الهيئة لديها القدرة على تصنيع مختلف أنواع السيارات،

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - وضعت شركة ساند ستورم الإماراتية أولى لبنات تصنيع سيارة دفع رباعي عربية، ووقعت اتفاقا مع الهيئة العربية للتصنيع المصرية، بهدف الدخول في مرحلة الإنتاج القياسي للسيارة الجديدة، ومن ثم تصديرها لأسواق المنطقة العربية وأفريقيا.

وبموجب الاتفاق تقوم الشركة العربية الأميركية للسيارات، الذراع الاستثمارية للهيئة في مجال صناعة السيارات، بتصنيع سيارة الدفع الرباعي «الريم»، والتي تعتبر أولى سيارات دفع رباعي إماراتية.

ويقول خبراء في صناعة السيارات إن ساند ستورم اتجهت لتصنيع سياراتها خارج الإمارات واختيار الهيئة العربية للتصنيع نظرا لخبراتها في مجال سيارات الدفع الرباعي.

وتنتج الهيئة نحو 17 ألف سيارة دفع رباعي سنويا بالمشاركة مع شركة كرايسلر الأميركية، وتصدر منها ألف سيارة لدول أفريقيا وأوروبا، كما تملك 6 خطوط إنتاج، بقوة 650 عاملا.

وقال عبدالعزيز سيف الدين رئيس الهيئة، إن «الهيئة تعكف على إعداد دراسات الجدوى لإنشاء شركة مصرية إماراتية، بهدف إنتاج وتصنيع سيارة دفع رباعي تتلاءم مع المنطقة العربية، بمواصفات خاصة وليست تقليدا لأي طراز آخر من سيارات الدفع الرباعي».

وتعمل الهيئة في المجالين العسكري والمدني، وتنتج ثلاثة طرازات للطائرات هي الجمهورية، والقاهرة 200، والقاهرة 300، فضلا عن تصنيع العربات المدرعة «فهد» والعربات العسكرية «جيب» والعديد من الأسلحة والصواريخ والمعدات الإلكترونية، والأجهزة الكهربائية المنزلية.

حسين مصطفى:  
شكوك حول طرح السيارة قبل نهاية العام والإنتاج قد يستغرق عامين

## أوبر تسعى للتحالف مع كريم في الشرق الأوسط

● شركة كريم ترفض التعليق وتصف الخبر بأنه «إشاعات» ● الشركة الأميركية تبحث عن حلول جديدة لأزماتها المتراكمة

خسائر في 2016 بنحو 2.8 مليار دولار بسبب حظر نشاطها في العديد من البلدان.

ولجأت أوبر إلى السوق الهندية العام الماضي، رغم المنافسة مع مثيلاتها، لأنها لم تستطع أن تحصل على حصة جيدة في الكثير من أسواق الدول المتقدمة.

ففي ألمانيا، حظرت المحاكم على الأفراد الذين لا يحملون رخصة قيادة سيارات أجرة العمل كسائقين في تطبيق أوبر، وبالتالي اضطرت الشركة إلى العمل كوسيط بين الركاب وسيارات الأجرة العادية ولم تتمكن من تقديم أي مرونة في العمل أو أسعار مخفضة تميزها.

مها أبو العينين:  
كريم تطمح لبناء مؤسسة مستدامة تتوسع في أسواق جديدة بالمنطقة

وعكس قرار سلطات العاصمة البريطانية لندن في سبتمبر الماضي بوقف خدمات أوبر بعد 5 سنوات من حصولها على ترخيص، الخلل في قدرة الشركة على العمل وفقا لأنظمة قانونية ومعايير المدن الكبرى.

وتواجه الشركة الأميركية احتمال حظر خدماتها في تركيا إثر إعلان الرئيس رجب طيب أردوغان خلال حملته الانتخابية الشهر الماضي، أن «خدمة النقل عبر تطبيق الهواتف الذكية انتهت»، وذلك بعد حملة ضغط لسانقي سيارات الأجرة في إسطنبول.

كما برز فشل الشركة كذلك حينما أعلنت مطلع أغسطس 2017، عن اندماجها مع منافستها في الصين شركة ديدي شويكينغ في صفقة بلغت قيمتها 35 مليار دولار.

ومثلت الصفقة للكثير من الخبراء حينها هزيمة كبيرة لأوبر بعد معركة طويلة للسيطرة على السوق الصينية مع حقيقة فشل شركات أميركية أخرى مثل غوغل وأمازون.

شريك محلي قوي لتعزيز نشاطها في الشرق الأوسط مثلما فعلت في مناطق أخرى من العالم.

ودخلت الشركتان في منافسة شديدة على السوق المصرية في الفترة الماضية، والتي تعتبر أكبر سوق في المنطقة، إلى جانب السعودية، ولا سيما بعد أن استحوذت كريم في يوليو الماضي، على حصة في شركة سويغل المصرية الناشئة.

ويقول محللون إن توسيع كريم من نطاق استثماراتها في الشرق الأوسط يعطي إشارات قوية لنجاح هذه التجربة في سوق تتزايد المنافسة فيها بشكل كبير نظرا للعائدات الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة، وهو ما أجبر أوبر على ما يبدو للقيام بهذه الشراكة.

وكان محمد القمزي، مدير عام مركز النقل المتكامل بأبوظبي قد كشف في مايو الماضي، أن أوبر التي لا تزال تعمل في دبي، تتفاوض مع المركز لاستئناف نشاطها في الإمارة بعد أن تم تعليقه في أغسطس 2016 بسبب مخالفات تنظيمية.

وتصطدم أوبر، إحدى أنشط الشركات الناشئة والمتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل كثيرة في طريق توسعها في العالم نتيجة لظهور عدة عوامل، منها بروز منافسين لها بالبلدان التي تنشط فيها أو لأسباب أخرى تتعلق بالرواتب.

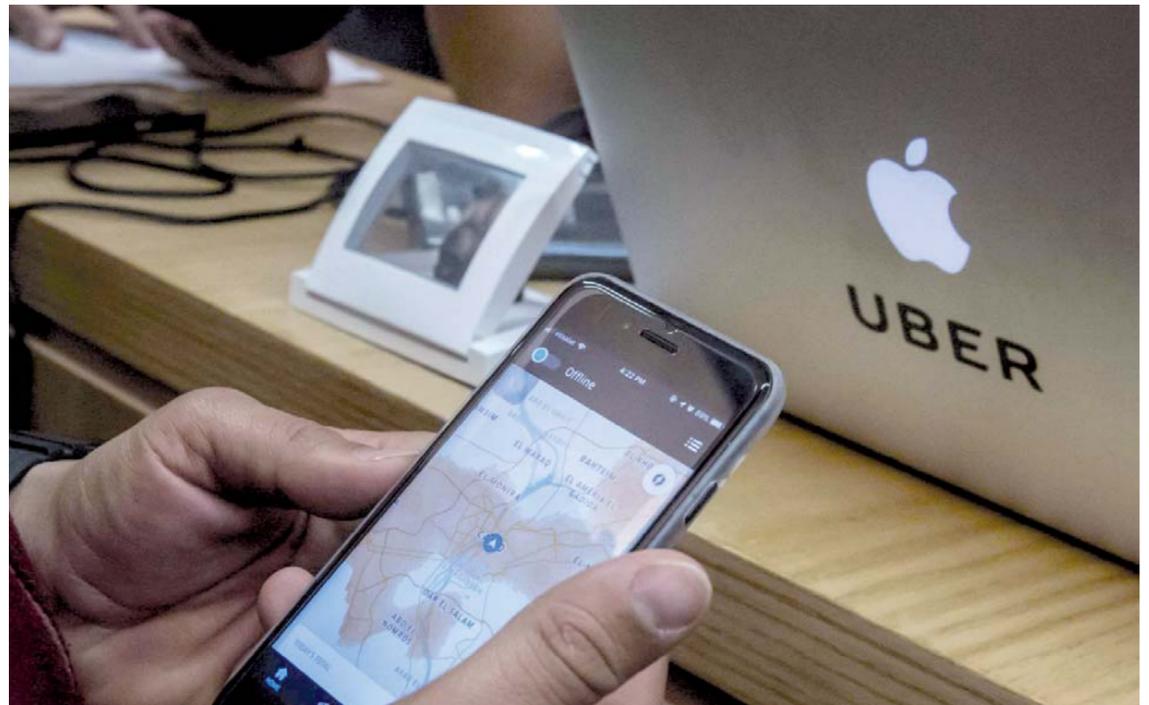
وتتالت الأزمات التي ضربت أوبر والتي قد تهدد بقاءها، فبعد استقالة كبار موظفيها العام الماضي، أظهرت بيانات أنها تكبدت

2.8 مليار دولار خسائر أوبر في 2016، وفق بيانات رسمية، بسبب حظر نشاطها في العديد من البلدان

بلومبيرغ الاقتصادية حول إجراء محادثات أولية بشأن دمج محتمل للشركتين وقالت إن كريم «لا تعلق على أية إشاعات».

وأضافت أنها تواصل التركيز على بناء منصة نقل ذكية رائدة في المنطقة العربية وأنها تسعى للتوسع إلى أسواق جديدة وتعزيز حضورها من خلال إضافة منتجات وخدمات جديدة.

ويبدو من خلال تفاصيل تقرير بلومبيرغ أن أوبر تحلم بتذليل العقبات التي تواجهها من السلطات التنظيمية من خلال التحالف مع



مجيء ماجر لبيت محاربي الصحراء، بقرار فوقي، يكرس الانقلاب الذي وقع في عرين الخضر، فالنجاح المحقق على يد رجل محسوب على جهاز الاستخبارات المنحل، أغضب محيط الرئيس بوتفليقة ودفع برجاله وأذرعته في موعد تجديد قيادة الاتحاد المحلي للعبة.

## ظاهرة تفسر أداء المنتخبات العربية المتواضع في مونديال روسيا 2018

راجح ماجر

### أسطورة الكرة الجزائرية يغرق في مستنقع السياسة



صابر بلدي

كان أسطورة الكرة الجزائرية، والعربي الوحيد الحائز على بطولة دوري أبطال أوروبا لحد الآن راجح ماجر، سيكون أكبر الخاسرين لصورته وسمعته ومسيرته، في كل الحالات، ومهما تدهور السيناريو الذي سيحدد مصيره على رأس المعارضة الفنية لمحاربي الصحراء خلال الأيام القليلة الماضية، لترتسم بذلك صورة مجد يتهاوى ومسيرة تتحطم، بعدما كفلت له الاحترام والتقدير طيلة عقود كاملة، بسبب نرجسية وسوء فهمه للعبة خسرهما، رغم إجادته لعبة الكرة في الميادين.

”

أخطاء ماجر ونرجسيته تدمران مجده الشخصي، فهو علاوة على انقطاعه عن الميادين لسنوات طويلة، واكتفائه بشغل التحليل على البلاطوات التلفزيونية وانخراطه في جدل عقيم حول صراع الأجيال، فإن عدم تمكنه من فنون التواصل مع الإعلام واللاعبين والمحيط، عجل ببروز عيوبه الفنية في العارضة الفنية

“

أما وقد تمت إقالته فقد كشفت ظاهرة راجح ماجر عن بعض الأسباب الجوهرية التي تقف خلف النتائج السيئة التي تحققت في المنتخبات العربية في المحافل الدولية وكان آخرها الأداء المتواضع لممثلي الكرة العربية في كأس العالم 2018 بروسيا.

وكان الاتحاد الجزائري لكرة القدم "الغاف"، قد أعفى ماجر، قبل أيام من تدريب المنتخب الوطني الأول بسبب سوء النتائج التي حققتها منذ توليه المسؤولية الفنية لمحاربي الصحراء. وقال محمد حطاب وزير الرياضة الجزائري، "كان من واجبنا اتخاذ هذا القرار لأنه الفريق الوطني، ومن ثم فإن القرار لم يكن من أجل الانتقام". وأضاف "راجح ماجر لاعب كبير سابقا، وهو مدرسة في كرة القدم الجزائرية، لكنه لم يحقق النجاح مع منتخبنا".

#### منتخب خارج المسابقات

يجمع الجزائريون والمهتمون بشؤون كرة القدم ومنتخب محاربي الصحراء، على أنه ليس كل لاعب موهوب وناجح هو مدرب ناجح ومبدع بالضرورة، وماجر الذي ألهم الميادين الجزائريين وأوروبا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، ليس هو المدرب أو ريان النجدة الذي بإمكانه إنقاذ قارب الخضر من الغرق. ويستدلون بالانحدار المثير لتشكيلة شرفتهم وشرفت العرب في مونديال 2014، وصارت خارج الحسابات القارية والعالمية في ظرف سنوات قليلة.

تشكل حالة ماجر إحدى الإشكاليات الشخصية لكل ناجح ارتقى في مجاله إلى القمة، لأن الوصول إلى الذروة ليس هو المهم في تسير المسيرة الذاتية، بل البقاء والاستمرار في القمة هما التحدي الأكبر لهؤلاء، فليس من الهين أن يكون ماجر أو غيره، في مرتبة معشوق الجماهير، ويصبح

بين ليلة وضحاها المنبوذ الأول عندهم. ورغم أن لعبة الكرة تظل علما غير دقيق، إلا أن التطورات المتسارعة في العالم حولتها إلى ورشة مفتوحة على تقنيات ونظريات ودراسات حديثة بما فيها فنون التواصل والسيكولوجيا، تلقن كما تلقن باقي العلوم الرياضية، ولا تكتفي بما تجود به الموهبة الإلهية على صاحبها. وقد كان تفاعل راجح ماجر مع قرار خلافته لسلفه الإسباني لوكاس الكاراز على رأس العارضة الفنية للخضر، خطوة متهورّة، فكما عيّن سريعا سيذهب سريعا.

وقد أثبتت تجربة النجم الجزائري أن تسير السيرة الذاتية للفرد هو أول من الجري وراء الأمجاد والأضواء، وأن العدو الأول لها هو سوء فهم اللعبة والافتقاد للمسافات المتساوية بين الأطراف الفاعلة، فانحياز ماجر لجهات وتوجهات سياسية معينة في البلاد، هو ما جنى عليه هذه النهاية المأساوية، لأنه اعتقد أن المنصب الشعبي هو نفسه المنصب الرسمي في الدولة، وأن سيرته كلاعب موهوب، هي سجل تجاري صالح لكل الصفقات.

جاء ماجر لبيت محاربي الصحراء في ظروف استثنائية، وكان يدرك منذ البداية أنه عين بقرار فوقي، يكرس الانقلاب الذي وقع في عرين الخضر. فلطالما أدى المنتخب مهمة أكثر من كروية ووظف كورقة لشراء السلم والاستقرار الاجتماعيين من طرف السلطة. والنجاح المحقق على يد رجل محسوب على جهاز الاستخبارات المنحل، أغاز محيط الرئيس بوتفليقة، ودفع برجاله وأذرعته في موعد تجديد قيادة الاتحاد المحلي للعبة، من أجل إزاحة قيده الجديد محمد روراوة، واستقدام قيادة جديدة يراد من ورائها الاستحواذ على نجاحات المنتخب، ولكن الحظ العاثر كان حليفهم والمخطط فشل، بسبب تهاوي المنتخب وتراجعته في الترتيب العالمي إلى الصف الـ 66.

#### الصعود للقمة ليس كالنزول منها

ويذكر متابعون للشأن الجزائري أن ماجر، الذي لم يتوان في انتقاد كل شيء يتعلق بالمنتخب، خلال شغله في البلاطوات التلفزيونية طيلة السنوات الماضية كمحلل رياضي، وكان يترصد فرصة رد الجميل له، ليس كلاعب موهوب أو مدرب سابق للخضر في منتصف التسعينات وبداية الألفية، بل كذراع مؤيدة للسلطة الحالية، حيث أشرف على لجان دعم وتأييد لبوتفليقة خلال الاستحقاقات الانتخابية، ولم يعلم أن تخندقه السياسي سيقبل عليه الطاولة من طرف الملايين من المشجعين.

حاول الرجل التغطية على تحصيله العلمي والتكويني، بمسيرته الاحترافية في نادي بورتو البرتغالي، وتوجيهه بدوري الأبطال الأوروبي العام 1987 ضد بايرن ميونخ، وصناعته التتويج بكعبه الذهبي، وقيادة الخضر للفوز بكأس أفريقيا الوحيدة العام 1990 بالجزائر، وهو ما يستطيع إثباته في الميدان، رغم خوضه التجربة الثالثة على رأس المحاربيين، وتأكيد محدوديته الفنية كمدرّب، حيث صار المنتخب في عهده الأخيرة ينهزم بالطول والعرض وفي داخل وخارج قواعده وبالنتيجة والأداء.

وأثبتت حصيلة ماجر، أنه جزء من ثقافة تهيمن على رموز ونجوم المجتمع، ففيما يتوجه هؤلاء للاستشارة والتأليف وتقديم خبراتهم للأجيال الصاعدة في المجتمعات الغربية خصوصا، يعكف

رموز ونجوم الجزائر على تكوين الثروات والعقارات واحتكار نشاطات غيرهم، فماجر الذي انسحب من شبكة "بي. إن سبورت" القطرية في بدايات تأسيسها لخلاف مالي مع إدارتها، تحول إلى نجم الإعلان والإعلام والأعمال.

وفيما توجه مدافع الخضر السابق مجيد بوقرة، لإطلاق جمعية خيرية تتكفل بمرضى السرطان في بلاده، بعد اعتزاله كرة القدم في السنوات الأخيرة، في سلوك ينم عن وعي كبير لصخرة دفاع الخضر، فإن اهتمام ماجر انحصر في عالم الدعاية والإعلام، فحاز على حملات وعقود دعائية لشركات كبرى في البلاد، وأطلق صحيفتين جهويتين بمدينة وهران تحظيان بحصة محترمة من الإعلان الحكومي بفضل شبكة علاقاته في دوليب السلطة، وحاز على عقار بوسط العاصمة رغم أنه مركز رياضي، لكن الوثائق المسربة ذكرت أنه "رياضي تجاري".

#### نجم الكرة والمال والأعمال

مع شعارات حب الوطن والشعب التي يتغنّى بها ماجر، يستمر تجاهل حادثة مفايضته السلطات العليا للبلاد السماح بدخول سيارته الشخصية الفارهة إلى التراب الوطني دون رسوم جمركية، أو عدم المشاركة في كأس أفريقيا 1988 التي جرت بالمغرب، وهو ما تم فعلا، فلا السيارة دخلت ولا ماجر التحق برفاقه في "الكان".

وإذ تدرّج حينها بالإصابة، فإن الاستفهام الآخر المطروح هو دوره في التأثير على الناخب والزلاء لإقصاء النجم لخضر بلومي من المشاركة في كأس أفريقيا 1990 وتوج بها، لخلافات شخصية بين اللاعبين، وحتى خشية أن ينزح منه لقب أحسن لاعب في الدورة.

وفي ظرف سبعة أشهر من قرار "من فوق" تجاوز سلطات الاتحاد المحلي للعبة، أثبت ماجر محدودية آفاقه في عالم التدريب، وصار محل غضب الملايين من الجزائريين، فافتقد لدعم الحكومة، المعبر عنه على لسان وزير الشباب والرياضة محمد حطاب، الذي استاء كثيرا من أداء وإشراف الرجل لعارضة المحاربيين، ليتأكد أن الرجل غامر بمسيرته وسمعته، وأن التجربة الثالثة القصيرة ستقضي على رصيده في عالم الكرة.

ويرى مختصون في شؤون الكرة المحلية، أن أخطاء ماجر ونرجسيته دمرا مجده الشخصي، فهو علاوة على انقطاعه عن الميادين سنوات طويلة، واكتفائه بشغل التحليل على البلاطوات التلفزيونية، وعدم اقتناعه بخيار التكوين، بدعوى حيازته على رصيد كبير كلاعب موهوب في النوادي والمنتخب، وانخراطه في جدل عقيم حول صراع الأجيال، فإن عدم تمكنه من فنون التواصل مع الإعلام واللاعبين والمحيط، عجل ببروز عيوبه الفنية في العارضة الفنية.

ويرى القانوني والإعلامي والنائب البرلماني السابق مراد بوطاجين، في تصريحات مختلفة أن "ماجر لم يستوعب دروس الماضي، والتكوين هو صلب فشل الرجل، فكما مرق عقد العمل المبرم مع الاتحاد في منتصف التسعينات على شاشة التلفزيون وأمام الملايين من المشاهدين، كرر نفس الخطأ في مطلع الألفية لما أطلق تصريحات منتقدة لهيئة الاتحاد لصحيفة بلجيكية وهو على رأس المنتخب، وعادها مؤخرا لما انتقد كل شيء جزائري



أمام الإعلام البرتغالي قبيل المباراة الودية أمام المنتخب المحلي، واتهم المسؤولين والشارع الرياضي بإدارة حملة منظمة ضده".

ويضيف بوطاجين "لا يختلف اثنان على أن ماجر لاعب كبير وموهوب، لكن ذلك غير كاف للنجاح في عامل التدريب، وفتح جبهات الخصومة مع المحيط والإعلام



وحتى

مع اللاعبين،

والاستقواء بمواقف

سياسية جره إلى هذا المصير المثير للشفقة، فلا هو حافظ على حب الجماهير الكروية، ولا هو نال ثقة الذين دعموه لقيادة مأمورية المنتخب، ووضعهم في حرج شديد أمام الشارع الرياضي وأمام الهيئة والمنظومة السابقة".

ورغم أن مطلب الرحيل كان قد أصبح شعار الشارع الرياضي في الجزائر، وعلى لسان مسؤولي الاتحاد وحتى الحكومة، إلا أن ماجر بقي متمسكا بمنصبه وموجها أصابع الاتهام إلى "مؤامرات تحاك ضده من طرف دوائر معروفة"، في إشارة إلى معارضيه في عالم الكرة المحلية ورجال الإعلام والفنيين الذين وقفوا ضده من أول يوم عاد فيه إلى العارضة الفنية للخضر. المحاربيين.

#### فشل التوظيف السياسي

يقال إن التصريحات المتضاربة والغريبة والمتناقضة للرجل، هي سبب "البلاوي" التي ينخب فيها الآن، حسب تعبير عشاق الكرة في الجزائر، وأن فتحه للخصومات المجانية مع العديد من الأطراف الفاعلة، هو الذي أفقده لصفة الإجماع ولو بشكل نسبي، مادام البلد يعيش ويتنفس لعبة الكرة، وفيه 40 مليون مدرب ومحلل، يستحيل إرضائهم جميعا، ولو أن الفرانكوبوسني وحيد خابيلوزيتش، افكك إعجاب وإشادة جميع الجزائريين في مونديال 2014.

وتبقى شبكة يوتوب العدو الأول لماجر، لأنه مهما حاول التراجع عن تصريحاته وتحليله، فإنها ستبقى شاهدا عليه، فكما انتقد أسلافه ولسففة بناء المنتخب في السنوات الماضية، وسأهم برفقة بعض مؤيديه من اللاعبين القدامى في زعزعة استقرار ولحمة الخضر، بعد بث الفوارق والزاعات بين الأجيال وبين أبناء البلد الواحد، بدعوى الاهتمام بالعناصر المكونة في الدوريات الأوروبية، وإهمال العناصر الناشطة في الدوري المحلي، يجري انتقاده والمطالبة برحيله.

وسيكون النجم المتوج بدوري أبطال أوروبا العام 1987، أول مدرب في تاريخ الكرة والمنتخبات، يقال من منصبه في



● ماجر لا يتوانى عن مهاجمة المنتخب الجزائري، خاصة خلال عمله السابق في قناة "بي إن سبورت" القطرية كمحلل رياضي، فكان يترصد، ليس كلاعب موهوب أو مدرب سابق، بل كذراع مؤيدة للسلطة.



● الانتكاسة الثالثة التي لاحقت ماجر على رأس الخضر، تضاف إلى مسؤوليته كجزء من سطوة منظومة أكبر، استغل انتصارات المنتخب وتعلق الملايين من الجزائريين به.

”  
مطلب رحيله، رغم أنه كان قد أصبح شعار الشارع الرياضي في الجزائر، وعلى لسان مسؤولي الاتحاد وحتى الحكومة، إلا أن ماجر بقي متمسكا بمنصبه وموجها أصابع الاتهام إلى «مؤامرات تحاك ضده من طرف دوائر معروفة»، في إشارة إلى معارضيه في عالم الكرة المحلية ورجال الإعلام والفنيين

“  
المنتخب الذي تعثر في تصفيات مونديال روسيا 2018، لأسباب تعكس مرض الكرة الجزائرية، فقد الكثير من بريقه رغم ترسانة اللاعبين البارزين في صفوفه، ونهاوى أداؤه ونتائجهم أمام مختلف المنتخبات القارية والعالمية ومن مختلف المستويات، وتحولت الانتصارات العرضية والأداء الاستعراضى إلى خيبات وهزائم أمام منتخبات كانت تحلم بالتباري مع الجزائر، كمنتخب الرأس الأخضر، الذي هزم أشبال ماجر في قواعدهم وأمام جمهورهم، وحدث ولا حرج عن مباريات البرتغال، إيران، السعودية، وغيرها.

ومع الانتكاسة الثالثة التي لاحقت ماجر على رأس الخضر، تبقى مسؤوليته كجزء من سطوة منظومة أكبر، استغل انتصارات المنتخب وتعلق الملايين من الجزائريين به، لأغراض غير رياضية وغير كروية، بعدما حولته إلى ورقة لإرساء السلم والاستقرار الاجتماعيين، وتخدير الشارع باللعبة المنومة من أجل تناسي القضايا والاهتمامات الحقيقية في البلاد.

ويبقى الخاسر الأكبر هو الأسطورة الجزائرية، الذي فشل في إدارة مجده وشهرته، واضطر إلى الخروج من الباب الضيق، ليجد نفسه نجما دون سمعة ودون عشاق، وحتى الذين كافأوه بقيادة المنتخب اهدوا له قنبلة موقوتة انفجرت بين يديه، ولو أنه ليس بريئا هو ذاته من النهاية التي انتهت إليها بطل دوري أبطال أوروبا.



«ستتر رئيس أساقفة أديلايد على التحرش بالأطفال أمر لا يقفتر، ولا يمكن الدفاع عن منصبه وعليه الاستقالة على الفور كأقل ما يمكن أن يفعل في مثل هذا الظرف».

بيل شورتن  
زعيم حزب العمال الأسترالي المعارض

«لم نلاحظ أي خطاب إعلامي يحث على الكراهية والعنف خلال الحملة الانتخابيات البلدية الأخيرة في تونس، ولم نرصد أي شيء من هذا القبيل بخصوص هذا الاستحقاق».

النوري اللجمي  
عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس

## البرلمان المصري يكسر شوكة الأزهر السياسية وينتصر للأوقاف

● الأزهر يدفع فواتير عالقة بذمته الدينية والسياسية ● الأوقاف تمسك بدفة قيادة الإصلاح وتساندها جهات مختلفة



خطاب أزهر في طور الترميم

والأوقاف صراع على السلطة، وهذه مشكلة عصبية على الحل، وتتسبب مع الوقت في تراجع وقار المؤسساتين بالشوارع ما يسمح لمتطرفين في التوغل داخل المجتمع، لأن كليهما مشغول بمعارك داخلية.

إقصاء الأئمة من الفتوى يصب في صالح المتطرفين والمتشددين ويعطيهم الفرصة للعودة إلى المشهد مجدداً

ويهدف قانون الفتوى بالأساس إلى حصار السلفيين ومنعهم من الظهور على الساحة والعبث في عقول الناس، بسن تشريع يمنعهم من الفتاوى أو الإدلاء بآراء فقهية تتعلق بالقضايا الدينية. وجاءت الخطوة لقطع آخر طريق عليهم لاختراق المجتمع من خلال الفتاوى ومحاولة القيام بدور مؤسسات رسمية في هذا الشأن، بعد قرارات وإجراءات للتضييق عليهم في المساجد ووسائل الإعلام.

السلطة، ما يعني أن عدم إنصاف رأي الأزهر هذه المرة يحظى بدعم وتأييد رسمي خارج الإطار التشريعي وتظل أزمة الأزهر مع السلطة، أنه ما زال يستثمر فرصة استقلاله كاملاً بحكم الدستور، ويلعب على هذا الوتر في مواجهة محاولات استمالاته ناحية الاستجابة لمطالب بعينها، يراها لا تتفق مع قوائمه.

ولم يعد هذا الوجه تتحملة المؤسسات الرسمية، التي تريد أن تكون هناك إدارة أخرى مثل وزارة الأوقاف، كجهة تنفيذية لا تتمتع بالاستقلال الكامل، للقيام ببعض مهام الأزهر ويمكن بسهولة توجيهها لتحقيق الأهداف ذاتها، بشكل قانوني وشرعي ومواسب للمرحلة.

ومن غير المتوقع أن يصمت الأزهر على هزيمته في معركة الإفتاء، لأن أكثر قادته وأصحاب القرار بداخله، يعتبرون الأمر بحاجة إلى ردة فعل تعيد إليه هيئته وقوة نفوذه، ما يندرج باتساع دائرة صراع النفوذ بين المؤسسات خلال الفترة المقبلة.

وأوضح أحمد عامر الباحث في الشؤون الشرعية، لـ«العرب»، أن خلاف الأزهر

وهو الوتر الذي تضغط عليه بعض الجهات داخل الأوقاف، وكسبت الجولة الأخيرة.

ومنذ تولى السيسي الحكم في مصر قبل أربع سنوات، لم يتوقف الصدام بين الأزهر والمساجد، وكانت أكبر الأزمات قبل عامين حول الخطة المكتوبة التي فرضتها وزارة الأوقاف على أئمة المساجد، وعارضها الأزهر بقوة، ورجح السيسي كفة الأزهريين.

وسبق هذه الأزمة، صدام المؤسسات عام 2014، عندما قررت الأوقاف توحيد الخطبة في المساجد، وهددت بمعاينة المخالفين، وهو ما لم يرق للأزهر الذي رفض بإجماع آراء هيئة كبار العلماء، وتدخل السيسي وأصبح مضمون الخطبة استرشادياً فقط.

ويرى مراقبون أن مساندة نواب البرلمان المعروف عن أكثرهم مساندة النظام وتوجهاته السياسية، لموقف وزارة الأوقاف، يؤكد أن الأمر يحمل في طياته «كسرا لشوكة الأزهر»، وتحجماً لنفوذه المتصاعد، وهي المهمة التي لا تريد الحكومة القيام بها بشكل مباشر.

وقال هؤلاء، إن واقع مشروعات القوانين داخل مجلس النواب وطريقة تمريرها، ترتبط برؤية سياسية مدعومة من دوائر عديدة في

من محاسن وإيجابيات قانون تنظيم الفتاوى في مصر أنه يقطع الطريق على السلفيين ويمنعهم من الظهور على الساحة والعبث في عقول الناس، وذلك بسن تشريع يمنعهم من الفتاوى أو الإدلاء بآراء فقهية تتعلق بالقضايا الدينية وتمكنهم من اختراق مؤسسات كثيرة. وما تراجع ثقل وفعالية الأزهر أمام الأوقاف إلا دليل على وجود رغبة سياسية صارمة في تطويرات تخص الخطاب الديني الذي لم يتمكن الأزهر من الإيفاء بوعوده كما ينبغي، بالإضافة إلى مسائل أخرى عالقة يمكن لها أن تحل بضحك دماء جديدة غير تلك التي اعتاد عليها الشارع المصري في السابق مع المؤسسة الأزهرية.

أحمد جمال

«إقصاء الأئمة من الفتوى يصب في صالح المتطرفين والمتشددين ويعطيهم الفرصة للعودة إلى المشهد مجدداً».

وفهمت أوساط دينية وسياسية حديث وزير الأوقاف، أنه اتهام غير مباشر للأزهر، ويرمي لفتح الباب أمام استمرار التشدد الديني، إذا تمسك بإقصاء أئمة المساجد من الفتوى، في سابقة أولى من نوعها أن يصل الخلاف بين الطرفين إلى هذا الحد.

وفق آليمة المصادقة على القوانين في مجلس النواب، فإن رأي اللجان المختصة يكون استرشادياً لعموم النواب، ما يعني أن تصديق اللجنة الدينية على قانون تنظيم الفتوى خطوة استباقية لتمرير القانون من جانب اللجنة العامة للبرلمان.

وقال عضو البرلمان محمد أبو حامد لـ«العرب»، إن أزمة الأزهر تكمن في أنه يسعى لتعظيم وفرض نفوذه على ما يخص الدعوة والإفتاء بشكل إقصائي، بما يمكنه من أن يكون المتحكم الوحيد في الشؤون الدينية ويستطيع من خلال هذه الخطة تسليح نفسه ضد رياح التغيير المقبلة.

وأضاف أن تمرير لجنة الشؤون الدينية قانون تنظيم الفتاوى مكافئة لوزارة الأوقاف على اتخاذ خطوات جادة نحو مواجهة التطرف بالمساجد، مقابل تحايل الأزهر وانشغاله بالبحث عن توسيع نفوذه السياسي والديني، وتراخيه في تطهير نفسه من المتشددين.

ويرى متابعون أن موقف أعضاء البرلمان من الأزهر يرتبط بتمسك قاداته بمواقف متحجرة تجاه تجديد الخطاب الديني، بعدما أصبحت منهجية غصّة في حلق أي تغيير، بينما نجحت الأوقاف في تطهير عدد كبير من المساجد من المتشددين وإحكام السيطرة.

ولا يريد النظام المصري خسارة ميزة أن يكون لوزارة الأوقاف جزء من الفتوى، ليكون هناك تناغم سياسي بينها والحكومة وقت الأزمات، يعكس الأزهر الذي يعتبر نفسه مؤسسة مستقلة يصعب تغيير توجهاتها بسهولة.

وأكد نشأت زارع، كبير أئمة بوزارة الأوقاف لـ«العرب»، أن الفتاوى الهدامة والمتشددة مصدرها بعض كتب التراث التي عفا عليها الزمن، وبسببها يدفع الأزهر فواتير سياسية،

القاهرة - خسّر الأزهر، الجولة الثالثة من صراع نفوذ خفي مع وزارة الأوقاف، بعدما وافقت لجنة الشؤون الدينية في مجلس النواب المصري، مساء الثلاثاء، على قانون تنظيم الفتاوى وإدخال أئمة وشيوخ الأوقاف ضمن المسموح لهم بالفتوى، في حين يتمسك الأزهر بأن يحتكر ومعه دار الإفتاء، شؤون الفتوى.

وحمل موقف البرلمان بالوقوف في صف الأوقاف على حساب الأزهر، مفاجأة للأوساط السياسية، حيث اعتاد النظام الحاكم أن يرجع كفته في كل صدام يحدث مع الأوقاف، ما يوحي أن التغيير الجذري يحمل دلالات عديدة.

أزمة الأزهر الحقيقية تكمن في أنه يسعى دائماً لتعظيم وفرض نفوذه على ما يخص الدعوة والإفتاء بشكل إقصائي

ويُنظر إلى هذه الخطوة، على أنها مقدمة ليدفع الأزهر فواتير ترتبط بمحاولة فرض نفوذه على ما يتعلق بالشأن الديني، فضلاً عن جموده في ما يخص بعض القضايا المصرية التي تسعى الحكومة لإيجاد حلول جذرية لها. ويتذكر كثيرون أن هيئة كبار العلماء التابعة للأزهر رفضت طلب الرئيس عبدالفتاح السيسي إصدار فتوى تشترع عدم وقوع الطلاق الشفهي، في محاولة للحد من ظاهرة الطلاق والحفاظ على أركان الأسرة من الانهيار، بعد أن احتلت مصر المرتبة الأولى عالمياً في نسب الطلاق.

وبموجب القانون الجديد، يُحظر على أي شخص، أو جهة، التصدي للفتوى سوى هيئة كبار العلماء في الأزهر، ودار الإفتاء، وجمع البحوث الإسلامية، والإدارة العامة للفتوى بوزارة الأوقاف.

واعترض الأزهر، على أن يكون أئمة وشيوخ المساجد ضمن المخول لهم بالفتوى، ما استنكره مختار جمعة وزير الأوقاف، وقال

## الإسلاميون وتقرير الحريات في تونس.. «هذا على الحساب قبل قراءة الكتاب»

مثل الشيخ محمد عبدالعزیز جعيط، الذي عين كأول مفت لدولة الاستقلال سنة 1957. واعتبر الموقعون على العريضة الإلكترونية أن إعلان أساتذة من جامعة الزيتونة، رفض ما أتى في التقرير ومطالبتهم بسحبه وادعائهم أنه يناقض القرآن والسنة، ويهدد هوية البلاد والسلم الاجتماعي ويغذي الإرهاب»، هو إعلان تكفير ضمني لمحزبي تقرير لجنة الحريات. وأهابوا بـ«القوى التقدمية والحدادية» كأفراد ومتقنين وإعلاميين وسياسيين وناشطين في المجتمع المدني أن يتصدوا لهذه الحملة من التيار المحافظ والرجعي وأن يعلنوا صراحة على دعمهم للإصلاحات المقترحة في التقرير.

ولا تخلو هذه التجاذبات من غايات سياسية، وكثيراً ما يبدي إسلاميون بارأهم دون أن يكلفوا أنفسهم قراءة هذا التقرير ومناقشة مقترحاته بعيداً عن التشنج الفتوي والتعصب الحزبي، بالإضافة إلى بعض المزادات التي تستنكر على المجتمع الحريات تحت أعذار واهية كالحديث عن الأولويات المعيشية.

وفي هذا الصدد قالت رئيسة اللجنة خلال ندوة حول التقرير «الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد لا يجب أن تحرم التونسيين من الحريات داعية كل الأحزاب العلمانية والتقدمية إلى تحمل مسؤولياتها في تبني تقرير اللجنة الذي سيرعرض أمام البرلمان».

ويتشبه أحد المعلقين عدائية الخطاب الإسلامي المبيد إزاء تقرير الحريات في تونس بالكتاب الذي وضع في ثلاثينات القرن الماضي احتجاجاً على كتاب المصلح الاجتماعي الطاهر الحداد «امرأتنا بين الشريعة والمجتمع»، إذ عمد واضع هذا الكتاب إلى كتابة ديباجة يشتم فيها الحداد، ويقول فيها بعد سطور من السباب «هذا على الحساب قبل قراءة الكتاب».

المساواة وعدم التمييز بين المواطنين وبين الجنسين وإقراراً لأهيات الحريات الفردية كحرية الضمير وحرية المعتقد وحرية الحياة الخاصة، مستنكرين بالحملة التي تقوم بها ما أسموه «قوى الشد إلى الورا» ضد هذا التقرير وضد أعضاء اللجنة التي صاغته ومعبرين عن مساندتهم لهم.

وتندد الموقعون على هذه العريضة الذين تجاوز عددهم في اليوم الأول من إطلاقها 140 شخصاً، بالبيان الصادر في 28 يونيو، المنقضي عن أساتذة جامعة الزيتونة، مشيرين إلى أن هذا البيان صادر في الواقع عن ثلث مدرسيها فحسب، حسب تقديرهم. ويذكر هنا أن مدرسة جامع الزيتونة يُشهد لها بالوسطية والاعتدال عبر تاريخها وعرفت بثلة من كبار مشايخ الفقه التنويري بل ومنهم من ساهم في سن قانون الأحوال الشخصية المعروف بـ«جراته» في عهد الزعيم الحبيب بورقيبة

والثوابت والمقدسات»، أطلق عدد من ناشطي المجتمع المدني بتونس الثلاثاء 3 يوليو، عريضة إلكترونية لجمع التوقيعات، تعبيرا عن مساندتهم لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة الصادر في يونيو 2018 وتنديداً بالحملة التي تستهدف رئيسة اللجنة بشرى بلحاج حميدة، التي قالت بدورها إن تقرير اللجنة ينسجم مع ما وقعت عليه تونس من اتفاقيات دولية ويتضمن المبادئ التي نص عليها دستور بنابر 2014.

واعتبر معدو هذه العريضة أن محتوى تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، يقدم عديد المقترحات التي ستطور الترسنة القانونية وتجعلها تتوافق مع المتطلبات السابقة وتجعل «روح دستور تونس الجديدة نافذة في نصوصها القانونية».

وأفادوا أن في مضامين التقرير إقراراً صريحاً بالحريات الفردية وإعلاء من شأن

وتباينت ردود الفعل في الأوساط المدنية بين مرحبين يعتبرون أن ما تم اقتراحه يعد «إنجازاً تاريخياً» ومحفظين ومستنكرين يرون في التقرير «تطاولاً على قيم دينية ومجتمعية»، خصوصاً من الأوساط الإسلامية التي حذرت من هذا التقرير الذي رأتها «ينذر بانقلاب على النمط المجتمعي للشعب التونسي الذي تآصل في هوية دينية إسلامية» كما جاء في بيان الجمعية التونسية للعلوم الشرعية التي دعت الشعب التونسي إلى «التمسك بتعاليم دينه الذي كرمه الله تعالى به» محذرة من هذا التقرير الذي تضمن «الدعوة إلى تقليص حضور الدين الإسلامي في تونس».

ومن جهتها عبرت «الجمعية التونسية للتفكير الإسلامي والشؤون الدينية»، الإثنين الماضي، عن خشيتها من أن ينجم إيراد جزء هام من تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، إن لم يكن كله «ضمن النزعة المعادية للإسلام»، أو أن يتم فهمه وتاويله على هذا النحو.

وبدورها أصدرت «التنسيقية الوطنية للدفاع عن القرآن والدستور والتسمية العادلة» بياناً هاجمت فيه بشدة توصيات اللجنة، وقال البيان إن مقترحات تقرير اللجنة في مجملها «قوانين هادمة للأسرة ومخلّة بتعاليم الدين الإسلامي، وتتعارض مع ما ورد في توطئة الدستور»، علاوة على أنها «تتيح الشذوذ، وتلغي القوامة، وتحرم المرأة حقها الشرعي في النفقة».

وشدد البيان على أن ما جاء في التقرير «يهدم الأركان الأساسية للشريعة الإسلامية، وهي: حفظ النفس والنسل والعقل والمال والدين».

وفي أول رد فعل من الأوساط العلمانية والليبرالية على هذا التلملل الإسلامي الذي رأى فيه مراقبون بداية محاولات لتأليب الشارع والعرف على أوتار «المشاعر

تونس - ردود فعل الإسلاميين في تونس إزاء تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، تراوح في لهجتها بين الاحتجاج الناعم ومحاولة تمثيل العلانية من باب ادعاء الحرص على القيم المجتمعية، وبين الغضب الصريح الذي يحمل في طياته تهديداً بتأليب الشارع الذي غالباً ما يزعج به في معارك سياسية مستخدمين نزوعه الفطري إلى جملة قيم يحاول الإسلاميون ركوبها نحو مآربهم. وفي هذا الصدد، حذرت الجمعية التونسية للعلوم الشرعية مما أسمته بـ«العواقب الوخيمة» لتقرير الحريات الفردية والمساواة، معتبرة وفق بيان صادر عنها أنه يمثل «اعتداء على أصول عقائدية وانتهاكاً لأصول تشريعية وأخلاقية كانت سبباً في تدمير الحضارات عبر التاريخ».

هذا وقدمت اللجنة التي كان قد كلفها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في أغسطس 2017 بإعداد تقرير عن الإصلاحات التشريعية المتعلقة بالحريات الفردية والمساواة وفقاً للدستور التونسي الجديد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، تقريرها النهائي في 8 يونيو الماضي برئاسة الحقوقية بشرى بلحاج حميدة.

إعلان أساتذة من جامعة الزيتونة، وادعائهم أن التقرير يناقض القرآن والسنة، هو إعلان تكفير ضمني لأعضاء لجنة الحريات

وتشمل الإجراءات التي اقترحتها اللجنة المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، إلغاء عقوبة الإعدام، وقدمت توصيات أخرى للمساواة في قانون الأسرة وفي مجالي القانون الجنائي والقانون المدني.



تقرير منسجم مع الشارع



صدر عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب جديد للشاعر السوري علي سفر بعنوان «الفرس السوري»، وفيه يواصل علي سفر كتابة نص الفجيرة، برؤية توثق بالشعر.

صدرت عن دار العين للنشر في القاهرة رواية جديدة للكاتب المصري محمود الورداني بعنوان «باب الخيمة»، والتي يقترب فيها الورداني من الباب الخلفي لعالم الصحافة.



## كرسي معهد العالم العربي يحدد نشاطه وينتصر للغة الضاد

● مشروع «مئة كتاب وكتاب» يُدشن إصداراته نهاية 2018 ● تكريم المرأة الباحثة العربية والفرنسية في 2019



فعاليات تهدف إلى تطوير البرامج الثقافية الموجهة إلى العالم العربي

ضمن أنشطة وبرامج أخرى في معهد العالم العربي كالمعارض الفنية والمنتديات الفكرية واللقاءات الاقتصادية. وتتكون اللجنة التنظيمية لكرسي معهد العالم العربي في باريس من رئيس المعهد جاك لانغ، الرئيس الشرفي للكرسي، ويتولى كل من مُعجب الزهراني ومحمد شحرور الإشراف العلمي، فيما يُدير الكرسي الطبيب ولد العروسي، والشاعرة الجزائرية لويذة ناظور مُنسقة ثقافية وإعلامية.

يُذكر أنّ مُعجب الزهراني أكاديمي وناقد وروائي سعودي معروف، وهو مُنقّف فرانكفوني حصل من جامعة السوربون في باريس على شهادة الدرجة العليا في اللغة الفرنسية، ودبلوم الدراسات المعمّقة في الأدب العربي الحديث، وشهادة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن عن أطروحة بعنوان «صورة الغرب في الرواية العربية الحديثة».

وفي إطار الشراكة مع مؤسسات ثقافية عربية أخرى، ستواصل فعاليات الكرسي تنقلها بين بلدان عربية مختلفة، وعدم الاقتصاد على باريس وفرنسا عموماً، والهدف من ذلك هو تكريس حضور الكرسي ومعهد العالم العربي معرفياً وإعلامياً في الفضاءات الثقافية العربية الأكثر حيوية.

ونفى الزهراني أيّ تغيب لبعض الدول العربية في فعاليات الكرسي والمعهد، وقال إنّ كل ما في الأمر أنّ هناك مجموعة شروط جغرافية - تاريخية رجحت كفة الثقافة الفرانكفونية في شمال أفريقيا ومصر وبلاد الشام، فكان من المنطقي تماماً أن يشارك باحثوها ومثقفوها أكثر من غيرهم في أنشطتنا، خاصة أن المعهد مؤسسة فرنسية. ورأى أنّ منطقة الخليج العربي - الجزيرة العربية عموماً - كانت ولا تزال ضمن المنظومة الأنغلو سكسونية، ومثلها العراق والسودان، ومع ذلك فهي حاضرة بانتظام

اللقاءات في المعهد بباريس ولقاعين خارجه في كل من الرباط وتونس، بمشاركة العشرات من الباحثين والمُختصين، عرباً وفرنسيين، كما تمّ تكريم عدد من كبار المفكرين مثل إدغار موران وعبدالله العروي وإندريه ميكال ورتشي راشد، وسيتمّ في المستقبل القريب تكريم المفكر فهمي جدعان في عمان، ثم ناصيف نصار في بيروت، هذا فضلاً عن برنامج مواز بعنوان «ضيف الكرسي» الذي تمّ من خلاله الاحتفاء بكتابين بارزين نالا جائزة البوكر هما محمد حسن علوان وإبراهيم نصرالله.

خارج باريس

يظل المشروع الأكبر بنظر مُعجب هو «مئة كتاب وكتاب» الذي من المُفترض أن يتم تدشين أول إصداراته قبيل نهاية العام الحالي، كما سيتمّ تحرير وقائع اللقاءات والمناقشات الخاصة بالكرسي ونشرها في عدة كتب.

يعود تاريخ تأسيس كرسي معهد العالم العربي بباريس إلى سنة 1991، وقد استمر إلى غاية 1994، حيث كان يتناول مختلف القضايا الفكرية والثقافية التي واكبت تلك المرحلة. ولكي يساهم من جديد في إثراء المشهد الثقافي والفكري الذي تأسس عليه تمّت مؤخرا استضافة نخبة من المفكرين العرب والأجانب أمثال عبدالله العروي ومحسن مهدي وإبراهيم السامرائي وأندريه ميكال وآخرين للتباحث في سبل الإسهام في تجديد الفكر العربي المعاصر وتحديثه.

عبدالناصر نهار

التاسع عشر حتى اليوم، هذا المشروع الذي يعتبر ثمرة تعاون «عربي - فرنسي» انطلق بفضل اتفاقية شراكة مع أمانة جائزة الملك فيصل العالمية وكرسي معهد العالم العربي، وذلك بهدف رصد رواد الفكر والتنوير في العالم العربي والأوروبي، ومن المتوقع ظهور الإصدار الأول من المشروع قبل نهاية عام 2018.

أما المشروع الثالث الذي يأمل الكرسي تحقيقه فيتمثل في جائزة علمية كبرى تُخصّص للباحثين الشباب العرب في بلدانهم وفي المهجر، وسيعلن عن تفاصيلها في وقت قريب.

ويستعيد كرسي معهد العالم العربي أنشطته بصيغة جديدة، حيث يعتمد اللغة العربية في برامجه التي تنظم مرة كل شهرين، وتندرج مهمته ضمن رسالة المعهد في التعريف بالثقافة العربية في وجوهها الأكثر إشراقاً وحدانية، وذلك بتقديم قراءات تساهم في تحديث الفكر الديني.

ويبدأ كرسي المعهد فعالياته دوماً بحلقات دراسية تشارك فيها نخبة من الباحثين والأكاديميين، للتساؤل والتفاعل مع المُحاضرين، وتكون بمثابة حلقات حيوية للإشاعة الفكرية.

وكشف مدير معهد العالم العربي أنّ إدارة الكرسي قرّرت تخصيص برنامج التكريم للعام القادم 2019 بأكمله للمرأة، وقال في هذا الصدد «من المؤكد أننا سنجد في فرنسا وفي كل بلد عربي من تستحق التكريم، لا كونها امرأة، بل لأنها حققت منجزات علمية وفكرية متميزة في هذا المجال أو ذاك، مؤكداً أنّ «الباحثين المتميزات كثيرات اليوم ويتزايد عددهنّ باستمرار في مختلف بلداننا، ولحسن حظنا جميعاً».

وذكر مُعجب الزهراني أنّ فعاليات الكرسي انطلقت قبل عام تقريبا، حيث تمّ تنظيم أربعة

باريس - استعداد كرسي معهد العالم العربي بباريس في الخامس عشر من مايو 2017 نشاطه بعد توقف دام حوالي 20 عاماً، وذلك بقرار من مدير عام المعهد معجب الزهراني الذي حرص على إعادة تفعيله فور توليه مهامه قبل حوالي عام ونصف العام، وذلك ضمن مجموعة مبادرات تهدف إلى تطوير البرامج الثقافية الموجهة إلى العالم العربي. وتتضمن فعالية كرسي معهد العالم العربي لقايات وحلقات نقاش تعقد مرة كل شهرين من أجل فكر عربي معاصر بمشاركة باحثين ومختصين في الإسلاميات والثقافة العربية، يناقشون سبل الإسهام في تجديد الفكر العربي المعاصر وتحديثه.

ثلاثة مشروعات كبرى

أوضح مُعجب الزهراني، مدير معهد العالم العربي بباريس، لـ «العرب» أنّ هناك ثلاثة مشروعات كبرى تنتسج مع الرؤية الجديدة للكرسي، حيث نجح في تجسيد اثنين منها حتى اليوم، أولهما اللقاءات العلمية والفكرية التي انطلقت منذ سنة، ولاقت رواجاً كبيراً وإقبالاً من قبل الفرنسيين والجالية العربية المُتعطشين لهذه الفضاءات الفكرية حول العالم العربي.

وثانيهما إصدار سلسلة كتب تحمل عنوان «100 كتاب وكتاب» عن كبار الوسطاء الثقافيين بين فرنسا والعالم العربي منذ بداية القرن

معجب الزهراني:

الخليج العربي حاضر في أنشطة المعهد عبر المعارض الفنية



## «أمير الشعراء» يفتح باب الترشيح لموسمه الثامن

### افتتاح واختتام تونسي لقرطاج الدولي

تونس - أعلنت إدارة مهرجان قرطاج الدولي الأربعة برامج الدورة الرابعة والخمسين لأعرق المهرجانات الفنية التونسية الذي ضم مجموعة من نجوم الغناء العرب والأجانب إضافة إلى عروض موسيقية ومسرحية متنوعة.

وتقام الدورة الجديدة للمهرجان في الفترة من 13 يوليو إلى 17 أغسطس على المسرح الأثري الروماني بقرطاج.

وتفتتح الدورة الجديدة بحفل موسيقي بعنوان «من قرطاج إلى إسبيلية» للموسيقي التونسي محمد الأسود من إنتاج مهرجان قرطاج، ويقدم نماذج من موسيقى المألوف التونسي والجزائري والمغربي والأندلسي، ويشترك في العرض الفنانون زياد غريسة ودرصاف الحمداي من تونس وعبير العابد من المغرب وعباس الريفي من الجزائر وماري ماريينا من إسبانيا.

وتعود نجمة الطرب التونسية أمينة فاختر للصعود على مسرح قرطاج بعد غياب طويل بإحياء حفلين غنائيين في 21 و24 يوليو الجاري. وكانت المطربة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى مختلف الفئات العمرية ابتعدت عن الأضواء منذ فترة طويلة، ولم تشارك في المهرجانات الفنية الكبرى منذ عام 2010.

وسيكون النجم اللبناني مارسيل خليفة من بين نجوم المهرجان بتقديم عرضه في يوليو الجاري، بينما يقام حفل العراقي كاظم الساهر في 31 من الشهر ذاته، كما تحيي النجمة اللبنانية ماجدة الرومي حفلها في 15 أغسطس القادم.

ويستضيف المهرجان النجمة يسرى المخنوش والفنانة هالة المالكي وحسان الدوس من تونس، ومن لبنان لمحم زين وهبة طوجي ومن مصر أبو وياسمين علي، ومن فلسطين أمل مرقس وأمير ندنن.

ومن العروض الأجنبية يستضيف المهرجان المغني والملحن وكتاب الأغاني الفرنسي ويلي وليام وكينجي جيرار نجم برنامج «ذا فويس» النسخة الفرنسية، ويقدم لجمهوره العرض الموسيقي «غوسبال 100 صوت» المكون من 100 فنان وعازف من 25 جنسية.

ويختتم المهرجان بعرض ضخم بعنوان «24 عطر» للموسيقي التونسي محمد علي كعون.

عيسى سيف المزروعى: البرنامج يحيى الدور الإيجابي للشعر العربي في الثقافة الإنسانية

قديرة تضم نخبة من أكفأ الأسماء النقدية في عالم الشعر العربي.

الجدير بالذكر أنّ الفائزين بالمركز الأول في برنامج «أمير الشعراء» منذ انطلاقته هم: الشاعر الإماراتي عبدالكريم معنوق، والشاعر الموريتاني سيدي محمد ولد بمبا، والشاعر السوري حسن بعيتي، والشاعر اليمني عبدالعزيز الزراعي، والشاعر المصري علاء جانب، والشاعر السعودي حيدر العبدالله، والشاعر السعودي إياد الحكمي حامل اللقب في الموسم الأخير، وقد حصل كل واحد منهم على لقب «أمير الشعراء».

وأمكنة مختلفة ومتباينة فتشابهت السرديات القائمة على الحبكات المعروفة، صارت الفطازيا والخيال هما الحل لتحقيق موازنة فنية بين العجائبي / الغريب / المتخيل / والواقع الفوتوغرافي المحض / وهي موازنة مطلوبة لتحقيق الأثر الفني ثم النقدي الملائم بعيداً عن سلطة الواقع وفقراته المباشرة، تماماً كما صمدت الكثير من السرديات العالمية على مر الزمن كـ «الحرب والسلام» و«ليلة لشبونة» و«وداعاً للسلاح» و«المرضى الإنكليزي» و«الثلج الحار» وكل الروايات التي عاصرت أحداث مجتمعاتها ووثقت الحياة فيها بحبرها وشرفها من دون أن تكون عليها سلطة مباشرة من الواقع سوى سلطة الفن.

وإمام فيض الإصدارات الروائية العراقية التي تُعدّ بالآلاف سنوياً نعيد التساؤل النقدي المشروع: كيف تستمد الكثير من تلك السرديات مع الزمن وهي تتطابق مع الواقع إلى حد استنساخه من دون متعة أدبية / فنية / ترجّح الجمالي على الفوتوغرافي؟

الشاعر أو الشاعرة عن 18 عاماً ولا يزيد عن 45 عاماً، وإرسال قصيدة عمودية لا تزيد أبياتها عن 30 بيتاً، أو إرسال قصيدة تفعيلة لا يزيد عدد مقاطعها عن مقطعين، دون أن يتجاوز عدد أسطر كل مقطع 15 سطراً، إلى جانب إرسال سيرة ذاتية للمترشح، متضمنة تاريخ ميلاده ومكان إقامته، بالإضافة إلى بيانات التواصل معه، وذلك عبر البريد الإلكتروني الخاص بالبرنامج (POP8@caabudhabi.ae).

وأوضح العميمي أنّ لجنة التحكيم ستقوم بعد استقبال الطلبات المترشحة بفرز القوائد من خلال مرحلة الاختبارات، وذلك بهدف اختيار الشعراء الذين سيخوضون تجربة المنافسة على لقب «أمير الشعراء».

وأكد العميمي أنّ برنامج «أمير الشعراء» أصبح مهرجاناً أدبياً ثقافياً، يسعى إلى الاحتفاء بالشعر الفصيح وبالشاعر العربي الشاب واكتشافه ودعمه وإبرازه وصقل موهبته وتقييمها، على أيادي لجنة تحكيم

في كل موسم، حيث سيظهر البرنامج هذا العام بحلة جديدة من حيث الإخراج والتنفيذ، وسيستخلفه العديد من المقابلات التي تليها تطلعات الجمهور الكبير للبرنامج، والذي سيتم بثه من مسرح شاطئ الراحة بآبوظبي. وأضاف عيسى المزروعى أنّ «أمير الشعراء» قد ساهم بشكل كبير في ترسيخ الأصالة وقيم الجمال والإبداع والتميز في مسيرة الشعر العربي الفصيح، وذلك بفضل الدعم اللامحدود من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي يولي اهتماماً كبيراً لكافة البرامج التي تهدف إلى صون التراث العربي والمحافظة عليه».

ومن جانبه، أفاد الناقد والأديب سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في اللجنة، بأن هنالك خمسة شروط أساسية للترشح إلى المسابقة بموسمها الثامن، والمتمثلة في ألا يقل عمر

أبو ظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي عن فتح باب الترشيح لمسابقة «أمير الشعراء» بموسمها الثامن 2018-2019، اعتباراً من مطلع شهر يوليو الجاري، على أن يستمر إلى غاية 30 من شهر سبتمبر المقبل.

وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس اللجنة، إن برنامج «أمير الشعراء» يواصل تحقيق أهدافه ورسالته في النهوض بالشعر العربي الفصيح والارتقاء به وبشعرائه، والترويج له في الأوساط العربية، وإحياء الدور الإيجابي للشعر العربي في الثقافة العربية والإنسانية، والتأكيد على دور أبو ظبي في تعزيز التفاعل والتواصل الثقافي.

وأشار المزروعى إلى أنّ اللجنة تحرص على تقديم إضافات متميزة ومبدعة للبرنامج

## الجمالي والفوتوغرافي

الوطاة من التعذيب القاسي، وبالتالي؛ أديباً؛ لا تستطيع توثيق هذه المعادلات المتداخلة سوى الرواية بوصفها الفن الأكثر استيعاباً لجماليات الفن والأكثر تماشاً مع الواقع في خيالاته الدموية وقسوته في تحديد المصائر الإنسانية، وهي الفن الأصعب في مواجهات الدخول إلى العالم الاجتماعي الشائك بكل ما فيه من أسباب ومعطيات ونتائج وصور وعلامات استفهام، لذلك فإنها فن الاتساع العمودي والأفق الذي يستجلب من كل زاوية فقرة ويخضعها إلى الحياة السردية مهما كانت الفقرة صغيرة أو مهمة أو لا تقع عليها العين الاجتماعية. وبالتالي فالرواية التي تحبب بعالم تفصيلي كهذا تتمكن من أن تحاكمه وتشير إلى خرابه ونتائجه وتوثقه على بساط فني شاسع المحتوى في خطاب يمكن أن يبقى إلى وقت طويل، موثقاً تحولات المجتمع وأنساخه اليومية التي تغيرت بفعل برامج سياسية تثير الشكوك والأسئلة. خرجت الرواية من معطف الواقع وبقيت تلازمه عصوراً طويلة، ولما لم يعد التصوير الواقعي مجدياً كثيراً لتشابهه في أزمنة

السوقية التي خربت المجتمع وأدكت فيه نغمة الطائفية وزادت من جهل أجياله الجديدة تحت رايات متخلفة وبرامج شبحية وإعلامية ليس لها رصيد في واقع الحال. منذ العام 2003 وحتى اليوم جرى تفكيك الدولة العراقية بشكل مبرمج، كما تم تفكيك المجتمع العراقي إلى مربعات ومثلثات طائفية وقومية وعرقية ولم تساهم الثقافة العراقية إلا بالقدر اليسير لكشف هذه الأغطية السياسية ومتابعة خطورتها على مستقبل الحياة المحلية؛ فإذا كان الشعر قاصراً عن (توثيق) هذه المرحلة تحت بند الشرط الفني الذي تنادي به النظريات النقدية، فإنه لا يمكن إغفاء السرديات الروائية عن هذه (المهمة) الصعبة في توثيق حجم الخراب الاجتماعي الذي جاءت به السياسة من منافذ متعددة ومختلفة المشارب والنوايا والاتجاهات في صراع بدا ولا ينتهي كما يبدو. فأسرى يجد له متسعاً من الحوار والجدل في فوضى الحياة التي تخلق معها صورها المتقاطعة مثلما تفرز الكثير من نماذجها البشرية والإنسانية تحت هذه

وارد بدر السالم كاتب عراقي

إلى أين يمضي كل هذا التدفق السردى العراقي غير المسبوق على مر تاريخ الثقافة الوطنية؛ وما مدى صلابته زمنياً؛ وكيف له أن يستوعب ومن ثم يترجم معطيات واقع متقل بالخسارات والحروب والمناكفات بالطريقة الفنية التي تبقي الآثار السردية إلى أزمان متتالية؟

كيف يمكن للأدب بشكل عام أن (يوثق) بشاعة الحياة في أكثر حلقاتها إرهاباً ودموية؛ وكيف سيصمد أمام المتغيرات الفنية المطلوبة مع تنامي العصور الأدبية وأجيالها المبدعة؛ ولتقل بوضوح: ما مدى صلاحية مثل هذا التدفق الكبير حينما ينتقل الزمن - فنياً - إلى مراحل أخرى في كل شيء؛ مثل هذه التساؤلات مشروعة نقدياً لثقافة راهنة تعيش مراراً يومية متتابعة لأكثر من عقد ونصف، وما يزال سيل الألم يتدفق من كل جانب وزاوية في الحياة بسبب السياسة



صدرت عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع رواية «دار العشاق»، للكاتب الصحفي والروائي المصري ناصر عراق، وقد طرحتها دار مؤرخا بالمكتبات العربية.



صدر عن منشورات مقاربات للنشر والصناعات الثقافية بفاس، الديوان الشعري الجديد «يد في جيب الاستعارة» للشاعر المغربي عز الدين المعازي محتويًا على 29 نصًا شعريًا.

## فنانون عرب ينشدون الحرية المفقودة في أفينيون

● عروض فنية من مصر وفلسطين ولبنان والمغرب في ملتقى دولي بفرنسا



العرض المصري «بدون خسائر» يشرح طبقات الوعي في المجتمع

### الرواية والتلفزيون



أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

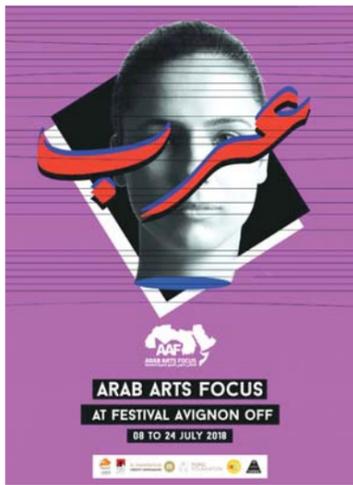
□ ما من شك أن التلفزيون ساهم بقدر كبير في التعريف بأعمال روائية كثيرة، كما فعلت قبلها السينما، ولو أن أصحاب تلك الروايات لم يكونوا راضين تمامًا عن الأعمال الدرامية المنجزة، إما لأن المخرجين حوِّروا فيها ما يعدونه جوهريًا في نصوصهم، أو لأنهم بتروها بشكل مخل، أو أدخلوا عليها من العناصر ما لا يستقيم مع الأصل. ومما يذكر أن ترومان كابوتي استاء من التغييرات التي أجريت على أعماله، ونابوكوف أنكر إخراج ستانلي كوبريك لروايته «لوليتا»، وسكوت فيتزجيرالد رفع دعوى ضد أستوديوهات هوليوود لعدم إشراكه في عملية الخلق النهائية. ولا نعرف بالضبط موقف يوسف السباعي وعبدالحليم عبدالله ويحيى حقي ونجيب محفوظ من الأفلام والمسلسلات التي نهضت على نصوصهم، ولكن الثابت أن السينما ثم التلفزيون كان لهما دور كبير في التعريف بتلك الأعمال، بل منهما ما تدارك نقائص العمل الأصلي كما في «عمارة يعقوبيان» لعلاء الأسواني، ومنهما ما شوَّهه تمامًا كما حصل لـ «لا أحد ينام في الإسكندرية» لإبراهيم عبدالمجيد، وقد صرَّح لي شخصيًا أن التلفزيون المصري لم يبق من روايته غير العنوان.

ولعل تلك من الأسباب التي دفعت الأستوديوهات الأميركية الكبرى إلى الاستجداد بالروائيين في وضع مسلسلات، على غرار نظيراتها في ثلاثينات القرن الماضي، حينما سمحت لوليم فوكسر وريمون شاندر ونيتائيل ويست بكتابة سيناريوهات عن رواياتهم أو بوضع سيناريوهات مبتكرة لأفلام سردية. ولكن في هذه المرة ناب التلفزيون عن السينما في دعوة الأسماء الالامعة، أمثال ستيفن كينغ، وجوناثان فرانزن، وسلمان رشدي، ومايكال شابون، إلى اقتباس مسلسلات من رواياتهم، أو المساهمة في كتابة حلقات مسلسلات، كل حسب مجال اهتمامه، أو ابتكار مسلسلات جديدة.

وإذا كان بعضهم قد ارتدَّ بعد تجربة، لأنه اكتشف أن المسلسلات التلفزيونية ماكانت جماعية، مكونة من فرق متعددة لا تني تتغير، يُعهد إليها بكتابة أجزاء يتخير منها المنتج ما يروقه، فإن آخرين يؤمنون بأنها خير وسيلة لنقل الأفكار وسرد الحكايات، على حدِّ عبارة سلمان رشدي، بل أفضل أداة لتغيير الفن الروائي كما صرَّحت جينيفر إيغان. وأيا ما تكن الآراء، فالواضح أننا نشهد ثورة مضاعفة. فمن جهة تستمدُّ الكتابة الروائية من المسلسلات بنيتها وثيماتها وتضاضر أحداثها وكثافة حوارها والتباس غاياتها الأخلاقية. ومن جهة أخرى، تتولد الكتابة التلفزيونية مما أسماه فريد سيمون، صاحب المسلسل الرائع «السلك»، روايات بصرية تشكل كل حلقة فيها فصلاً بذاته كما في الروايات الكلاسيكية. وبذلك يغدو المسلسل رواية العصر الحديث.

الجوء، والمواقف الإنسانية المتعلقة بها، ويعزى ما يتعرض له اللاجئون من ضغوط ومواجهات من البعض، بما يبدو تنصلاً من قيم الحرية التي يتشوق إليها الإنسان أحيانًا، ولا ينتهجها.

يبقى الحضور العربي في المهرجان مكسبًا فنيًا ومجتمعيًا، فهو حضور للفن العربي في قلب الحرية، وحضور للحرية في قلب الفن، وفرصة لرسم صورة أفضل للمشاهد العربي والقوى الناعمة بالخارج.



عروض أدائية وجسدية تعكس اهتمام الشباب بالتحديات السياسية وغضبهم من ضيق الحريات في الدول العربية

الأحداث والصراعات السياسية والعسكرية المتلاحقة، القائمة على التناقضات. من لبنان يأتي عرض «أبعد ما تاخذني البصمة»، من إخراج تانيا الخوري، وهو فن أدائي بالعربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية، مدته عشر دقائق، يجسد مواجهة بين لاجئ وأحد أفراد الجمهور، لكنَّ أحداً لا يتمكن من رؤية الآخر، في حين تتلامس أطراف أصابعهما عبر فتحة في جدران المعرض، لينتشا بينهما حوار بلغة مختلفة.

من النقاء هذا اللاجئ مع بعض الزوار، على نحو متتال، يستمع الجمهور لقصص متعددة عمن تمكَّنوا من تحدي التمييز العنصري خارج بلدهم، ومن الاحتفاظ بهذه القصص يمكن مشاهدة العالم بشكل مختلف، حيث تحلق الحرية في فضاء المشهد. وتراهن الفنانة اللبنانية تانيا الخوري، المتخصصة في تقديم العروض الحية التفاعلية مع الجمهور، على إثارة تساؤلات سياسية تتعلق بمساحة الحرية في العالم العربي، وفي عروضها يغدو الجمهور عادةً مشاركاً وليس متفرجاً فقط، إذ تقوم بتجهيز العرض بشكل يدرج الجمهور كجزء من الحكاية.

أما عرض «حركات لاجئة» (فلسطين)، فهو رقص فيديو تفاعلي من إخراج وأداء فرح صلاح، و مترجم إلى الإنكليزية مع ترجمة نصية للفرنسية. يبنى العرض على أرشفة قصص غير معروفة عن اللجوء، ويستخدم أجساد الفنانين اللاجئيين والجمهور باعتبارهم ذلك «الأرشيف» الأساسي. ويعيد العرض صياغة حكايات

عرض «جوغنج» للفنانة اللبنانية حنان حاج علي والمخرج أيريك دينيو يخلط الواقع الحقيقي بالخيالات والأساطير

هما: «جوغنج»، و«أبعد ما تاخذني البصمة». وتتنوع هذه الأعمال المعاصرة بين المسرح والفن الأدائي والعرض الراقص.

### فن أدائي و عرض راقص

بدأت فكرة الملتقى ضمن فعاليات مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة في القاهرة «دي-كاف» عام 2014، ثم تطور الملتقى كحلقة وصل بين الفنانين العرب ومنظمي المهرجانات في أرجاء العالم المختلفة، منها مهرجان «أفينيون أوف» الفرنسي، وتعد هذه النسخة الخامسة من ملتقى الفنون العربية، والثانية على الصعيد الدولي الخارجي.

يأتي العرض المصري بعنوان «بدون خسائر»، وهو أداء راقص من إخراج وأداء محمد فؤاد، مترجم إلى الإنكليزية والفرنسية. وينطوي على تجربة حسية تفاعلية، تقوم على الطرافة والسخرية، فمن خلال الاستكشاف الرقصي المرح يجري التساؤل حول قوة وحدود الفن وجوهره وتسويقه على نحو تجاري.

خلال العرض، يستعين محمد فؤاد بأجساد المشاهدين الذين يوافقون على الانضمام إلى لعبته، حيث يرسم مساراً يسلكونه على المسرح في أدائهم التفاعلي معه، علاوة على جملة من الحوارات الحية التي تنشأ، يضربه أحد المشاهدين مقابيل المال، وحين يتم التفاوض على شراء قبلة بسمال أكثر، يظهر «الخط الأحمر»، ويقر الرقيب بأن المشهد لا يتناسب مع النظام والأداب العامة، فالرقابة تحجز العنف وترفض القبلات.

يشرح عرض «بدون خسائر» طبقات الوعي في المجتمع، من خلال الرقص، ويحاول أن يضع يده على مناطق الخلل، على رأسها الوصاية والعنف والغلظة، وإشهار الأسلحة في وجه المحبة والتسامح والحرية.

من خلال الأداء الراقص، يأتي العرض المغربي «هذيان مثالي»، من إخراج وأداء توفيق إيزيدو، وموسيقى ماثيو غابوريه، وهو عرض معني بالطاقة الروحية التي تسكن الجسد، وتتحكم في لغته، وتواجهه بتعقيدات تشهد حياة الإنسان المعاصر.

### تعبير جسدي حر

يأتي تصميم الرقصات في العرض المغربي من منطلق فكرة التعبير الجسدي الحر المتكامل، ويراهن الفنان على أن الكون كله يمكن اكتشافه من خلال تكرار صدى صرخات الجسد الإنساني، عندما يكون في حالة الهذيان، وعند بلوغه هذه المرحلة، يصير التعبير متحرراً من كافة أشكال القيود.

من لبنان يأتي عرض «جوغنج» المسرحي، وهو فكرة ونص وأداء حنان حاج علي، وإخراج إيريك دينيو. ويخلط العرض الواقع الحقيقي بالخيالات والأساطير، فحنان حاج علي الممثلة والمواظنة التي تجاوزت الخمسين، والتي تتدرب يومياً لتفادي الإصابة بهشاشة العظام والسمنة والاكنتاب، تستعيد في الوقت ذاته أحلاماً ورغبات وخيالات أمل وشخصيات وأدواراً تتداخل فيها شخصياتها الحقيقية مع شخصية «ميديا» الخيالية.

يتسع المجال من الحدث الشخصي للتعبير عن الخارج العام، فمع بناء شخصية وهم أخرى، نفسياً وبدنياً، يجري بناء مدينة وتدمير مدينة أخرى، وهكذا يكون العالم سلسلة من

يرتفع صوت الشباب العربي مناديا بالحرية في مهرجان «أفينيون أوف» بفرنسا في 8 يوليو الجاري، حيث تشترك مصر وفلسطين ولبنان والمغرب بعروض أدائية معاصرة، تعكس الاهتمام بالتحديات السياسية وضيق الحريات في العالم العربي.

### شريف الشافعي

لا تتوفر في مصر والكثير من المجتمعات العربية.

يعاني هامش حرية التعبير والرأي في مصر مثلاً، من محاولات سلطوية متكررة للتضييق والقمع، وتحت مسمى «ضوابط حرية الرأي والإبداع»، جرت في الآونة الأخيرة محاصرة مسرحية «سليمان خاطر» للمخرج أحمد الجارحي، والفيلم التسجيلي «سالب 1095» للمخرجة سلمى علاء الدين، وديوان «خير نيسوان الأرض» للشاعر جلال البحيري، وتم تعقب صناع هذه الأعمال أمنياً بالحبس وإعلامياً بالتشويه.

امتدت يد التدخلات الرقابية إلى مشاهد من مسرحية «قبل الثورة» بمهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة «دي-كاف» في مارس الماضي، وتآزم الموقف بعد قرار حذف خمسة مشاهد من العرض، قبل أن يتم التوصل إلى حل.

وكاد الأمر يتكرر مع فيلم «كارما» للمخرج خالد يوسف، الذي صدر قرار رقابي بمنع عرضه، ولولا ضغط مورست من جهات عدة للتصدي للقرار لما أجزى الفيلم مرة أخرى.

وسط هذه الأجواء، يحتشد الفنانون العرب الشباب المشاركون في مهرجان «أفينيون أوف» في فرنسا بعروض أدائية متطورة، متقدمة، تسعى جاهدة إلى إعلاء شأن الفن من جهة، والانتصار لقيمة الحرية من جهة أخرى. من أبرز أهداف مهرجان «أفينيون أوف» خلق فرص حقيقية للمبدعين والفنانين الشباب لتقديم عروضهم المعاصرة والكشف عن مواهبهم المتميزة للعالم، وإتاحة الفرصة للجمهور لمطالعة هذه الأعمال بعمق، وتلمس التطور الفني والإبداعي في المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة.

ينطلق الملتقى عابراً الحدود إلى مدينة «أفينيون» الفرنسية في مهرجانها ذائع الصيت من خلال خمسة عروض للفنون الأدائية، يقدمها فنانون من أربع دول عربية، حرصوا على أن تعكس أعمالهم المعروضة اهتماماً كبيراً بقضية الحرية والتحديات السياسية التي تواجه العالم العربي اليوم. من مصر، يشارك عرض «بدون خسائر»، ومن المغرب «هذيان مثالي»، ومن فلسطين «حركات لاجئة»، ومن لبنان يشارك عرضان،



«حركات لاجئة».. يعيد صياغة حكايات اللجوء والمواقف الإنسانية المتعلقة بها

الحرية ليست مجرد منبر لإطلاق الفن، لكنها الفن ذاته، جسداً وروحاً، قبل أن تكون مناخاً محيطياً وقوة داعمة. هكذا، يجد المبدعون العرب ضالتهم في محاولة التحقق الثقافي والفني خارج أوطانهم، في ظل حرية سياسية أوسع في المجتمعات الغربية.

وفي إطار التواصل بين الثقافات والحضارات والشعوب، وبعيدا عن البروتوكولات الرسمية والحكومية، تاتي مشاركة خمس فرق للفنون الأداية من أربع دول عربية في «الملتقى الدولي للفنون العربية المعاصرة» بمهرجان «أفينيون أوف» على مدار أسبوعين.

يحمل الملتقى في فرنسا (من 8 إلى 24 يوليو) على عاتقه للمرة الثانية على التوالي مهمة إطلاق صوت الشباب العربي، بلا قيود ولا محاذير، فلا مجال للحضور الفني من غير حرية كاملة.

في ظل مناخ التضييق على حرية التعبير والرأي في مصر وأغلبية الدول العربية، فإن إطلاق الأعمال المسرحية والفنية خارج حدود العالم العربي حل مناسب لكثير من المبدعين العرب، خصوصا من جيل الشباب، من أصحاب الحساسيات الجديدة، والرؤى الطليعية المتطورة، والأفكار البناءة والناقدة.

### معايير فنية مجردة

تمثل المهرجانات الدولية التي تقام بمعزل عن البروتوكولات الرسمية والحكومية فرصة للتواصل بين الثقافات. وتتمتع هذه المهرجانات بصداقية وجديّة، كونها تبنى على معايير فنية مجردة، وتتسع لإبداعات الشباب المعاصرة برحابة صدر

تانيا الخوري تثير تساؤلات سياسية تتعلق بمساحة الحرية في العالم العربي من خلال عرضها «أبعد ما تاخذني البصمة»

تجهز الفنانة المصرية سميرة أحمد لتصوير مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان «بالحب هندي» للمخرجة رباب حسين، وذلك بعدما تأجل منذ رمضان الماضي.



تمكف الفنانة المصرية دنيا سمير غانم على قراءة عدة سيناريوهات لمسلسلات تعود بها لشهر رمضان القادم، وذلك بعد غيابها عن منافسات رمضان المنقضي.

## الدراما اللبنانية تبتعد عن الواقع العربي في «الحب الحقيقي»

في سياق البحث عن أجواء مختلفة عمّا يقدم على شاشنة الدراما المحلية يتجه صناع الدراما اللبنانية إلى ما يمكن أن نسميه عملية تعريب أو «لبنة» بعض الأعمال الأجنبية، فبعد موضة الأعمال التركية، ها هم صناع الدراما اللبنانية يتجهون على ما يبدو إلى أميركا الجنوبية، وتحديداً إلى المكسيك، فهناك تجربة قريبة تتمثل في مسلسل «مثل القمر» الذي عرض قبل عامين كنسخة لبنانية من المسلسل المكسيكي «ماريمار» الذي لقي نجاحاً عالمياً كبيراً.

### ناهد خزام

قدّمت الدراما اللبنانية في رمضان الماضي معالجة لبنانية للمسلسل المكسيكي «الحب الحقيقي» مستكملة جزئه الثاني الذي عرف نسب مشاهدة عالية.

والمسلسل من بطولة باميلا الكيك ونيكولا معوض ونهلة داود وجولييان فرحات وأسعد رجدان وإلياس الزايك وأندريه ناكوزي وطارق سويد ومجموعة متنوعة من النجوم والوجوه الجديدة، وهو من إخراج جوليان معلوف، ووضع له السيناريو والحوار باسكال حروفش ولمى مرغشلي.

ويدور المسلسل حول نورا التي تلعب دورها الفنانة باميلا الكيك، وهي فتاة جامعية تعيش مع أسرتها الأرستقراطية المكونة من أمها أسماء (نهلة داود) ووالدها عادل (أسعد رشدان) وشقيقها وائل (إلياس الزايك).

وترتبط نورا بعلاقة حب مع شاب متوسط الحال يدعى رامي والذي يقوم بدوره الفنان نيكولا معوض، وهو يتنافس على حبه مع شاب آخر ثري تدفع به الأم في طريق ابنتها، هو راكان الذي يلعب دوره الفنان جوليان فرحات، فمن يستطيع الفوز بقلب نورا؟ وهل ستتصنر محاولات الأم للدفع بابنتها إلى الزواج من رجل لا تحبه؟

هكذا تاخذنا الأحداث وتطوراتها داخل سياق المسلسل من أجل الإجابة على هذه التساؤلات وسط مجموعة من الصراعات والأحداث المشحونة، فالأم التي تعيش حياة الترف لا تتالي بما تعانيه ابنتها التي تتسم بالرومانسية والطيبة، أما الأخ فلا يكثرث لما تعانيه أسرته من صراع ويظل غارقاً في اهتماماته الخاصة، حتى الأب نراه واقفاً على الحياء طوال الوقت.

وحسب تصريح لباسكال حروفش كاتبة السيناريو اللبناني للمسلسل فإن النسخة المكسيكية قد اتسمت بالهشاشة على حد قولها، وأنها حاولت قدر الإمكان تحويل العمل الأصلي إلى حبكة أكثر منطقية وقريبة من الواقع اللبناني، فالمسلسل وإن كان يحمل خطاً مكسيكياً، كما تقول، إلا أنه يحكي الواقع اللبناني بكل تفاصيله، فهل نجحت حروفش بالفعل في تحقيق ذلك على أرض الواقع؟

الحلقات التي تم عرضها من المسلسل حتى نهاية رمضان المنقضي تحمل الكثير من الملاحظات على مستوى الترابط الدرامي، ومنطقية الأحداث وبناء الشخصيات، ناهيك عن التوظيف والتمطيط اللذين خيما على بعض المشاهد، ما جعل العمل متأثراً على ما يبدو بطبيعة المسلسل الأصلي الذي يعود إنتاجه إلى ثمانينات القرن الماضي.

ونلفت هنا إلى امتداد حلقات المسلسل، كما يقول منتجوه، على نحو 200 حلقة، سيتم استكمالها خلال المواسم القادمة، وهو ما يُخشى معه الإغراق في التكرار الذي يصيب مثل هذه الأعمال الممتدة بالتراتبية.

ومن بين الأدوار اللافتة في مسلسل «الحب الحقيقي» دورا الفنانين أسعد رشدان ونيكولا معوض، اللذين يثبتان مع الوقت جدارتهما كممثلين لم تكتشف قدراتهما التمثيلية بعد،

## فتحي كحلول: التعاون الفني مع تونس أفاد الدراما الليبية

● «زنقة الريح» جديدي في رمضان 2019



### «وين حصة حواء».. أو أين نصيب ليبيا؟

إبداعية ملحة اتاها طاقم العمل في المسلسل، لتكوّن أقرب إلى المضحكات المبكات التي تلقفها المشاهد الليبي بسلاسة وانتباه، وهو ما أكدته نسب المتابعة العالية للعمل أيام بثه، أو حتى من خلال الإعادات على اليوتيوب.

### هو والرمز

غير بعيد عن الرمز، يعترف المسرحي الليبي فتحي كحلول أن جل مسرحياته سواء تلك التي كتبها أو أخرجها، كان الرمز فيها بطله الأوجد، مُستدلاً بأعماله المسرحية المعنونة بـ«بالمحلي الفصيح»، فيقول «المسرحية تدور حول ستة أشخاص وجدوا على قارعة الطريق، كل قادم من جهة، ينتظرون شخصاً ليخلصهم من حالة الانتظار التي هم فيها، وكان الحل يأتي دائماً من الخارج، وحين لم يأت هذا المنتظر تقمصوا شخصيته المتخيّلة، إلى أن أتى فعلاً فثاروا عليه وعلى حالة الانتظار التي أنهكتهم».



**فتحي كحلول:**  
**الرمز عندي حالة إبداعية لا محيد عنها، فهو طريقي السلس لقلب المشاهد**

ويتابع «الصراع هنا متمثل في ما هو موجود وما تصبو إليه الشخص، غاب الرجل المرتقب الذي وعد بالمجيء، لكنه أخلف وعده ولم يظهر، لأنه موجود في العقل الباطن للشخص في أعماقهم، فهم من غيبوه وهم من انتظروه، فوجع عليهم حينها أن يجيئوه في أعماقهم ويطلقوا أغلالهم المكبلة داخل فكرهم العقيم، ليتحوّل هو إلى الحاضر الغائب، الحاضر في وجدانهم والغائب عن وعيهم، تماماً، مثل حالنا مع ليبيا الآن».

و«بالمحلي الفصيح» عمل مسرحي اجتماعي غنائي من تأليف والحن وإخراج فتحي كحلول، ومن بطولة عبدالله الشاوش وعلي الشول ومييرة الغرياني وعبد السلام التركي والشروي وسالم الشريف.

ويؤمن كحلول بالجيل الجديد من الفنانين القادرين على حمل لواء الدراما الليبية خاصة في مجالي الكتابة والإخراج، نتيجة تكوينهم الأكاديمي الجيد الذي منحهم اشتغالا عميقاً على الصورة السينمائية الأقرب منها إلى التلفزيون، ضاربا مثالا على ذلك بمسلسلي «دراجنوف» و«روبيك» اللذين كتبهما سراج هويدي وأخرجهما أسامة رزق.

كما نوه فتحي كحلول في ختام حوار مع «العراب» بالتعاون الثنائي المثمر بين تونس وليبيا في المجال الدرامي، والذي أفرز إنتاج «دراجنوف» و«روبيك» بطاقات تمثيلية وتقنية مشتركة جعلت من العملين علامة فارقة في الدراما الليبية. وهو يستعد حالياً للمشاركة في بطولة عمل درامي ضخم تحت عنوان «زنقة الريح» الذي سيصور بتونس وسيعرض في رمضان 2019.

ويتناول مسلسل «زنقة الريح» فترة حكم الإدارة البريطانية لليبيا، تحديداً إثر هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، وتدور الأحداث بالمدينة القديمة في طرابلس، وهي حقبة صعبة اقتصادياً واجتماعياً تعيش فيها الليبيون على اختلاف طوائفهم، مسلمين ويهوداً، رغم تمييز البريطانيين للجاليات اليونانية والإيطالية على حساب أبناء البلد.

يعد فتحي كحلول واحداً من أبرز الفنانين الفاعلين في المشهد الثقافي الليبي، وهو الذي راكمت تجربة فنية امتدت زهاء أربعة عقود، تنوعت بين التمثيل والإخراج المسرحي، علاوة على الغناء والتلحين وكتابة الشعر الغنائي، «العرب» التقت الفنان الليبي في آخر زيارة له إلى تونس، فكان هذا الحوار عن آخر أعماله الدرامية ومشاريعه المستقبلية.

### صابر بن عامر

زمن انقطاع لطيفة لعقود ممتدة على وقوفها أمام الكاميرا، لا من حيث حضورها الذي كان سلساً واحترافياً كعادتها، ولا من حيث تأثير هذا الغياب على جمهورها، بل على العكس تماماً، كان استقبالها لها في أولى إطلاقتها التلفزيونية على قدر اشتياقه لها.

ويعترف الفنان الشامل فتحي كحلول، كما يصنّفه مُجاليوه من الفنانين الليبيين، أن النص الذي كتب بشكل جيّد ضاعف من بريق النجمة/ العائدة التي حوّلت السيناريو المكتوب على الورق إلى صورة بصرية حية من لحم ودم، خاصة وأن المسلسل طرح قضايا شائكة لم تتطرق إليها الدراما الليبية من قبل، على غرار تمكين المرأة الليبية وسط مجتمع ذكوري محافظ، ونصيبها من الدوائر الانتخابية، وغيرها من القضايا الحارقة التي أفرزها التغيير الاجتماعي والسياسي لليبيا في ما بعد 17 فبراير 2011، الأمر الذي تطلب جرأة في التقصص لدور حواء، وهو ما أبدعت في تأديته لطيفة إبراهيم، على حد توصيف كحلول.

وظهرت لطيفة إبراهيم على الساحة الفنية الليبية منذ سبعينات القرن العشرين، حيث كان نشاطها المسرحي الذي استمر بين عامي 1970 و1984 حافلاً بالأعمال، وكان «خروف العيد» أول المسلسلات التلفزيونية التي شاركت فيها إبراهيم، والذي عرض عام 1974، لتستمر مسيرتها التلفزيونية إلى حدود سنة 1988، ثم تغيب إثرها.

ويقول فتحي كحلول عن دوره في مسلسل «وين حصة حواء»، «كان دوراً مريباً ومعقداً، فشخصية عاشور التي جسدتها في المسلسل، تعكس طمعا فاحشاً من شقيق حواء، العائد من الإغتراب، بعد علمه بحصول شقيقته على ثروة طائلة، فرجع إلى الديار كي يطالب بنصيبه منها، وهو الذي يعلم أن لا حق له فيها، لكن للثروة أحكامها وأطماعها».

ويجيب كحلول عن سؤال «العرب» حول وقع الرمز في المشاهد الليبي، حيث حواء رديف ليبيا، وعاشور رديف للقوى الخارجية الطامعة في ثروتها، فيقول «الرمز هنا حالة

تونس - شارك الفنان الليبي فتحي كحلول في المسلسل الكوميدي الاجتماعي «وين حصة حواء» (أين نصيب حواء)، الذي عده النقاد واحداً من أبرز المسلسلات الكوميدية التي عرضت في الموسم الرمضاني المنقضي، وذلك نتيجة طرحه الجاد رغم طابعه الهزلي، أولاً، ولتمكّن طاقم عمله، من إعادة الممثلة المخضرمة لطيفة إبراهيم إلى التمثيل ثانياً، بعد انقطاع دام ثلاثين عاماً.

وعن المسلسل قال كحلول في حوار مع «العرب» مبيّناً «هو عمل كوميدي اجتماعي يمكن تصنيفه ضمن ما يصطلح عليه بالكوميديا السوداء، الساخرة واللاذعة في الوقت نفسه، مسلسل يحكي من خلال الرمز عن ليبيا في ما بعد 17 فبراير 2011، والأطماع التي باتت تطلها سواء من الداخل أو الخارج، وما حصة حواء إلا عنوان رمزي لليبيا الوطن والام، ومدى نصيبها ممّا خلفه وسيخلفه لها أبناؤها».

### حواء وعاشور

«وين حصة حواء» مسلسل كوميدي ليبي من ثلاثين حلقة بثت في رمضان المنقضي على قناة «ليبيا لكل الأحرار»، وهو من تأليف عبدالرحمن حقيق وإخراج سامي الشريف وبطولة كل من: لطيفة إبراهيم، فتحي كحلول، سعد الجازوي، فريا الغرياني، عياد الزليطني، ثريا محمد ولطفي بن موسى.

وعن مشاركة لطيفة إبراهيم في المسلسل بعد طول غياب، قال كحلول «حقيقة، لم يؤثر

### كحلول يؤمن بالجيل الجديد من الفنانين القادرين على حمل لواء الدراما الليبية، خاصة في مجالي الكتابة والإخراج

### الدراما اللبنانية تستثمر نجاح بعض الأعمال الأجنبية لتضمن نسب مشاهدة عالية، ولو على حساب المضمون

ويرى البعض أن التركيبة التقليدية لقصص الحب التي تتسم بها مثل هذه الأعمال هي من أهم الدوافع لدى صناع الدراما، فهي نوعية مطلوبة لدى شريحة من المشاهدين بصرف النظر عن مواءمتها للواقع اللبناني والعربي أو عدم ملاءمتها له، ويلاحظ في هذا السياق أيضاً أن معظم الاختيارات تصبّ على مثل هذه النوعية من الأعمال دون غيرها، سواء على مستوى الأعمال المبدجة أو تلك التي تعاد صياغتها عربياً كما في مسلسل «مثل القمر» و«الحب الحقيقي».

سمة أخرى تتسم بها تلك الأعمال وهي إغراقها في أجواء الطبقات المخملية، بما تتضمنه من مشاهد القصور والديكورات الضخمة، وهي تركيبة تتمتع ببريق خاص يجذب شريحة معينة من المشاهدين، أما السبب المحوري الذي يعتمد عليه صناع هذه الدراما غالباً، فيتمثل في تقليل المخاطر باستثمار النجاح الذي حققه العمل الأصلي، فاختيار عمل فني ناجح مسبقاً لتقديمه برؤية محلية قد يقلص من هذه المخاطر نوعاً ما، اعتماداً على شهرة العمل الأصلي ونجاحه جماهيرياً.

ومع ذلك قد تتحوّل النقطة الأخيرة أحياناً إلى فخ يقع فيه منتجوه هذه النوعية من الأعمال، فإعادة المعالجة الدرامية للعمل الأصلي قد تنطوي على الكثير من العقبات والإشكاليات التي قد تقف عائقاً أمام تقبل المشاهد العربي للعمل الجديد، خاصة وأنه يعرف مسبقاً أنه أمام نسخة مقلدة من عمل آخر حتى ولو كان ناجحاً.



«الحب الحقيقي».. إغراق في أجواء الطبقات المخملية



حذرت دراسة أميركية حديثة، أجراها باحثون بكلية الطب جامعة واشنطن، من أن تلوث الهواء الخارجي حتى في المستويات التي تعتبر آمنة يزيد خطر الإصابة بداء السكري على مستوى العالم.

## الأطعمة الغنية بالدهون والسكر تعجل بمرض الزهايمر

وتأتي الوجبات السريعة والبطاطس المقلية واللحوم المصنعة، والحلوى والمشروبات الغازية والعصائر المحلاة، على رأس الأطعمة والمشروبات الغنية بالدهون المشبعة والسكريات.

وقال الباحثون إن "هذه النتائج تدعم نظرية أن الشيخوخة تلعب دورا في تطور مرض الزهايمر، وأن السممة تزيد من آثار الشيخوخة على الدماغ".

وأضافوا أن "هذه النتائج تضيف إلى فهمنا الأساسي للمسارات المتعلقة بالتطور المبكر لمرض الزهايمر، وتظهر التأثيرات السلبية لتناول الدهون والسكر على كل من القشرة المخية والحصين في المخ".

وكانت دراسات سابقة حذرت من الأغذية عالية الدهون والسكر، باعتبارها لا تؤدي إلى زيادة الوزن فقط، بل يمكن أن تحدث دمارا في الدماغ، وتؤدي إلى ضعف الأداء الإدراكي، وتزيد من احتمال الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

ومرض الزهايمر أكثر أشكال الخرف شيوعا، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، وفقدان الذاكرة.

ويطور المرض تدريجيا إلى حد فقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

ووفقا لتقرير جمعية الزهايمر الأميركية لعام 2016، فإن المرض يصيب نحو 47 مليون شخص في جميع أنحاء العالم.

كشفت دراسة كندية حديثة أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون والسكر يعجل بخطر إصابة الأشخاص بمرض الزهايمر الذي يدهم كبار السن.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة "بروك" الكندية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "فيزيولوجيكول ريبورتس" العلمية.

ولكشف العلاقة بين الأغذية غير الصحية والزهايمر، درس الفريق آثار الأنظمة الغذائية الغنية بالدهون والسكر، التي تحفز الجسم على زيادة الوزن، وتزيد من خطر الإصابة بالالتهاب والإجهاد.

وأجرى الفريق دراسته على مجموعة من الفئران، التي أطعمها نظاما غذائيا غنيا بالدهون والسكر، فيما راقب مجموعة أخرى تناولت نظاما غذائيا صحيا.

وقام الباحثون بقياس مستويات الالتهاب والإجهاد لدى المجموعتين، وتأثير الأطعمة على الحصين وقشرة الفص الجبهي في الدماغ بعد 13 أسبوعا من بدء تناول النظام الغذائي.

ويقع الحصين بالقرب من مركز الدماغ، وهو مسؤول عن الذاكرة طويلة المدى، فيما تلعب قشرة الفص الجبهي الأمامي دورا محوريا في الوظائف العاطفية والسلوكية المعقدة. ووجد الباحثون أن الفئران التي تناولت نظاما غذائيا غنيا

بالدهون والسكر، زادت لديها مستويات الالتهاب والإجهاد

الخلوي في الحصين وقشرة الفص الجبهي الأمامي.

واعتبروا أن ذلك يعد مؤشرا على إمكانية الإصابة بمرض الزهايمر، مقارنة بالمجموعة الأخرى.



ساعات العمل الإضافية تسبب الإجهاد وترفع معدل دقات القلب

## كثرة ساعات العمل تهدد حياة المرأة

● ساعات العمل الطويلة تزيد خطر الإصابة بالسكري والسرطان

● كلما زادت فترة الدوام تراجعت مقاومة المناعة للأمراض

وحثّ الباحث الأميركي أرباب العمل على الالتزام بعدم السماح للنساء بالعمل ساعات إضافية على مدار سنوات عديدة، حفاظا على صحتهم.

وكانت دراسة بريطانية سابقة قد خلصت إلى أن العمل لفترة طويلة يزيد من مخاطر الإصابة باضطراب في ضربات القلب.

وخلال البحث، قارن العلماء بين الأشخاص الذين يعملون ما بين 35 و40 ساعة يوميا وبين عمال المصانع الذين يعملون لمدة 55 ساعة أسبوعيا أو أكثر، فوجدوا أن العمال يزيد خطر إصابتهم بحالة تعرف باسم "الرجفان الأذيني" خلال عشر سنوات بنسبة 40 في المئة.

وأظهرت الإحصائيات أن من بين كل ألف مشارك في الدراسة توجد أكثر من 5 حالات إصابة من بين العمال الذي يقضون ساعات طويلة في العمل.

وشارك في الدراسة نحو 85.50 ألف رجل وامرأة من دول بريطانيا والدنمارك والسويد وفنلندا، وقد نشرت نتائج الدراسة في دورية القلب الأوروبية.

وقال المشرف على الدراسة، ميكا كيفيماكي، من جامعة كوليدج لندن إن "هذه الدراسة تؤكد أن العمل لساعات طويلة له علاقة بزيادة نسبة الإصابة بالرجفان الأذيني في القلب الذي يعتبر من أكثر حالات عدم انتظام دقات القلب".

وأضاف أن "هذا يفسر الزيادة الملحوظة في خطر الإصابة بالجلطات الدماغية بين الموظفين الذين يعملون ساعات طويلة. من المعروف أن الرجفان الأذيني أحد العوامل التي تسبب الإصابة بالجلطات الدماغية، إضافة إلى الجلطات التي تؤدي إلى الإصابة بالزهايمر". وخلال عشر سنوات من الدراسة، سجلت 1061 حالة جديدة من الرجفان الأذيني بين المشاركين.

وقال البروفيسور كيفيماكي إن "أولئك الذين يعملون ساعات طويلة يزيد لديهم خطر الإصابة بالرجفان الأذيني بنسبة 1.4 بالمئة.

وتعمل الكثير من النساء ساعات طويلة وقد تضطر أحيانا إلى القيام بمهام إضافية تدفعها إلى تجاوز 40 أو 50 ساعة أسبوعيا. هذا العدد من الساعات يشكل خطرا فادحا على صحة المرأة التي تتحمس للعمل في شبابها، وهي لا تدرك أن قضاء كل ذلك الوقت في العمل يستنزف جهودها ويضعف توازنها المناعي والنفسي كلما تقدمت في السن.

بيانات أكثر من 1200 شخص من الجنسين، وقام بتدوين مدة ساعات العمل والوضع الصحي للمشاركين على مدار أكثر من 32 عاما. وأظهرت نتيجة التحليل أن الرجال قادرون على العمل ساعات طويلة وإضافة بشكل أفضل من النساء، حسبما نقل موقع "اغوسيرغ الغماينه" الألماني.

ووفقا لديمبي، فإنه من الممكن أن يكون العمل بالنسبة إلى السيدات أقل إرضاء، عندما يتوجب عليهن الموازنة بين عملهن والالتزامات العائلية، الأمر الذي يجعلهن عرضة للمزيد من الضغط والتوتر.

وأشار باحثون إلى أن خطر إصابة النساء بأمراض خطيرة ارتفع مع تزايد عدد ساعات العمل الإضافية، إذ زاد خطر الإصابة بالأمراض بدءا من عدد ساعات عمل وصل عددها إلى 40 ساعة في الأسبوع وتزايد بشكل ملحوظ لدى العمل ساعات تزيد عن 50 ساعة أسبوعيا، علما أن الدراسة أظهرت أن العمل أكثر من 60 ساعة أسبوعيا على مدار 30 عاما زاد من خطر الإصابة بمرض السكري والسرطان وأمراض القلب بثلاثة أضعاف لدى النساء.

وأوضح ديمبي أن الكثيرات لا يدركن تأثير العمل على مستقبلهن في بداية حياتهن المهنية، وقال "تتسبب السيدات في مطلع أعمارهن في خلق مشاكل صحية لأنفسهن تظهر في وقت لاحق"، وذلك من خلال العمل ساعات إضافية في سنوات الشباب، ما يزيد من خطر تعرضهن لمشاكل القلب والسرطان والسكري".

واشنطن - قارن عدد من العلماء من الولايات المتحدة وكندا تأثير العمل ساعات طويلة على الصحة بين النساء والرجال. وتوصل الكنديون إلى أن العمل 45 ساعة في الأسبوع يزيد من خطر الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري لدى النساء، في الوقت الذي يعتبر فيه ذلك حماية للرجال من المرض.

ووفقا لموقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تعتبر الدراسة الكندية التي أجريت على 7065 عاملا وعاملة هي أول دراسة عن تأثير ساعات العمل على خطر الإصابة بالسكري بأعداد كبيرة من الجنسين.

ووجد الباحثون أنه على الرغم من أن ساعات العمل الطويلة قد قللت من خطر إصابة الرجل بالمرض، فقد رفعت من خطر إصابة المرأة بمرض السكري بمعدل 63 بالمئة بعد 45 ساعة من العمل في الأسبوع فقط.

وقالت الدكتورة ماهيه جيلبرت، أستاذة الباطنة بكندا، ارتباط الخطر بالنساء أكثر لأنهن لا يرلن يتحملن مسؤولية الأسرة، إضافة إلى العمل خارج البيت، مقارنة بالرجال، مما يرفع خطر الإصابة بالإجهاد.

النتيجة ذاتها توصل إليها باحثون في جامعة ولاية أوهايو الأميركية، حيث أثبتت دراستهم أن ساعات العمل الإضافية لها عواقب خطيرة على صحة النساء بشكل خاص.

من أجل هذه الدراسة قام فريق الباحثين، بقيادة البروفيسور الأرد ديمبي، بتحليل

60 ساعة أسبوعيا من العمل طوال 30 عاما تزيد من خطر إصابة النساء بأمراض القلب

## ارتداء الملابس الرياضية الضيقة يضعف خصوبة الرجل

خصوبة الذكور الآن باسي، من جامعة شيفيلد البريطانية، مع نفس الرأي السابق مؤكدا أن الرجال الذين يرتدون ملابس داخلية ضيقة لديهم عادة نوعية حيوانات منوية أقل من الرجال الذين يرتدون ملابس فضفاضة. ويرى الخبراء أنه يجب أن تكون الخصيتان أكثر برودة من باقي الجسم لإنتاج باقي الحيوانات المنوية، إذ تشير الدراسات إلى أن ارتفاع درجة الحرارة في الخصيتين يمكن أن يغير شكل وسرعة وعدد الحيوانات المنوية.

الرجال الذين يرتدون ملابس داخلية ضيقة لديهم عادة نوعية حيوانات منوية أقل من الرجال الذين يرتدون ملابس فضفاضة

ووفقا للدكتور بارت كوزيرا، طبيب النساء الإيرلندي، فإن "أسباب العقم عند الذكور معقدة ومتنوعة للغاية، ويمكن أن تكون نتيجة لانخفاض عدد الحيوانات المنوية أو تجزئة الحمض النووي". كما نصح كوزيرا أي شخص لديه مخاوف بشأن الخصوبة بأن يقوم بإجراء تحليل شامل للسائل المنوي.

وأشار كوزيرا في موقع إيريش هيلث الإيرلندي المعني بالأخبار العلمية والصحية إلى أن هناك بعض التغييرات البسيطة في نمط الحياة والتي "من الممكن أن تعزز خصوبة الرجل إلى حد كبير".

لندن - شدد فريق من الباحثين البريطانيين على أن ارتداء الرجل للملابس الضيقة يهدد خصوبته أكثر من السجائر والكحول، فقد أثبتت دراسة طبية، أشرف عليها باحثون من جامعة شيفيلد البريطانية، أن ارتداء الملابس الضيقة يرفع فرص امتلاك حيوانات منوية ذات جودة سيئة بمقدار مرتين ونصف مقارنة بالرجال الذين يرتدون ملابس أوسع.

كما حذر خبراء من مخاطر ارتداء الرجال للملابس الرياضية الضيقة المصنوعة من مادة إسباندكس (إيلاستان) عند ركوب الدراجات، إذ قد يتسبب ذلك في تقليل فرص الإنجاب لديهم.

فقد أكدت إيزابيل ترايتور، أستاذة النساء والتوليد بمركز "إن. إيتش. أس" الطبي في بريطانيا أن ملابس الرجال الرياضية الضيقة مثل "الشورت"، يمكن أن تؤثر على عدد الحيوانات المنوية ونوعيتها بسبب تسخين الخصيتين بشكل زائد. وقد أشارت ترايتور القضية في مؤتمر طبي عن الخصوبة، بعد إجراء دراسات ومناقشات مع عدد من زوجات راكبي الدراجات.

وأوضحت ترايتور في حوارها مع موقع ديلي ميل البريطاني "ننصح الرجال بارتداء ملابس داخلية فضفاضة وتجنب أي شيء ضيق حول الخصيتين عند ممارسة الرياضة مثل ركوب الدراجات، إذ قد يكون لذلك تأثير عازل يزيد من درجة الحرارة، مما يؤثر على أعداد الحيوانات المنوية ونوعيتها". ونقل عن الموقع الألماني دويتشه فيله، اتفق خبير



حذر أطباء من أن الحروق الشمسية قد تفاقم الحالة الصحية للمرضى وأوصوا بتطبيق كريم واق من الشمس خلال العطلات الشاطئية، على ألا يقل مُعامل الحماية عن 50 درجة.



قالت غرفة الصيادلة بولاية هيسن الألمانية إنه يمكن محاربة الصداع بأسلحة أخرى غير المسكنات، مثل اليوغا وممارسة رياضات قوة التحمل (الثشي والركض والسباحة وركوب الدرجات الهوائية) على نحو خفيف.



طور فريق بحث دولي اختبارا بسيطا للدم وغير مكلف، يمكن أن يساعد في تشخيص الآلاف من المرضى المصابين بالتهاب الكبد الوبائي "ب"، الذين يحتاجون إلى العلاج في المناطق الموبوءة في أفريقيا.



قالت الصيدلانية الألمانية كريستينا جاجر إن أدوية البالغين لا تصلح للأطفال، محذرة من إعطاء الأطفال أدوية البالغين حتى بجرعات قليلة، لأنهم لا يتحملون بعض المواد الفعالة وأجسامهم تمتصها بشكل مختلف.



أوصى صيادلة المان الأشخاص الذين يعانون من إمسك مستمر، بإلقاء نظرة متفحصة على الأدوية التي يتم تعاطيها؛ لأن بعض الأدوية مثل مضادات الصرع أو الاكتئاب قد تتسبب في حمول الأمعاء.

### الحياة صحة



أدان سفير كولومبيا في بريطانيا عنوانا رئيسيا لصحيفة صن يسخر من صلة بلاده بتجارة الكوكايين قبل مواجهة بريطانيا في كأس العالم، وقال السفير نيسوتور أوسوريو-لندونو «إنه لأمر محزن أن يستخدموا مثل هذه البيئة الاحتفالية والصدقية مثل كأس العالم لاستهداف بلد ما، والاستمرار في وصمه بمسألة لا علاقة له بها بالمرّة».

## قرار تحكيمى ينهي النزاع بين «أل.بي.سي» والأمير الوليد بن طلال

● إداة شركة «روتانا» بالإخلال بالتزامات مترتبة على الشركة اللبنانية ● روتانا تقوم بدراسة وتحليل خياراتها تجاه القرار



### القرار التحكيمي الثاني من نوعه بحق الأمير الوليد بن طلال

فسخت شركات الأمير الوليد اتفاقية التعاون والخدمات بداية عام 2012. ومعلوم أن هناك نزاعاً قضائياً بين «أل.بي.سي» في شخص رئيس مجلس الإدارة بيار الضاهر وحزب القوات اللبنانية في شخص رئيسه سمير جعجع حول ملكية القناة. ويدير النزاع حول ادعاء «القوات» بملكية «أل.بي.سي» فيما يصير ضاهر على امتلاكه للقناة التي أنشأتها القوات أثناء الحرب الأهلية لتكون الذراع الإعلامية للحزب الذي كان وقتها ميليشياً تمثل القوة العسكرية الضاربة لليمن المسيحي في حرب 1975-1990.

مليون دولار، ومن المتوقع أن يصدر الحكم فيها قريباً. وهذا هو القرار التحكيمي الثاني الذي يصدر بحق الأمير الوليد بن طلال، حيث سبق أن صدر في 29 يوليو 2015، قرار تحكيمي عن المرجع التحكيمي ذاته، نزح عن شركات مجموعة «روتانا» ملكية القنوات الدولية التابعة لـ«أل.بي.سي» وإلزامها آنذاك بردها إلى «أل.بي.سي» لقاء مبلغ قيمته دولار أميركي واحد فقط لا غير، وحملها مصاريف التحكيم، وهو ما لم تلتزم به شركات الوليد. ويعيد القرار الجديد، تكريساً لحقوق «أل.بي.سي» التي لطالما طالبت بها منذ أن

من جانبها، قالت شركة «روتانا» في بيان، إنها تقوم حالياً بدراسة وتحليل خياراتها تجاه القرار المذكور، وسوف تتأكد من كل الخطوات القانونية لحماية مصالحها، والتأكد من سلامة وصحة ما تم. ولفتت إلى أنها ستقوم باتخاذ كل الإجراءات القانونية لحماية مصالحها بشكل تام وكامل. وأضافت «هناك عدة قضايا قائمة حالياً من مجموعة روتانا ضد بيار الضاهر (رئيس مجلس إدارة «أل.بي.سي») والشركات المرتبطة به، منها قضيتا تحكيم، إحداهما تطالبه شخصياً بدفع تعويض يزيد على 220

مليون دولار، لصالح القناة اللبنانية. وأعلنت المؤسسة اللبنانية للإرسال أنها ربحت قضية تحكيمية سبق وأن رفعتها ضد الأمير السعودي، مشيدة ببدالة المحاكم الفرنسية التي فصلت في القضية. وكانت الأزمة قد انفجرت عام 2012 بين المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل.بي.سي» في شخص رئيس مجلس الإدارة الشيخ بيار الضاهر وشركة «باك» التي يملكها الأمير السعودي، واتسعت لتطال جميع موظفي المحطة التلفزيونية وعددهم 397 موظفاً بمن فيهم العاملون في مديرية الأخبار. كما تم صرف موظفي الديكور وعددهم 25، وفيما أكدت هذه المصادر أنهم تابعون لمحطة «أل.بي.سي»، ذكرت أوساط أخرى أنهم جميعهم موظفون لدى شركة «باك» ومديراً تركي شبانة.

كما تم استعمال مصطلح «إفقال اقتصادي» لشركة «باك» للتهرب من دفع التعويضات، وهذا ما فتح جملة من التساؤلات حول حقوق الموظفين من صاحب المؤسسة، بحيث لا يمكن اعتباره «صرفاً تعسفياً». وشمل قرار اليوم. وأمرت المحكمة بتغريم الأمير الوليد، 2.6 مليون دولار إضافية، نظير الفوائد ونفقات التحكيم والمحاماة، وبذلك يبلغ إجمالي المبالغ المقررة على الأمير الوليد 22.1 مليون دولار. ونص القرار التحكيمي ضمنياً على أن شركات الأمير الوليد تسببت في أضرار لـ«أل.بي.سي» جراء وقف بث القنوات العائدة لـ«أل.بي.سي» حول العالم وأنها لم تلتزم بإعادة المعدات المنصوص عليها في الاتفاقية للشركة اللبنانية لقاء مبلغ دولار واحد فقط لا غير، كما نصت الاتفاقية بينهما على إلزامها بنقل ملكية تلك المعدات إلى القناة.

وكانت الأزمة قد انفجرت عام 2012 بين المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل.بي.سي» في شخص رئيس مجلس الإدارة الشيخ بيار الضاهر وشركة «باك» التي يملكها الأمير السعودي، واتسعت لتطال جميع موظفي المحطة التلفزيونية وعددهم 397 موظفاً بمن فيهم العاملون في مديرية الأخبار. كما تم صرف موظفي الديكور وعددهم 25، وفيما أكدت هذه المصادر أنهم تابعون لمحطة «أل.بي.سي»، ذكرت أوساط أخرى أنهم جميعهم موظفون لدى شركة «باك» ومديراً تركي شبانة.

كما تم استعمال مصطلح «إفقال اقتصادي» لشركة «باك» للتهرب من دفع التعويضات، وهذا ما فتح جملة من التساؤلات حول حقوق الموظفين من صاحب المؤسسة، بحيث لا يمكن اعتباره «صرفاً تعسفياً». وشمل قرار اليوم. وأمرت المحكمة بتغريم الأمير الوليد، 2.6 مليون دولار إضافية، نظير الفوائد ونفقات التحكيم والمحاماة، وبذلك يبلغ إجمالي المبالغ المقررة على الأمير الوليد 22.1 مليون دولار.

ونص القرار التحكيمي ضمنياً على أن شركات الأمير الوليد تسببت في أضرار لـ«أل.بي.سي» جراء وقف بث القنوات العائدة لـ«أل.بي.سي» حول العالم وأنها لم تلتزم بإعادة المعدات المنصوص عليها في الاتفاقية للشركة اللبنانية لقاء مبلغ دولار واحد فقط لا غير، كما نصت الاتفاقية بينهما على إلزامها بنقل ملكية تلك المعدات إلى القناة.

## الثقافة والإعلام الجزائريين في حالة خصام غير معلنة

● أصل المشكلة بدأ مع صحافة مكتوبة تعتبر الصفحة الثقافية غير ضرورية

### الشرح بدأ من الصحافة المكتوبة حيث يضحى مدير النشر بالصفحة الثقافية بمجرد وجود إعلان فتصبح الثقافة كبش فداء

الثقافية المحترمة، ومنها برنامج «المنتدى الثقافي» الذي يشرف عليه الروائي والإعلامي بشير مفتي. ويتحدث مفتي عن تجربته، «لم أعد أعرف ما الذي يلائم المشاهد الجزائري في زمننا هذا... هل نرفع المستوى؟ هل نظل نطرح نفس المواضيع المستهلكة؟ هل نفتح نقاشاً ثقافياً؟ وما هي القضايا التي يجب تناولها على حساب أخرى. وأيضاً في الفترة الأخيرة لم يعد عند الكتاب والمثقفين حماس كبير لحضور البلاتوهات ومناقشة القضايا، هم أيضاً مستأثرون، مندمجون من الوضع، يتساعلون عن الفائدة من حضورهم أو غيابهم».

ويؤكد «هناك من يعتبر برامج الغناء والشباب ثقافة بمعنى من المعاني ولكن هذه البرامج تعكس مستوى هزئياً بلا عمق ولا جدية، إنها برامج أقرب للتسلية منها إلى شيء آخر، واعتقد أن هذا هو شعار المرحلة اليوم أو عنوانها الرئيسي أو رهانها التجاري الكبير ملخصاً في كلمات كالتسلية والترفيه والمبتذل والسطحي».

ويرى مفتي، أخيراً أن هناك شعوراً عاماً بأن «الأمور الثقافية تسوء في الجزائر». والمناخ السياسي والاقتصادي يؤثر دون شك، والإعلام يساير معزوفة الواقع... إن كان الجمهور يبحث عن التسلية فما الحاجة إلى إعلام يطرح قضايا أعمق، وأهم... أو يستفز الفكر والعقل... وعندما نخرج من هذا الفخ ربما سننتج برامج ثقافية ذات نوعية تحتاجها النخبة وعامة الناس».

بات أكيداً اليوم، أن مشكلة الإعلام في الجزائر مع الشأن الثقافي، تتجاوز القنوات التلفزيونية إلى الصحافة المكتوبة، ولأهل الثقافة نصيب منها، في ظل الانسحاب التام للمحسوسين على الثقافة مع استثناءات قليلة جداً.

الصحافي ومدى درايته بالمشهد الثقافي». ويقول الكاتب والإعلامي عبدالرزاق بوكبة، أن المشكلة تتجاوز الثقافي إلى السياسي والتجاري (لماذا نتساعل عن ندرة تقليد من التقاليد الحضارية إذا كانت دواعي ندرته قائمة أصلاً؟ تأتي في مقدمة دواعي هذه الندرة أن معظم هذه القنوات الخاصة في الجزائر ليست مشروعاً إعلامياً بل مشروع تجاري يستهدف باعثوه شطراً من العكسة المالية التي تتسرف الحكومة على تقسيمها حسب الولاء وليس العطاء، أو مشروع سياسي يرد الحضور السياسي لكيان أيديولوجي معين. ولأن الثقافة غائبة أصلاً عن البرامج الحزبية المقترحة، فإن غيابها يتجلى في كل المنابر التي تتبع هذه الأحزاب».

وقبل تأسيس القنوات الخاصة، كانت الحكومة تحتكر الإعلام السمعي البصري، من خلال قناة واحدة ووحيدة، يسميها الناس تهكماً «التيمة»، وقد ألصقت بها كل العيوب، ومنها غياب إعلام ثقافي حقيقي، وعند تعدد وتكاثر التلفزيونات الخاصة، ازدادت الرداءة بشكل غير مسبوق، وأصبح الكثير يحن إلى زمن «الحزب الواحد والتلفزيون الواحد»، الذي مازال رغم كل شيء يقدم بعض البرامج

ما تختفي إذا حصلت الصحيفة على إعلان قبيل موعد الطبع، حيث أن الصفحة الثقافية هي أولى الضحايا في مثل هذه الحالات. ثم إن محتواها في العادة مستنسخ من وكالات الأنباء والمواقع الثقافية الأجنبية، بما فيها الصحف الدولية المختلفة.

ولا يشرف عليها إلا الصحافيون المبتدئون أو المتدربون. ويؤكد فيصل شيباني، الصحافي المتابع للشأن الثقافي «إن المتابع للإعلام الثقافي في الجزائر يدرك أن الشرح بدأ من الصحافة المكتوبة حيث يضحى مدير النشر بالصفحة الثقافية بمجرد وجود إعلان، فتصبح عندئذ الثقافة كبش فداء، وهكذا سار مسؤولو القنوات الذين جاء أغلبهم من الصحافة المكتوبة وبالتالي ساروا على نفس النهج السابق».

ويرى شيباني، أن المشكلة «تتقاسمها القنوات والمشهد الثقافي الذي يمكن اعتباره غائباً أو مغيباً نوعاً ما أو ربما جزء جدي من هذا الفعل، ولكن هذا لا يجعلنا نغفل النجاة من طرف الإعلام الثقيل الذي حتى أن الأخبار الثقافية يجعلها آخر فقرة في النشرة، فما بالك ببرامج ثقافية مختصة، ناهيك عن قيمة



الإعلام يكتفي بالحدث الثقافي الرسمي

الجزائر - يتزايد عدد القنوات التلفزيونية في الجزائر، بعد سنين طويلة من احتكار الدولة للمجال السمعي البصري، لكن الثقافة تبقى الغائب الأكبر فيها، مع استثناءات قليلة جداً، حيث يختصر الشأن الثقافي في الكثير من الأحيان في بعض الأخبار الفنية، وأغلبها منقول عن وكالة الأنباء الحكومية الرسمية.

ورغم جهود البعض في تأسيس بعض البرامج الثقافية، التي من شأنها خلق نوع من التوازن مع المواد المتعلقة بالشأن السياسي أو الرياضي، إلا أن تلك التجارب تبقى معزولة، وسرعان ما تتوقف على غرار ما حدث مع برنامج «كريتك» الذي كان يقدمه أستاذ علم الاجتماع والكاتب ناصر جابي، على قناة «كي.بي.سي» المستقلة، قبل أن يتوقف بشكل مفاجئ لتتوقف القناة التي كانت تنتجه وتقدمه هي الأخرى بداعي الإفلاس، وبرنامج «أوقاس» للروائي أمين الزاوي، الذي كان يبث عبر قناة «الجزائرية» الخاصة، والذي لم يعثر طويلاً وهو في الأصل امتداد لبرنامج قديم بالاسم نفسه وكان يبث عبر التلفزيون العمومي في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

ويتفق جميع المتابعين على أن الثقافة والإعلام السمعي البصري الجزائري في حالة خصام غير معلنة، لكنهم يختلفون في الأسباب والدوافع.

ويقول البعض إن المشهد الثقافي نفسه يعاني من الهزال، وما زال في عوموه، يعمل بطريقة قديمة يلب عليها الطابع الرسمي، ولا تستهوي جمهور الأجيال الجديدة التي أصبحت تتوفر على بدائل في القنوات الأجنبية، ووسائل الاتصال الحديثة.

ويرى البعض الآخر أن المشكلة أساساً في تلك القنوات التي غابت عنها ثقافة الابتكار والإبداع، وسقطت في ثقافة التقليد والمناسبة في ما بينها، طمعا في نسب مشاهدة أعلى، بالاعتماد على برامج رياضية متكررة، وأخرى ترفيهية مستنسخة من الشبكة العنكبوتية، وطمعا في إعلانات تجارية، ولا ترى في الثقافة إلا نشاطاً خبويًا، لا هو قادر على جلب المشاهد ولا على جلب المعلن.

ويعتبر عدد من أهل الاختصاص، أن أصل المشكلة بدأ مع الصحافة المكتوبة التي تعتبر الصفحة الثقافية غير ضرورية، وسرعان

بيروت - أنهت غرفة التجارة الدولية في باريس الجدل القائم بين رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال وقناة «أل.بي.سي» اللبنانية وأصدرت حكمها الذي يفرض على الأمير الوليد سداد مبلغ 19.5 مليون دولار، لصالح القناة اللبنانية. وأعلنت المؤسسة اللبنانية للإرسال أنها ربحت قضية تحكيمية سبق وأن رفعتها ضد الأمير السعودي، مشيدة ببدالة المحاكم الفرنسية التي فصلت في القضية.

وكانت الأزمة قد انفجرت عام 2012 بين المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل.بي.سي» في شخص رئيس مجلس الإدارة الشيخ بيار الضاهر وشركة «باك» التي يملكها الأمير السعودي، واتسعت لتطال جميع موظفي المحطة التلفزيونية وعددهم 397 موظفاً بمن فيهم العاملون في مديرية الأخبار. كما تم صرف موظفي الديكور وعددهم 25، وفيما أكدت هذه المصادر أنهم تابعون لمحطة «أل.بي.سي»، ذكرت أوساط أخرى أنهم جميعهم موظفون لدى شركة «باك» ومديراً تركي شبانة.

كما تم استعمال مصطلح «إفقال اقتصادي» لشركة «باك» للتهرب من دفع التعويضات، وهذا ما فتح جملة من التساؤلات حول حقوق الموظفين من صاحب المؤسسة، بحيث لا يمكن اعتباره «صرفاً تعسفياً». وشمل قرار

كما تم استعمال مصطلح «إفقال اقتصادي» لشركة «باك» للتهرب من دفع التعويضات، وهذا ما فتح جملة من التساؤلات حول حقوق الموظفين من صاحب المؤسسة، بحيث لا يمكن اعتباره «صرفاً تعسفياً». وشمل قرار

**عدة قضايا قائمة حالياً من مجموعة روتانا ضد بيار الضاهر والشركات المرتبطة به**

## قانون «انتقائي» روسي ضد الصحافيين الأجانب

□ موسكو - أعد نواب روس مشروع قانون قد يوجب تصنيف الصحافيين العاملين لدى مؤسسات محددة على أنهم «عملاء أجانب»، وفق ما أفاد به نائب رئيس مجلس النواب بيوتر تولستوي.

ويأتي هذا المشروع بعد أن تبنت روسيا قانوناً يسمح للحكومة وضع المؤسسات الإعلامية الأجنبية في خانة «العملاء الأجانب» أو آخر العام الماضي.

ويذهب مشروع القانون الجديد أبعاد من ذلك حيث يوسع نطاق هذا التعريف ليشمل الصحافيين العاملين في المؤسسات الإعلامية الأجنبية بشكل فردي. ويتوقع أن تتم مناقشة مشروع القانون مرة ثانية في مجلس الدوما (النواب) الأسبوع المقبل.

ويخشى الصحافيون من أن يعقد هذا التشريع الجديد عملهم وأن يكون بمثابة إعلان لحملة أمنية جديدة تستهدف الأصوات المنتقدة للكرملين بعد فوز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بولاية رابعة إثر إعادة انتخابه في مارس الماضي.

وقال تولستوي، وهو من بين الأشخاص الذين وضعوا مشروع القانون «سيكون على الأفراد نشر تقارير بشأن تمويلهم والكيفية التي ينفقون بها هذه الأموال».

وأشار إلى أن القانون ضروري كإجراء انتقائي في حال تم انتهاك حقوق الصحافيين الروس في الخارج. وأوضح أن مكتب النائب العام ووزارة الخارجية سيتوليان تحديد الأفراد الذين سيتم تصنيفهم على أنهم عملاء أجانب. وقال تولستوي للصحافيين في تصريحات نشرها مساعده «نتوقع بأن تكون هذه الإجراءات انتقائية فقط في طبيعتها».

وتم إقرار القانون المرتبط بالإعلام الأجنبي كرد على تحرك من قبل وزارة الخارجية الأميركية لإجبار فرع قناة «روسيا اليوم» التلفزيونية والدعومة من الكرملين في الولايات المتحدة على تسجيل نفسها على أنها «عمل أجنبي». وأفادت الإدارة الأميركية أنها تسعى إلى مواجهة «الأخبار الكاذبة» الصادرة عن وسائل الإعلام الروسية.

وجاء التحرك بعدما أصدرت باريس تحذيراً إلى الفرع الفرنسي لقناة «روسيا اليوم» على خلفية تقرير إخباري بدلع أصوات مدينين سورين ليقولهم كلاماً لم يتفوهوا به.



أقرت شركة غوغل، صاحبة خدمة بريد جي ميل، بأن المراسلات الإلكترونية الخاصة، التي يرسلها ويستقبلها مستخدمو جي ميل، يقرأها في بعض الأحيان مطورو برامج. وصرحت إحدى الشركات بأن تلك الممارسة «سر قدر»، وأشارت غوغل إلى أن الممارسة لا تتعارض مع سياساتها. ويشارك في خدمة بريد جي ميل نحو 1.4 مليار مستخدم.

## # هاشتاغ اليوم

### لست عورة حتى أخفي شعري

وأضافت:

**f** Raja Ben Slama  
النتيجة يجب فتح الباب للقسم على دستور البلاد لكل مسيحي أو يهودي أو بهائي أو لاديني أو مسلم يرى ضرورة الفصل بين السياسة والدين، عندها لن تجبر أي امرأة على إخفاء شعرها وكان شعرها متناقض مع القسم ورمز للشر والاثم، هذه هي الحرية والتعددية ومدنية الدولة، دستور البلاد هو الذي يجمع الجميع في دولة المواطنة.

وتهكم الباحث سامي براهيم:

**f** Brahem Sami  
الأفضل أن يقسموا برؤوس أمهاتهم ليس هناك أقدس بعد المقدسات، الدين من الأم لأن اقتراح بن سلامة تجريب فكروي أشبه بالقفز بالزانة.

وردت بن سلامة:

**f** Raja Ben Slama  
هناك مقدس دينوي هو ما يجمع أناسا مختلفين ويجعلهم متعاشين يا سيد سامي تستخف بدستور البلاد هكذا يعني أن جوهر تفكيرك الإخواني لم يتغير ظننت أنه بصفتك باحثا يمكن أن تخرجك من دائرة التفكير الهوي واللاهوتي فتبين أنني كنت مخطئة.

وكتب معلق:

**f** Khaled Mzoughi  
لا يوجد نص ديني يدعو إلى القسم على القرآن ولا تغطية الرأس أثناء القسم.

**f** تونس - أثار رفض مستشارات بلديات ارتداء غطاء الرأس في جلسة تشكيل المجالس البلدية سجلا على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس.

وردت إحدى المستشارات على محافظ بنزرت الذي طالبها بارتداء غطاء الرأس خلال جلسة القسم على القرآن "لست عورة حتى أخفي شعري".  
ودونت صوفيا الزناتي على فيسبوك:

**f** Sofia zaneti

**f** بالنسبة إلى الذين انزعجوا من رفضي وضع قماشية على رأسي حين أحلف، هذا جوابي: هذا موقف ميدني لا تراجع عنه والقسم بقاوة النية وليس بالتمثيلية. الناس تاهوا عن الرسمي وبقوا يتبعون حكايات تافهة ومن الأفضل أن تقفوا شوكة في حلق من سرقومك وخانوكم وياعوا البلاد في صفقات مشبوهة.

وأشاد مناصرون لحقوق المرأة بموقف الزناتي وزميلاتها فيما انتقدن أنصار التيار الديني.

وكتبت الباحثة رجاء بن سلامة على فيسبوك:

**f** Raja Ben Slama

**f** تونس متعددة وظهر تعددها الذي كان مخفيا وراء أيديولوجيات السلطة بفضل انتقالها الديمقراطي، الدليل على ذلك رفض الكليات من مستشارات البلديات المنتخبات عادة غريبة تتمثل في ارتداء الحجاب عند القسم.



هل يبدأ التغيير من ساحة التحرير

## #نداء\_88.. حشد إلكتروني لثورة عراقية

### ● تخوين على الشبكات الاجتماعية لأجل تأصيل الطائفية والفساد

وتبنت وسائل إعلام محسوبة على إيران على لسان بعض المتحدثين هذه الرواية. وحذر البعض من اتخاذ الأمر حجة لاعتقال ناشطي الحركة.

وحاول معلقون استيعاب الحركة وربطها البعض بالحشد الشعبي فيما ربطها آخرون بائتلاف دولة القانون.  
من جهته، نفى ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي أي صلة له بحركة "نداء 88" التي نشر بعض ناشطيها صوراً للمالكي على موقع فيسبوك، وحذر بيان لدولة القانون من استخدام صورة وشعارات دولة القانون فيه.

وقال الناشط المدني حميد ججيج إن أغلب القائمين على الحركة صغار السن يتسمون بالاندفاع ويأسوا من الواقع العراقي الحالي.

ووفقاً لمصادر أمنية في الشرطة العراقية فإن "نداء 88" الذي أصبح له صدى كبير في الشارع العراقي، "بسبب عدم معرفة الجهة التي تقف خلفه، تسبب في إرباك عمل القوات الأمنية، وأيضاً عمل الحكومة التي تعاني من فراغ سياسي كبير بسبب الجدل المستمر حول الانتخابات".

وأوضحت أن "من أبرز المناطق التي شهدت رواجاً لنداء 88 هي كل من محافظة بغداد وبابل وذي قار وديالى وصلاح الدين والأربيل".

وبينت أن "الإشارات تفيد بأن حالة من الهلع والقلق بدأت تسود الشارع العراقي خوفاً من المجهول".

ونكرت أنه "لغاية اللحظة لم يتم التعرف على الجهة التي تقف خلف هذا الحراك".  
ويصف معلقون "نداء 88 بأنه حراك شبابي يسعى لتحقيق أهداف معقولة، وحصوله على حقوق مشروعة".

يذكر أن معلقين يشبهون "نداء 88" بحملة التمرد التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر.  
وقيل إن شعرا طائفياً انتشر للتشويش على نداء 88 بعنوان "نداء 313".

وكتب أحد المروجين للشعار الجديد "نداء 313 ضد نداء 88 نحن ننادي الإمام صاحب العصر والزمان وهم ينادون بطل الحفرة (يقصد الرئيس الراحل صدام حسين) وبعثهم المقبور ونعرف أن النصر سيكون مع صاحب العصر فدعهم ينادوا ما يشاؤون فالنصر أت بعون الله . يا صاحب الزمان نحن منتظرون".

حراك شبابي غير معروف بعنوان "نداء 88" يقلق السلطات ويثير جدلاً على الشبكات الاجتماعية شبهه معلقون بحملة التمرد التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

"الكهوه العراقية" وينشرون فيها بيانات الحركة ودعواتها موافقها. ويؤكدون أن "نداء 88" يعكس عدد النداءات التي أطلقتها الحركة سابقاً، مؤكداً أن سبب شهرة هذا النداء هو أنه يدعو إلى التظاهر. وتطالب منشورات الحركة بمحاكمة المتسببين في سقوط المحافظات الغربية والموصل وإعدام المتسببين في مجزرتي سبايك والصقلاوية ومحاكمة الفاسدين الذين بددوا الثروات العراقية، كما تطالب بتوزيع عائدات النفط على المواطنين وتحسين الخدمات وإيجاد فرص عمل.

وتدعو الحركة أيضاً إلى حكم عسكري مؤقت إلى حين تشكيل حكومة مهنية وطنية. ويؤكد ناشطو المجموعة في أكثر من منشور ضمن الصفحة ذاتها -"الكهوه العراقية"- على استقلالهم وعدم تبعية أي جهة سياسية، "لسنا تبعية! لسنا منحازين! لسنا سياسيين! نحن عراقيون مستقلون ونخباً من كافة الأحزاب والسياسيين".

وشددت المجموعة على أنه "لا يوجد قائد للثورة، أنتم تقودون ثورتكم"، مستنكرة "تبني السياسيين واتباعهم السابقين والحاليين لنداء 88"، منبهة إلى أنها تتبرأ "من أي متظاهر أو متظاهرين يحملون أو يروجون لجهة سياسية". وطالب الناشطون في بيانات سابقة منشورة في الصفحة المتظاهرين "بعدم السماح لأي شخصية سياسية أو دينية باعتلاء منصاتهم"، مؤكداً "سيتم إخراج كل من يتصرف تصرفاً فردياً أو يقوم بالاعتداء على الممتلكات العامة أو الإساءة لقوات الأمن بكافة صنوفها".

وذيل بيان سابق للمجموعة ذاتها بالقول "إن رفضت (المطالب) نحن مضطرون إلى إعلان ثورة مفتوحة على كل الجبهات".

ونسب بعض المعارضين على الحركة إلى حزب البعث العراقي بسبب تغريدة داعمة للحركة من حساب وهمي يحمل اسم رغد صدام حسين، إضافة إلى رفعها شعار "نداء 88" المعارب لتاريخ 8/8/1988 المعروف لدى العراقيين بـ"يوم النصر العظيم"، يوم إعلان وقف إطلاق النار بين العراق وإيران.  
كما تعالت أصوات أخرى تربط الحركة بالسعودية.

بغداد - تثير دعوات ناشطين عراقيين "غير معروفين"، في مواقع التواصل الاجتماعي إلى التظاهر في العاصمة العراقية بغداد والمحافظات الأخرى تحت شعار "نداء 88" جدلاً واسعاً.

وينتشر على نطاق واسع هاشتاغ #نداء\_88 الذي يبدو أنه أقلق السلطات العراقية ما ترجم في تحذيرات "من التظاهر دون الحصول على إجازة مسبقة" من قيادة عمليات بغداد.

وأظهرت مقاطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك العشرات من الشبان والشابات العراقيين متجمعين في ساحة التحرير ببغداد يوم الجمعة وهم يهتفون ضد الوضع السياسي الحالي وتردي الخدمات، مطالبين بـ"الثورة" على الأحزاب والسياسة العراقية الحالية الذين يتهمونهم بالفشل والارتهاق للأجنبي.

كما تجمع العشرات يومي السبت والأحد في الساحة نفسها حاملين شعار "نداء 88"، احتجاجاً على اعتقال أحد ناشطي الحركة الذي يدعى -وفق تقارير إعلامية عراقية- علي خالد الذي كان قد ظهر في مقاطع فيديو يدعو إلى التظاهر.

يذكر أن ناشطي حركة "نداء 88" لهم صفحة خاصة على فيسبوك تحمل عنوان



ناشطو المجموعة يؤكدون على استقلالهم وعدم تبعية لأي جهة سياسية

## إنستغرام على قائمة الحظر الإيرانية

وسبق أن منعت السلطات الإيرانية استخدام موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك وتطبيق المحادثات تلغرام، عقب المظاهرات التي انطلقت شرارتها من مدينة مشهد، وامتدت إلى عدة مدن أخرى احتجاجاً على الأزمة الاقتصادية السائدة في البلاد.

وجاء قرار إدراج حظر استخدام تطبيق إنستغرام على جدول أعمال النيابة العامة في إيران، بعد الاحتجاجات التي حصلت الأسبوع الفائت في العاصمة طهران، بسبب ارتفاع قيمة الدولار الأميركي مقابل انخفاض قيمة العملة المحلية.

إستغرام على قائمة الحظر الإيرانية وسبق أن منعت السلطات الإيرانية استخدام موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك وتطبيق المحادثات تلغرام، عقب المظاهرات التي انطلقت شرارتها من مدينة مشهد، وامتدت إلى عدة مدن أخرى احتجاجاً على الأزمة الاقتصادية السائدة في البلاد.

إستغرام على قائمة الحظر الإيرانية وسبق أن منعت السلطات الإيرانية استخدام موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك وتطبيق المحادثات تلغرام، عقب المظاهرات التي انطلقت شرارتها من مدينة مشهد، وامتدت إلى عدة مدن أخرى احتجاجاً على الأزمة الاقتصادية السائدة في البلاد.

وإضافة إلى ذلك، يعتبر إنستغرام إحدى منصات التواصل الاجتماعي الكبرى في إيران. وتم في الأشهر الأخيرة تطوير العديد من التطبيقات الإيرانية التي تقدم الخدمات ذاتها التي يقدمها تلغرام مثل سوروش الذي بات لديه خمسة ملايين مشترك.

## أبرز تغريدات العرب



**ma456nal**

الذكريات مميزة دائماً، فاحياناً نضحك عندما نتذكر الأيام التي بكينا فيها، وأحياناً نبكي عندما نتذكر الأيام التي ضحكنا فيها، هذه هي الحياة.

**heekma**

لا نقاش من يريد أن يظهر مخطئاً دائماً فقط قل له "أنت صح" وينتهي الموضوع.

**almiseelnews**

عندما تأتي بمرجم غير كفؤ، هكذا تكون النتيجة؛ مبنى الادعاء Prosecution العام - الكويتي.. أصبح مبنى الدعارة Prostitution العام - الكويتي.

**Bsa3adh**

السعادة التي نبتاعها من الأسواق هي سعادة مؤقتة وسريعة الزوال، السعادة الحقيقية هي التي تبدأ من الداخل بالشعور بالرضا والامتنان. عش راضياً تعيش سعيداً.

**muniralubaidi**

كتبت غولدا مائير لهزري كسفر: نحن بحاجة إلى الأسلحة، ساعدنا فانت يهودي. فاجاب: أنا اميركي، ومسؤول في الدولة، ثم أنا يهودي. فكتبت له: نحن نقرأ من اليمين إلى اليسار.

**تابعوا**

**England**  
المنتخب الإنجليزي لكرة القدم.

**Aljaffala**

لطالما كانت العشائر تفتخر بالحكمة، واليوم عليها أن ترجح تلك الحكمة، وأن تسأل نفسها: ما الذي تجنيه فعلاً من كل هذه النزاعات والقتل والخراب؟ العراق

**wiamwahhab**

السنة والشبيعة يهاجرون ويعيشون جنباً إلى جنب في بلدان الغرب ولا يتجرأ بعضهم على بعض؛ إذا المشكلة في بلدهم وقوانينهم وشيوخهم وحكامهم؛ فلاديمير بوتين.

**Haunted2012**

عاملة مجرمة قتلت طفلة.. تتحول التغريدات إلى لوم للام وتحميلها مسؤولية موت طفلتها، فالمفترض أن تكون هي خادمة المنزل.. لن يتخلى مجتمعنا عن معتته في رجم المرأة.

**zlanghi**

عندما يدرك الناس أن الدولة تُدار لحساب نخبة وليس لحساب أمة يصبح الفرد غير قادر على التضحية من أجل الوطن، وينصرف للبحث عن مصلحته الخاصة.

**Yaser\_Galall**

للأسف مصطلح "الخصوصية" منعدم في مجتمعنا، يعني ستجدون الكل يتدخل في لباسك ومظهرك وطريقة تفكيرك ومعتقداتك وعلاقتك بربك واهتماماتك، وحتى في نيتك.

**last\_knights\_iq**

هل تعرفون ما هو تقييم العراق في جودة الطرق عالمياً؟ لا اعتقد أن أي أحد في الحكومة يعرف التقييم: الإمارات الأولى عالمياً وسنغافورة ثانياً... العراق لم يدخل في التقييم أصلاً!

زوار سوق عكاظ في دورته الـ 12 يتفاعلون مع عروض الرزفة الحربية العمانية التي قدمت لهم نبذة عن الثقافة والفنون الشعبية للسلطنة.

أحلام ناصر فنانة يمنية تلون العالم في لوحاتها وتستعمل القهوة والحلويات والشوكولاتة في تجربة فنية تعد الأولى من نوعها في بلادها.

## الرزفة الحربية تحط بالتراث العماني في سوق عكاظ

● رقصات الفرغ والأنشيد الحماسية تبهر زوار الطائف ● غزل وآلات موسيقية تدخل على الفن القديم



رقصة تحفص الصغار والكبار

(الرزفة ومنهم البيولبة بلباسهم وأدواتهم التقليدية) والشاعر والجمهور الذي يجب أن يكون مدركا لجميع معاني الرزفة ومحبا لهذا الفن ويمد الرزفة بالحماض ويشجعهم على المزيد من العطاء.

ويوضح خديم بن سعيد الرئيسي، أن "الجولة (البيولبة) في فن الرزفة ترتبط أصولها بأصول الرزفة، فهي مسابرة معها من الماضي إلى الحاضر، فمثل ما يستطيع

الشاعر إيصال معناه من خلال الشعر الذي يلقيه أثناء الرزفة، كذلك الجويل يستطيع أن يرسل رسائل ذات معانٍ لها دلالة من خلال الجولة باستخدام أدوات الجولة والتعامل معها بمهارة عالية وإتقان محترف".

ويقول، "إن الرزفة يمكن أن تقام دون جولة ولا تعتبر بها أي قصور من حيث مقومات الرزفة الأساسية، ولكن تبقى الجولة في الرزفة لها طابعها الحماسي الذي يضيف الحماض والبهجة على الرزيفة والشاعر والجمهور الذين يشكلون جميعهم لوحة تراثية لها ما لها من الإبداع والتميز والتألق".

ويشير، إلى أن "الرزفة في الأصل هي فن حماسي وسميت سابقا بالرزفة الحربية، وليس هناك من مشكلة إذا دخلت عليها الأشعار الغزلية ولكن يجب ألا يتعمق في مثل تلك المجالات من الشعر والأغاني الدخيلة حتى لا تفقد حماسية الفن وأصله وغاياته في إظهار الشجاعة والقوة وحب الوطن".

ويقول أيضا، إن "الرزفة أساسا تؤدي دون أي آلات إيقاعية، وإنما هي تعتمد على الأداء اللحني للصفين المتقابلين حيث إن الشاعر الذي يجب أن يكون قد تدرّب على الرزفة ويخرج من بين صفوفها عليه أن يصف المناسبة التي يحضرها ويرتجل الشعر ويجب ألا تكون القصيدة جاهزة ومبينة، ولكن الكثير من التطورات بدأت تدخل على هذا الفن وخاصة الإيقاعات ثم الموسيقى والعود والتسجيلات الجاهزة والآلات الموسيقية التي تتماشى مع الإيقاع الشعبي والموسيقى التقليدية".

ويضيف، أن الرزفة ترتكز في أدائها على عناصر أساسية تشمل المناسبة والمؤدين

الرزفة لها قواعد وأسس يجب الالتزام بها وعدم الخروج عنها مهما تم فيها من تطوير، مؤكدا أهمية العودة إلى الرزفة في أسسها الأصلية.

وتعمل وزارة التراث والثقافة ومركز عمان للموسيقى التقليدية على المحافظة على هذه الفنون التراثية والتعريف بها من خلال المشاركة في المعارض الدولية، ويؤكد الرئيسي على أهمية الرقابة الذاتية للمؤدين والشاعر ورئيس الفرقة في أداء هذا الفن بشكله الصحيح في المناسبات الخاصة به.

وقد تطور فن الرزفة الحماسية على مدى السنوات الماضية مواكبا للتطور في انتشار الموسيقى وأدواتها ووسائط نقلها، فبعد أن كان هذا الفن يرتكز على أداء المؤدين وما يردونه من شعر حماسي وأداء حركي واستخدام العصا والسيوف والخناجر والبنادق دخلت في الوقت الحالي في أدائه آلات موسيقية حديثة كالعود وغيره.

يقول خديم بن سعيد بن محمد الرئيسي، إن في الرزفة "عندما أدخلت الموسيقى على فن الرزفة سرعت الإيقاع مما أدى إلى ظهور بعض الحركات غير المرتبطة به بسبب تسريع الإيقاع وللأسف هي حركات نشاز عن حركات الرزفة خاصة حركات الرزيفة والبيولبة وأيضا استخدام بعض الكلمات والأشعار في مجال الغزل".

تشهد فعاليات سوق عكاظ في دورته الحالية، مشاركات متنوعة من الدول العربية تجسد الثقافة والأصالة العربية المشتركة، وتساهم في التعريف بالمخزون الثقافي والتراثي للبلدان المشاركة. وتتوعدت الفعاليات المقامة بحي العرب على أرض سوق عكاظ ما بين الحرف والصناعات التقليدية والألوان الفلكلورية والأنشطة التثقيفية الهادفة، وحضر زوار السوق عروض فن الرزفة من سلطنة عمان متفاعلين مع هذا التراث الفني الموهل في القدم.

بدأ شاعر من أحد الصفين بتلقين صف المشاركين المقطع الأول من شلة الغناء شعرا ونغما، فبرّد ذلك الصف غناءه وعندما ينتهي، يرد عليه الصف المقابل بنفس مقطع الغناء، ثم يتبادل الصفاان غناء المقاطع التالية من الشلة تناعا وبالتبادل حتى تنتهي الشلة، وعندها إمّا أن يتواصل الأداء بشلة أخرى من نفس الشاعر أو من شاعر آخر، وإما أن يتوقف الأداء لفترة يتناولون خلالها القهوة أو غيرها ليعودوا لأداء شلة أخرى، وهكذا. وبين الصفين من المشاركين نجد الرازقين وهم عادة من الشباب والأطفال المتحمسين لهذا الفن يجولون في الساحة بين الصفين مؤدين ما يسمى بـ"البيولبة" مرتدين عمامتهم وعليهم خناجرهم العمانية والأحزمة التقليدية، ويحمل كل واحد منهم سيفه أو عصاه أو بندقية أو نصل خنجره، ويقومون بأداء حركات ثابتة ومنظمة ومتقنة، تتلازم مع الصوت والألحان التي يرددونها المشاركون يستعرضون قدراتهم وشجاعتهم برمي ما يحملونه في أيديهم غالبا في الهواء، ليتلقونها مرة أخرى قبل أن تسقط على الأرض، أو قد يقوم أحدهم بتدوير ما يحمله بإحدى يديه بحيث ترسم دائرة كاملة في الهواء مع حركات متناغمة يعبر عنها بهز رأسه وأحيانا بثني أو تحريك قدميه في استعراضات تثير حماس الجمهور.

والشعر في الرزفة البدوية يتناول أغراضا عديدة، وأن كان أغلبه في الحماسيات والحكمة، والمدح، أو في الذكريات والغزل، والبحر الشعري المستخدم فيه من البحر القصير لكي يتناسب وطريقة الأداء في الرزفة، وله شعراؤه المختصون في قرض هذا النوع من الشعر. يقول الشاعر خديم بن سعيد بن محمد الرئيسي، إن في الرزفة أصبح انتشاره الآن واسعاً لعدة أسباب من بينها التنظيم في قيام الفرق الخاصة بهذا الفن الذي أصبح مهجدا من التطوير المفرط حيث إن

الطائف (السعودية) - تفاعل زوار سوق عكاظ في دورته الـ 12، مع عروض الرزفة الحربية العمانية التي قدمت لهم نبذة عن الثقافة والفنون الشعبية بسلطنة عمان، والتي تشارك في سوق عكاظ بعدد من الفعاليات والعروض.

والرزفة نمط من أنماط الموسيقى التقليدية في سلطنة عمان، يتميز بها المجتمع البدوي، يمارسها في المناسبات الاجتماعية المتعددة، مثل الأعراس وعند الاحتفال بالضيوف النازلين في مرابعه، إلى جانب ممارستها في أيام الأعياد وفي أوقات الفراغ أيضا والسمر والترويح.

وأشار رئيس الوفد العماني المشارك بسوق عكاظ في دورته الحالية إلى أن مشاركة السلطنة تضمنت تقديم عدد من العروض لأبرز الفنون والرقصات الشعبية التي تأتي في مقدمتها "الرزفة الحربية"، التي استمدت من قلب عمان العاصف والتي كان فيها العمانيون الأوائل يقطعون المسافات الطويلة مسافرين إلى البقاع المختلفة.

ويتمثل أداء فن الرزفة الحماسية في صفين متقابلين متوازيين من الرجال هم المشاركون ويمسكون ببعض من الخيزران أو ببنادق أو سيوف يركزونها أحيانا على الأرض ويحركون رؤوسهم إلى أعلى أو إلى أسفل في إيماءات متوالية وتنبات خفيفة وقد يضعون تلك العصي أو السيوف على أكتافهم ويقومون بنفس الحركات السابقة.

والرزفة تأخذ اسمها من الحركة التي يؤديها المشاركون في أدائها، فمصطلح "رزيف" يطلق على الأداء الحركي الذي يواكب الغناء في هذا النمط، فيقال، فلان "يرزف" أي يشارك في أداء الرزفة.

الأداء في الرزفة يتمثل في صفين متقابلين وقوفا، ومع كل صف منهما يقف شاعر أو أكثر من الشعراء المتمرسين في نسق شعر الرزفة.

## الشوكولاتة والقهوة والحلويات بهارات اللوحة التشكيلية

● اليمنية أحلام ناصر تستقل قارب الرسم والألوان للنجاة من سواد الحرب



حينها بعرض أعمالها واستقبال الطلبات، على فيسبوك وإنستغرام، ومن هناك تأتي الطلبات ويتم الترويج لفني ورسوماتي".

وعن نوعية الطلبات تأتي طلبات خاصة بمناسبات "قديم كانت تأتي طلبات خاصة بمناسبات الخطوبة، أو طلبات خاصة بالمهندسين والأطباء، وغيرها من المناسبات كالزواج والتخرج والصدّاقة"، مضيفة أن نوعية الطلبات تغيرت مؤخرا و"أصبح أكثرها حول رسم الملامح والشخصيات".

ولخصوصية المجتمع اليمني المحافظ، تقول أحلام، إن ذلك دفعها للمزيد من الإبداع والإنجاز، مؤكدة أن عملها لا يشكل أي عائق لها بحياتها كفتاة تنتمي إلى أسرة محافظة.

وتلفت إلى أنها "قريبا ستقوم بوضع خطة لتنظيم معرض، تعرض فيه عدة أعمال لها، ومن خلاله ستحاول المشاركة في الكثير من المعارض".

وتشير أحلام إلى أن مشاركتها الوحيدة داخلها لعرض أعمالها، كانت في أواخر العام 2012 وعرضت لوحات زيتية تشكيلية، واصفة تلك المشاركة بأنها "كانت تجربة ممتعة".

وبعد أن أصبح لها متابعون في الداخل والخارج تخطط الرسامة اليمنية إلى المزيد من الانتشار، لافتة إلى أنها قريبا ستقوم بوضع خطة لإقامة معرض، تقدم فيه عدة أعمال لها، ومن خلاله ستحاول المشاركة في الكثير من المعارض.

وحول واقع الفن التشكيلي في اليمن، تقول أحلام "للأسف الفن في اليمن منسي"، مضيفة، أنه "رغم ذلك مازال اليمن يحتاج المواهب، ومازلنا نحاول جاهدين تغيير منظور الفن والمتعة البصرية للعيون من أجل كسب حب العالم لنا ولفنوننا التي نقدمها".

إلى أنها لاقت تشجيع جميع من هم حولها، فيما تصف تلك اللحظة بأنها "اكتشاف عظيم بحد ذاته في حياتي".

وتتنوع مواهب أحلام، حيث ترسم على اللوحات بالوان زيتية، وتجيد الفن التشكيلي الذي يسمح لها برسم كل ما يدور في خيالها دون قيود.

وبسبب ظروف الحرب لجأت أحلام لتسويق أعمالها على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقول إنها "لم تكن تفكر في تسويق أو بيع منتجاتها بتاتا، لكنها وجدت إقبالا عليها من جميع أنحاء العالم وخصوصا الدول الغربية". وتضيف، "بدأت

وأعيش في اليمن واكتشفت موهبتي فيها وطورتها رغم أوضاع البلد". وأوضحت أنها مازالت تناضل في تحدي الحرب وظروفها النفسية، وأنها ستستمر رغم وجود العديد من أسباب الفشل.

ورغم أنها ترسم على اللوحات منذ فترة طويلة، إلا أنها لم تكتشف موهبتها في الرسم بالبهارات والقهوة إلا مؤخرا، بالتحديد في رمضان قبل الماضي، وهي اللحظة التي شكلت لها الانطلاقة الحقيقية.

تقول أحلام، إن اللحظة التي بدأت فيها الرسم بالشوكولاتة كانت بداية انطلاقتها للرسم بالقهوة والبهارات والحلويات، مشيرة



يمنية تزهر وتلون العالم

مأرب (اليمن) - من مرسمها الخاص داخل بيتها في العاصمة صنعاء، تمسك اليمنية أحلام ناصر بريشتها وتبدأ بتحويل الأوراق والأواني إلى ألوان جميلة، متحديّة الظروف والحرب التي تدور في البلد منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ومع استمرار الحرب وتأثيراتها القاسية على مختلف جوانب الحياة في اليمن، وجدت الفنانة أحلام، أن "الفن هو السبيل الوحيد والماوى الأخير للفنانين"، للهروب من الواقع البائس.

وتقول الفنانة اليمنية، إنه "رغم تلك الظروف مازلتنا نزه ونلون العالم بممارسة شعواتنا الفنية، فلا ظروف تتغير ولا حال يتبدل". وتضيف قائلة، إنها "وجدت أن الفن في مثل هذه الظروف قارب نجاة نركبه جميعنا".

وتابعت، "لولا الفن لجلدنا لأنفسنا المشاكل، فالفن يمنحنا فرصة نمارس فيها مواهبنا بعيدا عن ضجيج العالم ومشاكله، كما نستطيع أن نكسب الحب من أعمالنا".

ورغم أن الفتاة العشرينية تخرجت في الجامعة بتخصص ترجمة في كلية اللغات، إلا أنها تصف نفسها، بأنها "رسامة وكاتبة تعشق كتابة الشعر والقصص والروايات والأفلام القصيرة والهادفة".

وتشير أحلام إلى أنها "رسامة تشكيلية وأول يمنية ترسم على الصحون بالقهوة والحلويات والبهارات والشوكولاتة".

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو للفنانة التشكيلية أحلام، تداولها ناشطون أعجبوا بطريقة رسمها وفنّها، وخصوصا الرسم بالقهوة والبهارات على الأواني.

وتضيف أحلام "لم أدرس الرسم أو الفنون قط، عدا كونها موهبة خلقت عليها،



أكد خبراء التجميل أن العناية الجيدة بالشفاه تساعد على ثبات اللون لمدة أطول؛ لذا انصوبوا بإجراء تقشير للشفاه من وقت إلى آخر مع الحرص على استعمال بلسم الشفاه بانتظام من أجل ترطيبها ومنحها ملمسا مخمليا.

# أسرة

## مصريات يبحثن عن الأمان في حديقة للنساء فقط

● مدن آمنة خالية من العنف ضد الفتيات ● برنامج للوقاية أم عزلة عن المجتمع



### تخصيص مرافق للنساء فقط ليس في صالح المرأة

الانحرافات، وربما يصل الأمر إلى التحرش بالسيدات عندما يذهبن إلى حدائق مختلطة تحت مبرر "هي المخطئة لماذا جاءت إلى هنا، لديها حديقة السيدات". وكشفت الكاتبة سكيبة فؤاد أن تخصيص مرافق بعينها تحت شعار "للنساء فقط" ليس في صالح المرأة ويظهرها دوماً في شكل الطرف الضعيف الذي يجب حمايته.

وأوضحت لـ "العرب" أن الفصل يولد اضطراباً أكبر ويعزز التمييز بين الجنسين، ويصنع حالة عداء بينهما، ويصنع عازلاً، ويعطي مؤشرات على أنه لا يمكن السيطرة على الخصوصية في حال التواجد مع الجنس الآخر، والحل الأمثل في نظرهما "تفعيل القوانين وتشديدها وزيادة الوعي بتشكيل نهج تربوي ضد التحرش".

لذلك النساء في مصر لسن بحاجة إلى مساحات ضيقة آمنة، لكن بحاجة إلى أن تكون كل الفضاءات العامة آمنة، يتحركن فيها بلا خوف من تحرش أو قلق من مضايقة من قبل رجل.

التزهد، ويبدو إنشاء مساحات آمنة للنساء في الفضاءات العامة، حلاً مؤقتاً لمجابهة التحرش ويضاف المشكلة وربما يزيدا سوءاً، ويرسخ في الذهن أن الاختلاط سبب لوقوعه، ويعطي انطباعاً بأن النساء لن يشعرن بالأمان إلا في هذه المساحة الضيقة، ما يشجع على التحرش بهن خارجها.

وتحفظت شيرين رياض (طبيبة) على المبادرة، وأعربت عن حزنها، لأنها كانت تفضل لو أنها جاءت لسبب مختلف غير الحماية من التحرش، ما يجعل احتياجات السيدات الأساسية توضع في ذيل أولويات الاهتمام بالأسرة. وأوضحت لـ "العرب" أن السعودية تحاول التحرر من الأفكار التقليدية، ومصر تتجه إليها، قائلة "أنا ضد الفصل بين الجنسين، والمفترض أن يعناد الرجال والنساء على التواجد معا في الأماكن العامة".

ويرى خبراء في علم الاجتماع ضرورة أن تاتى فكرة الأمان من المجتمع وليس من التدابير المؤقتة، وثبت أن الاختلاط يقلل التحرش، وكلما زاد الانغلاق زادت

ويلتمسن فيها الترفيه المصاحب بحماية لم يستطع المجتمع توفيرها لهن.

ولا تقتصر الحديقة على حماية السيدات من الرجال في الخارج فقط، كما قالت حارسة أمن موجودة على بوابة الحديقة، مضيفة "في الداخل معايير صارمة لمراقبة انضباط المتواجدين وتقييم سلوكهم حتى لا تظهر تصرفات شاذة، فهناك فتيات أخطر على بعضهن من الرجال".

وفي الوقت الذي لاقت فيه تجربة الحديقة الوليدة ترحيباً من سيدات وفتيات المنطقة، حذرت حقوقيات من أن التجربة تمثل "ردة مجتمعية"، لأن وجود أماكن تفصل بين الجنسين في الفضاءات المتنوعة، اتجاه للحل الأسهل، واعتراف بالفشل في القضاء على المتحرشين، ناهيك عن التعارض مع التوجهات الحضارية للحكومة.

وأبدت نساء حاورتهن "العرب" خارج المنطقة تخوفهن من تعميم التجربة، وتوقعن أن يساهم هذا النوع من المبادرات في اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة، ويزيد من التفكك الأسري بدلاً من لم شمل العائلة من خلال

أدت تقارير جرى تداولها عن استفحال ظاهرة التحرش في مصر إلى زيادة نسبة القلق لدى الكثير من الأسر، حيث تفاقمت المسألة، وأفضت إلى تفاعل دوائر مهمة بحقوق النساء، فكانت دافعا إلى البحث عن طرق جديدة للحفاظ على خصوصياتهن، بعيداً عن مضايقات الرجال.

### شيرين الديداموني

النساء والفتيات" بدعم من الأمم المتحدة وهيئة المعونة الأمريكية، أملاً في وقاية النساء من ظاهرة التحرش، بعدما كشفت دراسات أن حوالي نصف النساء في حي إمبابية بالجيزة القريبة من القاهرة تعرضن للتحرش. ولم تكن الحديقة بمعزل عن البنائيات السكنية، ولا يفصلها عن قسم الشرطة إلا خطوات قليلة، وكان لذلك مغزى، كما قالت سعاد حسين المديرة التنفيذية لجمعية حواء المستقبل، وإحدى المشاركات في إطلاق المشروع، "أصبحت نساء الحديقة في حماية أبناء المنطقة والأمن".

وتعتبر الحديقة هي الأولى من نوعها في مصر، وسوف يتم نشر التجربة في منطقتين أخريين بالقاهرة، تتسمان بالعشوائية، هما منشأة ناصر وعزبة الهجانة، في إطار مشروع لمكافحة العنف ضد النساء، تنفذه هيئة الأمم المتحدة بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة، ضمن مبادرة عالمية تم تدشينها عام 2011 لإدماج المرأة في التطوير العمراني وجعل المدن والمساحات العامة أكثر أماناً.

ولقيت الفكرة صعوبات كثيرة كانت كفيلاً بإجهاضها، عندما لم يستمع سكان المنطقة لكلام المتطوعات وسخرن منهن، ولم يسجلوا لبنائتهن بالمشاركة في المشروع، فغالبية أهالي المنطقة كانوا على اقتناع بأن التحرش سببه الفتاة، بلباسها وحركاتها وتصرفاتها.

وأشارت سعاد إلى أن الوضع تغير مع الوقت، ووجدت المبادرة ترحيباً، وجذبت عدداً كبيراً من الأفراد (من الجنسين) شاركوا في تنفيذ الحديقة لئلا يخرج إلى النور أخيراً، بعد خمس سنوات من التعثر.

ولاحظت "العرب" أن الحديقة مساحتها صغيرة، لكن تخطيطها راعي تكامل الخدمات وتلبية احتياجات الفئات العمرية المختلفة في الأسرة، وتواجد فيها متطوعات لتنمية مهارات المتبرعات عليها. وهناك معرض دائم للمنتجات اليدوية للنساء وورش فنية للأطفال لتنمية مهارات الرسم على الزجاج، وندوات توعوية وعروض مسرحية لرفع الوعي حول أشكال العنف ضد النساء والفتيات.

وأكدت مترددة على الحديقة أنه عندما يتعذر تغيير عقلية بعض الأفراد، فالحل يكمن في إيجاد مخرج مناسب، والحديقة بالنسبة لهن متنفس خارج أسوار المنزل ومساحة آمنة من العنف الذي يمارس ضدهن،

□ في تجربة فريدة لحماية النساء من التحرش، تم إنشاء أول حديقة نسائية بحي إمبابية في القاهرة، بحثاً عن ممارسة آمنة للعديد من الأنشطة، على غرار مشروعات مشابهة في مناطق أخرى تحمل لافتة "للنساء فقط".

وهو ما يندرج بفرض ستار من العزلة، قد تكون لها أبعاد اجتماعية كبيرة، لكن لها أيضاً دلالات مدنية تتناقض مع درجة الانفتاح التي تخطوها مصر على أصعدة أخرى.

وظهرت أماكن تحظر الاختلاط بين الجنسين، حملت لافتة "خاصة بالنساء فقط"، منها مقاه وشواطئ وحمامات سباحة ومكتبات وسيارات أجرة وعربات في مترو الأنفاق، ومؤخراً جرى تدشين حديقة رفعت شعار "للنساء فقط".

وقالت منال عفيفي، سيدة في منتصف الأربعينات، لـ "العرب"، "منذ علمت بافتتاح الحديقة، أصبحت وجهتي وخاصة بالنساء ولأطفالي لقضاء وقت ممتع مع صديقاتي، والمكان يشعرن بالرضا وأصبحت لدينا نزوات مريحة مماثلة للرجال مع أصدقائهم". وأضافت "نساء كثيرات يتعرضن للعنف الأسري والمجتمعي يقابلن بإحباط وتوتر، قد يدخلن في حالة اكتئاب مستمر، ما يؤثر بالسلب على الأسرة ويؤدي إلى المزيد من المشاجرات، وأضفت الحديقة بهجة لحياتنا الأسرية، وساهمت في تحسين الحالة المزاجية للكثيرات".

### النساء في مصر لسن بحاجة إلى مساحات ضيقة آمنة، لكن بحاجة إلى أن تكون كل الفضاءات العامة آمنة، يتحركن فيها بلا قلق

وأردفت قائلة "على الأقل وجدت متنفساً باجر رمزي يساعدني على الخروج من دوامة الحياة، هنا يمكنني أن أضحك وأتحرك على سجليتي دون قلق، ويكفي شعوري بالأمان أنا وأطفالي والتنقل دون خوف من تجاوزات الشباب، وحديثي في الحديقة يتم بعيداً عن القيود المفروضة في حضور الرجال، فتمتة سلوكيات تلزم بها المرأة في حضورهم". وجاءت فكرة الحديقة النسائية في إطار برنامج "مدن آمنة خالية من العنف ضد

### موضة

### أخطاء الموضة في الصيف تفسد أناقتك



□ قالت مستشارة المظهر الألمانية كاتارينا شتارلاي إن نساء كثيرات يقعن في بعض أخطاء الموضة في فصل الصيف، مما يفسد أناقة المظهر العام. وأوضحت أن بروز الجوارب القصيرة من حذاء الباليهينا يندرج ضمن أكثر هذه الأخطاء شيوعاً. لذا ينبغي التخلي عن ذلك. ولمنع التعرق يمكن استخدام مزبل عرق مخصص للأقدام أو بودرة الأطفال.

ومن الأخطاء الأخرى بروز حمالات مشد الصدر عند ارتداء ملابس بيضاء أو ذات ألوان فاتحة. ولتجنب ذلك ينبغي ارتداء مشد صدر بإحدى درجات "النود"، أي يكتسي بلون البشرة.

ويوضح محادين أن الأنشطة الصيفية لها أثر إيجابي على اندماج الأطفال مع بعضهم البعض على الرغم من أنهم قد يكونون من مدارس ومناطق مختلفة وبالتالي يكتسبون صداقات ومهارات اجتماعية جديدة، إضافة إلى أن الألعاب التي يتشاركون فيها تعزز من روح الفريق لدى الطفل والعمل ضمن جماعة.

وتكشف أن الهدف من التحاق الطفل بالنوادي هو عدم إهدار الإجازة الصيفية وقضاؤها في المنزل أمام التلفاز أو الكمبيوتر، وإشغاله بأنواع وأعمال تنمي مهاراته وترفع معدل نشاطه عند تنظيم وقته خلال الصيف، وعلاوة على ذلك تتيح له فرصة التفاعل مع مجموعات من الأطفال في عمره بشكل منظم، ليتعلم التواصل والتفاعل مع الآخرين.

وأفاد محادين بأنه من منظور علم اجتماع الوقت لا بد من التذكير بأنه يجب استثماره بالشكل الأنسب والصحيح، مشيراً إلى أن ميزانية الوقت تقسم إلى ثلاثة أقسام متفاعلة تتمثل بأوقات قضاء الحاجات الأساسية من طعام وشراب، ووقت العمل والقراءة والوظيفة عند الكبار، والأوقات الحرة وهي التي تشكل جزءاً من تلك الميزانية، ولكن أصحابها لم يخططوا لاستثمار هذا الوقت.

وختم قائلاً "الأسر الأردنية وفي ظل ارتفاع نسبة الفقر والبطالة بحاجة إلى أن توفر الحكومة مراكز تفعيل الشباب والأنشطة بكافة مواقعها، وهنا يكمن تحدي التنسيق بين وزارتي التربية والتعليم والشباب استناداً إلى أهمية استثمار مرافقهما المشتركة".

ويبقى العديد من الأهالي في حيرة من أمرهم بين أهمية إشراك أبنائهم في النوادي وضيق ذات اليد، وبين أمل يداعبهم في أن تبارر الجهات المعنية بفتح مراكز ونواد تعنى بتنمية الفرد وإثراء نشاطاته برسوم رمزية تستطيع الأسر دفعها.

## النوادي الصيفية ضرورة تنموية للأطفال تثقل كاهل الأسر

### العطلة الصيفية فرصة لإكساب الطفل مهارات تتناسب ومستواه العمري، وتعوده على الابتعاد عن والديه دون الشعور بالخوف

الشعور بالخوف والقلق، والاعتماد على النفس، مشيراً إلى أن النوادي الصيفية يجب أن تغطي أربعة مستويات ثقافية هي البادية والريف والمدنية والمخيمات ضمن برامج تحمل خصوصية مجتمعية، بحيث نحقق في نهاية العطلة الصيفية استثماراً نافعاً للوقت الحر من جهة وزيادة المهارات التخصصية للطلبة والأبناء وفق مستويات النمو عند كل فرد.

للأطفال خلال العطلة الصيفية هي نتاج ما يتم مشاهدته خلال العام الدراسي من نقاط ضعف لدى الطلبة وتحولها إلى نشاطات وتطبيق على أرض الواقع كدروس قوية لمواد اللغة العربية والإنكليزية والرياضيات، إضافة إلى النشاطات الترفيهية".

وأضافت أن النشاطات تتنوع بين اللياقة البدنية والمسرح وكرة القدم والتايكوندو وألعاب التلي ماتش وزيارات هادفة للمراكز التعليمية وبرسوم اشترك مناسبة تشتمل على تأمين المواصلات بحسب المناطق للطلبة المشتركين.

ويرى أستاذ علم الاجتماع والجريمة في جامعة مؤتة الدكتور حسين محادين أن فترة العطلة الصيفية فرصة لإكساب الطفل مهارات تتناسب ومستواه العمري، وتعوده على الابتعاد عن والديه دون



الأنشطة الصيفية لها أثر إيجابي على اندماج الأطفال

□ عمان - مع بداية فصل الصيف والعطلة المدرسية تبدأ معاناة الأهالي مع أبنائهم الذين يفرغون طاقاتهم البدنية والفكرية إما بنشاطات وألعاب غير منهجية ربما تشكل إزعاجاً وضوضاء وضراً لهم ولغيرهم، وإما بالجلوس أمام شاشة التلفاز والإنترنت ساعات طويلة ما يسبب لهم مشكلات صحية ونفسية.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية "بتراء"، تعتبر هذه الظاهرة الموسمية مشكلة كبرى خاصة للأسر التي يكون الوالدان فيها من الموظفين، وهو ما يضطرهما إلى تسجيل أبنائهم في مراكز تعليمية ومؤسسات تربية تقوم على تنظيم برامج ترفيهية منهجية وإكسابهم مهارات مفيدة، لتتخذ المشكلة بعداً مالياً وشكوى من غلاء أقساط هذه المراكز والنوادي التي تتراوح بين 50 و70 ديناراً أسبوعياً للطفل الواحد، إذا كان البرنامج الصيفي ترفيهياً ولا يشمل الجانب التعليمي. وتقول أم أحمد والدة طفلين (7 و9 أعوام)، إنها مجبرة على تسجيل أطفالها في المراكز الصيفية نظراً لدوامها الطويل خشية من بقاء أطفالها في المنزل وحدهم وتعرضهم للخطر، الأمر الذي يشكل عبئاً مالياً إضافياً على أسرتهما.

وتعتبر ربة المنزل أم داود عن شعورها إزاء بدء العطلة الصيفية قائلة "أعلن حالة الاستنفار في المنزل، وأخرج باطفالي مرة في الأسبوع لزيارة الأقارب أو الحدائق العامة القريبة لتفريغ طاقاتهم وللترويح عن أنفسهم، لكنني لاحظت عدم رضاهم فاتغاضى عن ذلك لأنني لا أستطيع احتجازهم طيلة اليوم في المنزل ولأنني أيضاً لا أملك القدرة على تسجيل ثلاثة من الأبناء في ناد صيفي نظراً لارتفاع أسعاره مقارنةً بدخلنا المحدود". وأكدت مسؤولة ناد صيفي في إحدى المدارس الخاصة قائلة "إن البرامج المقدمة



«نشر بالثقة بغض النظر عن المنافس، نحن نؤمن بما نفعله ونثق أن بوسعنا أن نفعل شيئا عظيما لأننا نستطيع أن نحقق شيئا رائعا أمام إنكلترا في ربع النهائي بالموندبيال».

ماركوس بيرغ  
لاعب المنتخب السويدي

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## إنكلترا تكسر عقدة ركلات الترجيح

● نشوة الانتصار لا تنسي إنكلترا مواجهة السويد  
● كين يواصل تحقيق الأرقام القياسية

تمكّن المنتخب الإنكليزي من تأكيد كل تكهنات المتابعين لموندبيال روسيا الذين أشادوا بأحقية فريق الأسود الثلاثة بلعب أدوار مهمة في النسخة الحالية من كأس العالم بعد أن حقق فوزا جديدا ضد كولومبيا في الدور السادس عشر بركلات الترجيح، ليضرب عصفورين بحجر واحد، أولهما اقتلاع ورقة العبور إلى الدور ربع النهائي وثانيهما كسر عقدة ركلات الترجيح التي كانت بمثابة الكابوس في أذهان الإنكليز في كل المسابقات الكبرى وخاصة الموندبيال، ليضرب بذلك موعدا مع قمة شيقة ستجمعه بالمنتخب السويدي المنتشي بعبوره إلى نفس الدور على حساب سويسرا.

□ **موسكو** - تخلصت إنكلترا من لعنة ركلات الترجيح التي لازمتها في بطولات كرة القدم، وابتسم الحظ لها هذه المرة لتبلغ ربع نهائي كأس العالم للمرة الأولى منذ 2006 بفوزها الثلاثة على كولومبيا 4-3 (عبر ركلات الترجيح) بعد تعادلهما في موسكو 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

◀ **إنكلترا تتأهل للمرة الأولى إلى الدور ربع النهائي منذ موندبيال 2006 الذي أقصيت منه على يد البرتغال بركلات الترجيح**

وبدت إنكلترا في طريقها لحسم اللقاء بعدما تقدمت بهدف لهاري كين في الدقيقة 57 من ركلة جزاء، هدف عزز به صدارته لترتيب الهادفين بستة أهداف. إلا أن كولومبيا التي كانت تبحث عن معادلة إنجاز 2014 حين بلغت ربع النهائي قبل الخروج على يد البرازيل المضيفة، خطفت التعادل إثر الركنية الأولى التي تحصلت عليها في اللقاء عبر ييري مينا في الوقت بدل الضائع. وتلتقي إنكلترا في ربع النهائي السبت في سامارا، السويد التي فازت الثلاثة أيضا على سويسرا 1-0.

وهي المرة الأولى التي تتأهل فيها إنكلترا إلى ربع النهائي منذ عام 2006 حين انتهى مشوارها على يد البرتغال بركلات الترجيح، علما وأن فوزها بركلات الترجيح في كأس العالم هو الأول لها بعد ثلاث محاولات، وأقصت هذه الركلات إنكلترا من نهائيات



تواصل الحلم الإنكليزي

عندما أهداهم كايل ووكر الكرة بالخطأ، اصاح بها خوان كواردادو فوق العارضة رغم أنه كان في موقع مثالي للتسجيل (82). وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلتفظ أنفاسها الأخيرة، حصلت كولومبيا على ركنيتها الأولى في اللقاء إثر تصدي بيكفورد لتسديدة قوية من البديل ماتيو أوريبي. ومن الركنية خطفت التعادل القاتل عبر المدافع ييري مينا الذي ارتقى عاليا وحول الكرة برأسه، حاول تريبيير اعتراضها برأسه من على خط المرمى، لكنها ارتطمت بالعارضة وتهادت في الشباك في الوقت بدل الضائع من المباراة.

وهو الهدف الثالث لمدافع برشلونة الإسباني في النهائيات الروسية، وكلها بالراس وهو أمر لم يتحقق في نسخة واحدة منذ موندبيال 2002 حين حقق ذلك الألماني ميروسلاف كلوزه بحسب "أويتا".

واحتكم المنتخبان إلى شوطين إضافيين بقيت خلالهما النتيجة على حالها، فحاضا ركلات الترجيح وكان الحظ بجانب الإنكليز بعدما سدد ماتيو أوريبي في العارضة، فيما صد بيكفورد ركلة ساكا. وكان جوردان هندرسون مسدد الركلة الترجيحية الضائعة لإنكلترا.

حرة لم يجد الحارس دافيد أوسبينا صعوبة في صدّها، ورأسية لكن علت العارضة في الدقيقة (13)، لم يشهد الشوط الأول أي محاولة حتى الدقيقة 42 عندما حصل الإنكليز على ركلة حرة نفذها كيران تريبيير قريبة من القائم الأيمن.

ولم يتغير الوضع كثيرا في بداية الشوط الثاني حتى حصل الإنكليز على ركلة جزاء إثر ركلة ركنية وتدافع بين كارلوس سانتيس وكين، فانذر الحكم اللاعب الكولومبي وانبري مهاجم توتنهام بنفسه لركلة الجزاء وسجل هدفة السادس في النهائيات.

وأصبح كين أول لاعب إنكليزي يسجل في 6 مباريات متتالية مع "الأسود الثلاثة" منذ تومي لوتون عام 1939 بحسب شركة "أويتا" للإحصاءات، وثاني أفضل هداف إنكليزي في النهائيات خلف غاري لينيكير (10)، هداف موندبيال 1986 بستة أهداف.

وتوترت الأجواء بعد الهدف واعترض الكولومبيون على كل كرة، ما دفع الحكم إلى توزيع الإنذارات التي طالت فالكاو للاعتراض وساكا لخطأ بعد ثوان معدودة على دخوله بدلا من ليرما.

وحاول الكولومبيون العودة إلى اللقاء لكن الحلول الهجومية كانت معدومة وحتى

روسيا 2018 باكرا، أولها ألمانيا حاملة اللقب التي خرجت من الدور الأول، قبل أن تتبعها الأرجنتين والبرتغال مع نجميهما ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، وإسبانيا بطلة أوروبا 2008 و2012 والعالم 2010.

وبدا مدرب كولومبيا الأرجنتيني خوسيه بيكرمان للقاء بغياب نجمه وهداف موندبيال 2014 خاميس رودريغيز بسبب إصابة تعرض لها ضد السنغال في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول والتي انتهت بفوز كولومبيا 0-1.

أما الإنكليز، فعادوا إلى تشكيلتهم الأساسية بعدما خاضوا مباراتهم الأخيرة في الدور الأول ضد بلجيكا (1-0) بفريق رديف إلى حد كبير، وعاد إليها ديلي آلي بدلا من روبن لوفتس-شيك الذي عوض لاعب توتنهام في لقاء الجولة الثانية ضد بنما (6-1) من دور المجموعات بسبب إصابة الأخير.

ولم يشهد اللقاء العديد من الفرص لطرفين عجزا عن بناء الهجمات، لا سيما كولومبيا التي افتقدت إلى خاميس ما جعل قائدها راداميل فالكاو معزولا.

وباستثناء محاولتين إنكليزيتين في الدقائق الأولى عبر أشلي يونغ عبر ركلة

## السويد في ربع النهائي بعد عقدين من الزمن

● السويديون يواصلون الحلم

وتحسن أداء السويد في الشوط الثاني ونجحت في ترجمة أفضليتها إلى هدف رائع سجله فورسبيرغ عندما تلقى كرة عند حافة المنطقة من أولا توفونن، فمّوه بجسمه وسددها قوية بينما ارتطمت بقدم المدافع مانويل أكانجي وخدعت الحارس سومر في الدقيقة 66 لتتقدم السويد 0-1.

◀ **السويد تكرر إنجازا سابقا حققته في موندبيال أميركا بتأهلها إلى دور ربع النهائي بالموندبيال منذ 24 سنة للمرة الرابعة في تاريخها**

وضغطت سويسرا بحثا عن التعادل لكنها اصطدمت بدفاع قوي أبعد الخطر قبل وصوله إلى أولسن الذي تصدى لتسديدة قوية لمدافع ميلان الإيطالي ريكاردو رودريغيز من خارج المنطقة (69)، ثم أبعد غرانكفيست كرة في توقيت مناسب إثر دربكة أمام المرمى بعد ركلة ركنية.

وقام مدرب سويسرا فلاديمير بتكوفيتش بتغييرين دفعة واحدة فاشرك بريل إمبولو وهاريس سيفيوفيتش مكان تسوبر ويزيمابلي، وكاد الأول يدرك التعادل بضربة رأسية من مسافة قريبة تصدى لها أولسن ببراعة في الوقت بدل الضائع من المباراة.

وكادت السويد تحسم نتيجة المباراة إثر هجمة مرتدة في الدقيقة الثالثة الأخيرة من الوقت بدل الضائع عندما انطلق مارتن أولسون، بديل فورسبيرغ، باتجاه المرمى بيد أنه تعرض للعرقلة من قبل ميكال لانغ فاحتسب الحكم السلوفيني دامير سكومينا ركلة جزاء وطرد المدافع السويسري قبل أن يعدل قراره باحتساب ركلة حرة خارج المنطقة بعد مراجعة تقنية المساعدة بالفيديو. وانبرى توفونن للركلة التي ارتدت من الحائط البشري وأعلن الحكم مباشرة بعدها نهاية المباراة.

ضد سويسرا، فحققت الفوز العاشر اليوم، لكنه الأول في أول مباراة بينهما في بطولة كبرى.

واستحقت السويد الفوز في المباراة كونها كانت الطرف الأفضل خصوصا في الشوط الثاني، كما كانت الأخطر فرصا في الشوط الأول الذي شهد سيطرة سويسرية دون فعالية.

وستحرم السويد في الدور ربع النهائي من خدمات مدافعيها ميكال لوستنغ الذي تلقى بطاقة صفراء هي الثانية له في البطولة. وأجرى مدرب السويد يانه أندرسون تغييرا واحدا على التشكيلة التي سحقت المكسيك (3-0) في الجولة الأخيرة من دور المجموعات فدفع بغوستاف سفنسون مكان سيباستيان لارسون الموقوف. ولعب القائد أندرياس غراكفيست أساسيا بعدما كان الشك يحوم حول مشاركته نظرا لأن زوجته من المقرر أن تضع مولودا اليوم.

في المقابل، أجرى مدرب سويسرا فلاديمير بتكوفيتش 4 تبديلات، فغاب ستيفان ليختشتاينر وقابيان شار بسبب الإيقاف

ولعب مكانهما يوهان دجورو وميكال لانغ، فيما عاد ستيفن تسوبر إلى التشكيلة الأساسية على حساب بريل إمبولو، ويوسيب دراميتش على حساب هاريس سيفيوفيتش. وكانت سويسرا البائدة بالتهديد عبر ستيفن تسوبر من خارج المنطقة لكن الحارس روبن أولسن تصدى للمحاولة في الدقيقة 7، غير أن أخطر فرصة في المباراة كانت عبر مهاجم السويد والعين الإماراتي ماركوس بيرغ الذي تلقى كرة داخل المنطقة سددها على الطائر أبدها الحارس يان سومر بصعوبة في الدقيقة 29.

وأهدر بليريم زيمابلي فرصة ذهبية إثر لعبة مشتركة مع تسوبر داخل المنطقة فسدد الأول الكرة قوية فوق المرمى السويدي (39). واهدر الين إيدال فرصة سهلة عندما تلقى كرة عرضية من لوستنغ سددها بيميناه على الطائر فوق مرمى أولسن (41).

## اعتزال إنيستا لم يكن سهلا

□ برشلونة (إسبانيا) - أقر لاعب الوسط الإسباني أندريس إنيستا بأن قرار اعتزاله اللعب دوليا "لم يكن قرارا سهلا".

وكتب إنيستا (34 عاما) على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي "أعتقد أنني حظيت بفرصة عيش واحدة من أفضل فترات كرة القدم الإسبانية مع جيل من اللاعبين الذين كانوا ولا يزالون رائعين في نظر الجميع".

وكان إنيستا ضمن الجيل الذهبي للمنتخب الذي أحرز لقب كأس أمم أوروبا مرتين (2008 و2012) وكأس العالم 2010، علما وأنه كان مسجل هدف الفوز في مرمى هولندا في نهائي موندبيال 2010 في جنوب أفريقيا.

وخاض إنيستا مباراته الأخيرة مع "لاروخا" الأحد أمام روسيا عندما خرج من الدور ضمن النهائي لموندبيال 2018 بخسارته أمام المضيف روسيا 3-4 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي والإضافي 1-1).

وأضاف لاعب الوسط السابق لبرشلونة والسذي انتقل هذا الصيف إلى فيسبل كوبي الياباني "بهذه الأجيال، حققنا نجاحات كبيرة، تلك التي كنا نحلم بها ونحن أطفال، ولكننا عشنا أيضا خيبات أمل كبيرة وأوقات صعبة جدا".



تحقق الحلم السويدي



«هذه البطولة من بين الأفضل التي شاهدتها على الإطلاق، روسيا تنظم المونديال على أعلى مستوى.. توافدوا على موسكو واستمتعوا إذا كانت لديكم الإمكانية».

غاري نيفل  
لاعب دولي إنكليزي سابق

## مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## قمم نارية في دور ربع النهائي بالمونديال



بلجيكا للتأهل من البرازيل

وروسيا بكرواتيا، في حين ستلتقي إنكلترا بالمنتخب السويدي الذي نجح في التأهل إلى الدور ربع النهائي بعد 24 عاما. وسيسعى البلد المضيف روسيا إلى تحقيق المفاجأة مرة أخرى بالانتصار على كرواتيا.

في مباراة بلجيكا واليابان التي انتهت لصالح الأول بنتيجة 3-2.

ووفق النتائج المحققة فإن الدور ربع النهائي سيشهد قفزة كروية رائعة ستجمع خاصة البرازيل وبلجيكا وفرنسا بالأوروغواي

لـ **موسكو** - انتهى الدور السادس عشر من بطولة كأس العالم روسيا 2018 بعد أن انطلقت مبارياته الإقصائية منذ 30 يونيو وعرفت قفزة رائعة كانت أبرزها تلك التي جمعت منتخب الأرجنتين وفرنسا التي حسمتها الديوك الفرنسية بنتيجة 4-3.

ولا تعد مباراة فرنسا والأرجنتين المثيرة فقط في كأس العالم 2018، فخلال دور المجموعات استمتع متابعو المونديال ببعض المباريات المثيرة كذلك التي جمعت بين البرتغال وإسبانيا في الجولة الأولى للمجموعة الثانية من الدور الأول، حيث تعادل المنتخبان بنتيجة 3-3 في مباراة شهدت تألقا واضحا للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والنجم الإسباني ديفغو كوستا حيث سجلا هاتريك وثنائية على الترتيب.

### المنتخب الروسي يسعى لتحقيق مفاجأة المونديال بالتأهل إلى نصف النهائي متسلحا بعالمي الأرض والجمهور

وقد كان دور المجموعات شاهدا على صراع كبير على لقب هُذاف البطولة، حيث سجل هاري كين مهاجم منتخب إنكلترا 5 أهداف، ثم تلاه كل من النجم روميلو لوكاكو برصيد 4 أهداف، وكريستيانو رونالدو 4 أهداف ودينيس تشيرشيف جناح منتخب روسيا 3 أهداف.

وفي اليوم الأول من دور السادس عشر استطاع منتخب أوروغواي التأهل إلى ربع النهائي على حساب منتخب البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو، ليودع رونالدو وميسي أفضل لاعبين في العالم آخر 10 أعوام النهائيات في يوم واحد.

أما في اليوم الثاني من نفس الدور فقد استطاع منتخب روسيا تفجير مفاجأة مدوية بالتأهل إلى ربع النهائي على حساب منتخب إسبانيا عبر ركلات الحظ الترجيحية، فيما عبر منتخب كرواتيا إلى الدور التالي عبر ركلات الترجيح أيضا بعد تفوقه على منتخب الدنمارك.

وبدأ اليوم الثالث من الدور الثاني بمباراة ممتعة بين منتخب البرازيل ومنتخب المكسيك حسمها الأول لصالحه بنتيجة 2-0 وعبر إلى الدور ربع النهائي، فيما بلغت الإثارة ذروتها

## يوفنتس يغازل رونالدو

موسم. وأضافت الصحيفة أن «الشائعة بلغت أنحاء العالم» من تورينو إلى لشبونة، ومن إسبانيا إلى روسيا حيث تقام كأس العالم.

وترى الصحيفة أن بصمة مدير أعمال رونالدو واضحة في هذه العملية لأنه يريد إبعاد موكله عن ريال مدريد «حيث لا يتمتع بعلاقة جيدة مع رئيس النادي فلورنتينو بيريز».

واعتبر «موقع توتوسبورت.كوم» أن الأمر يتعلق «بقصة طموحات ومشاعر وأرقام قياسية»، لأن رونالدو هو آلة أرقام قياسية، كما أن مواجهة تحد جديد بعمر الثالثة والثلاثين ومنح يوفنتوس لقب دوري أبطال أوروبا قد يكون «تحديا يثير رونالدو».

وأضاف «قد يكون هذا الأمر وسيلة له لكي يدخل أكثر فائكر في التاريخ وإحراز نقاط جديدة في مواجهة الدائمة مع ليونيل ميسي الذي، على غراره، فاز بجميع الألقاب لكن مع ناد واحد هو برشلونة».

وتابع الموقع أن ثمة سببا «أكثر رومانسية» يتلخص بالأحاسيس التي عاشها رونالدو في أبريل الماضي ضد يوفنتوس بالذات في دوري أبطال أوروبا عندما سجل هدفا أسطوريا في مرمى الحارس التاريخي جالوبجي بوفون «حيث نادرا ما تسجل هدفا ويقف جمهور الفريق المنافس تحية لك».

وجاء هدف رونالدو في ذهاب الدور ربع النهائي بضربة مقصية رائعة فوقف جمهور يوفنتوس تحية له. واعترف رونالدو بعد المباراة بأنه كان من أنصار فريق «السيدة العجوز» عندما كان طفلا صغيرا. إنه اعتراف يأخذ بعدا مختلفا بعد ثلاثة أشهر.

وكان رونالدو قد ألمح لإمكانية رحيله عن ريال مدريد، بعد نهائي دوري أبطال أوروبا الذي فاز فيه الريال على ليفربول (3-1)، وزادت الشائعات حول رحيل النجم البرتغالي في الميركاتو الصيفي الحالي، بعد غيابه عن الترويج لقمصيص الفريق الملكي الموسم الجديد.

لـ **مدريد** - يبدو أن مشوار البرتغالي كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد الإسباني، قد وصل إلى نهايته، بعدما وافق النادي الملكي على بيع هدافه التاريخي خلال الانتقالات الصيفية الحالية.

وبحسب البرنامج الرياضي الإسباني الشهير «تشييرينيتو دي خو غونيس»، فإن إدارة ريال مدريد وافقت على بيع النجم البرتغالي إلى يوفنتوس مقابل 100 مليون يورو.

وأشار البرنامج إلى أن الريال عرض على رونالدو 30 مليون يورو سنويا لتجديد عقده، وهو نفس المبلغ الذي يضعه يوفنتوس على الطاولة، لكن رغبة اللاعب في تغيير الأجواء تقوده للرحيل عن صفوف الفريق الملكي.

من جهتها، عنونت صحيفة «غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الواسعة الانتشار «يوفي سي آر 7» (في إشارة إلى كريستيانو رونالدو ورقم قميصه)، مقدره الصقفة-إذا تمت- بـ350 مليون يورو متضمنة بدل الانتقال وأجر اللاعب على مدى أربع سنوات.

وأضافت الصحيفة «انطلقت الشوشات بين إيطاليا والبرتغال وإسبانيا»، وتحدثت عن قصة «بدأت مثل الحلم، اقتراح، تحولت إلى فكرة وربما تصبح حقيقة».

ويضع هذا السيناريو في الواجهة أحد أهم لاعبين اثنين في العالم رونالدو الذي يبحث بعمر الـ33 عن عقد أخير له في مسيرته وربما عن تحد جديد، ومدير أعماله خورخي منديش الذي لا يضايقه أحد في مجال الأعمال والاتصالات، فضلا عن أكبر ناد في العالم.

أما صحيفة «كورييري ديللا سبورت» فعنونت «حمى الحمار الوحشي» في إشارة إلى لوني قميص يوفنتوس بالأبيض والأسود الذي حقق سلسلة رائعة من سبعة ألقاب متتالية في الدوري الإيطالي في آخر سبعة

## المونديال لا ينقذ بوتين

على أن المشجعين الغربيين الذين أتوا الحضور المونديال في روسيا لم يكونوا كثيرين.

وتابع كوليسنيكوف أن «الحماسة الوطنية ستترجع وستعود الأمور إلى ما كانت عليه تماما بعد انتهاء المونديال»، مشيرا إلى أن تأثير الحدث الرياضي محدود على سياسة «القوة الناعمة». والانطباع لدى الرأي العام الروسي مختلف عن أجواء الاحتفالات. وكشفت دراسة نشرها معهد ليفادا المستقل الثلاثاء أن نصف الذين سئلوا عن الشخصية السياسية التي يثقون بها ذكروا بوتين في تراجع بـ12 نقطة خلال شهر وهو أمر غير مسبوق منذ ضمت موسكو شبه جزيرة القرم في 2014.

وفي أواخر يونيو، أشار معهد «تي تي أس. إي. أو. أم» الحكومي إلى تراجع بـ14 نقطة تقريبا في ثلاثة أسابيع لشعبية الرئيس (إلى 64 بالمئة) والذي كان أعيد انتخابه في مارس لولاية رابعة تستمر حتى 2024 أي بعد 25 عاما من توليه السلطة. وتراجعت شعبية الحكومة بـ12 نقطة.

يوضح ليف غودكوف مدير معهد ليفادا أن «كل ما هو مرتبط بالبطولة يُنظر إليه بإيجابية لكن ذلك لا يشمل الحياة الفعلية للسكان فهي أثر إعلامي بحت»، مشيرا إلى «عدد متزايد من المستأثين في البلاد».

وأثار إعلان الحكومة يوم افتتاح كأس العالم إصلاحا لنظام التقاعد صدمة بين السكان القلقين إزاء التراجع المتواصل لمستوى المعيشة منذ أكثر من أربع سنوات.

وللمرة الأولى منذ أكثر من ثمانين عاما، تريد الحكومة أن ترفع سن التقاعد بشكل تدريجي بمعدل ثماني سنوات للنساء (حتى 63 عاما) وخمس للرجال (حتى 65 عاما) في بلد رواتب التقاعد فيه ضئيلة ومتوسط الأعمار في تزايد.

وإذا كان بوتين حرص على النأي بنفسه من مشاريع الحكومة التي تقترح أيضا زيادة لضريبة القيمة المضافة، إلا أن ذلك لم يجنبه الاستياء العام.

يقول كوليسنيكوف «للمرة الأولى منذ زمن طويل تراجع الشعبية ونسبة الثقة بمجمل الحكومة. عادة يحظى بوتين باستثناء لكن شعبيته تراجعت هنا أيضا».

وحصدت عريضة تطالب بالتخلي عن زيادة سن التقاعد بـ6.2 مليون توقيع كما خرج عشرات آلاف الروس إلى الشوارع للتظاهر. إلا أن هذه التمركات لم تشمل المدن المضيفة للمونديال حيث تفرض السلطات قيودا خلال المباريات كما أن التلفزيونات الروسية لا تغطيها.



تداخل السياسة بالرياضة

## حلم رامسي اقترب من المنصة

مراد البرهومي

كاتب صحافي تونسي



مرت سنوات طويلة لكن لا سحابة مطر في الأفق، لا أمل قد يحيي هذا الحلم، فاللعنات والانكسارات باتت شعار منتخب «الأسود الثلاثة» في كل مرة يشارك فيها ضمن نهائيات كأس العالم.

أصاب الجميع الإحباط والياس، وكان قدر هذا المنتخب العيش في عبثية الأحلام المنسية والكوابيس مترامية الأطراف، قبل أن تترغ في ذلك الأفق البعيد شمس اطلت بشعاعها كي توقظ الأمل والحلم النائم في مكامن الإنكليز.

هل تخطينا حاجز اللعنة؟، هل بمقدورنا ألا نخشى سقطة موجهة جديدة؟، نعم يمكن أن نفعلاها الآن، كل المعطيات والمؤشرات تدل على ذلك، الطريق معبدة ومفروشة بالورود، ولا وجود لمنافس قوي كي يوقف الزحف نحو النهائي.

قد تكون كل «الأسنة الإنكليزية» تتناقل هذه الأسئلة والاستنتاجات الحائرة في هذا المونديال الروسي.

وما تتحقق إلى حد الآن قد يكون دافعا إلى محاولة «إحياء الحلم القديم» والسعي إلى تجسيده واقعا ملموسا خاصة وأن المنتخب الإنكليزي تغلب على أغلب «العقد» التي لازمته لسنوات طويلة للغاية.

اليوم أن لهذا المنتخب أن يتخلص من عقدة ركلات الجزاء، اليوم أن لهذا المنتخب أن يفتخر بهذا الجيل الجديد من اللاعبين الشباب الذين لا تتجاوز معدلات أعمارهم سن الخامسة والعشرين ربيعا، اليوم حق لهم أن يروا في الهذاف هاري كين ورفاقه نسخا مشابهة لذلك الجيل الذي حمل الكأس العالمية للمرة الأولى والأخيرة منذ ما يزيد عن خمسين سنة.

اليوم أيضا باتت الطريق واضحة المعالم وسوية للوصول إلى المباراة النهائية، فبعد خروج أغلب القوى التقليدية التي كثيرا ما وقفت حجر عثرة أمام المنتخب الإنكليزي من المنافسات باتت المسألة أكثر سهولة. لا شيء إذا يمنع الإنكليز من تحقيق المبتغى خاصة وأن المنافس القادم في دور الثمانية لن يكون الفوز عليه مستحيلا، إذا تحقق المطلوب لن يكون المنتخب الإنكليزي في اختبار صعب للغاية في الدور نصف النهائي.

لـ **قبل أكثر من نصف قرن**، اجتمعت كل الظروف كي تحتفي كرة القدم بروادها ومبتكريها، قبل أكثر من خمسين عاما وتحديدا في مونديال 1966 حيث نجحت إنكلترا في الظفر بلقبها العالمي الأول في النسخة التي أقيمت على أرضيها، كان لقبها الوحيد في بطولة «مجنونة» ومثيرة أعلنت في نهايتها بدء مرحلة جديدة قد تؤسس لهيمنة مستمرة ومتواصلة لمبدعي كرة القدم.

بعد تلك البطولة هلل هؤلاء «الرواد» كثيرا بإنجازهم الرائع، فرحوا كثيرا باللقب ثم تحدثوا عن نجاحات أكثر روعة بعد لقب ملعب ويمبلي الشهير، في غمرة الاحتفالات قال ألف رامسي مدرب المنتخب الإنكليزي آنذاك إن عهد منتخب «الأسود الثلاثة» قد بدأ، توقع المزيد من التتويجات وبلغه الوافق أكد أن لقب كأس العالم سيحزن دوما إلى الإنكليز، حلم كثيرا هذا المدرب بل أفرط في الحلم بما أنه تكهن بأن يحافظ هذا المنتخب على لقبه في الدورة الموالية.

لكن ذلك لم يحصل، لقد تلقى منتخب إنكلترا صغعة كبيرة في دورة 1970، فشل في الوصول إلى منصة التتويج واكتفى بمركز ثامن مخيب للأمل، كانت الهزيمة موجهة والانتكاسة مؤلمة، وعاد الإنكليز من المكسيك التي استضافت الدورة برؤوس مطاطية.

تواصلت المحن وتتابعت الخيبات، دورة بعد أخرى والإنكليز خائبون متحسرون يشاهدون منتخبات أخرى على منصات الفرح، فيما بقي حلم المدرب رامسي مجرد حلم غير قابل للتحقق.

جرت الأيام والسنين بلا هوادة، لكن لا أمل يلوح في الأفق، ففي كل مرة يتجرأ خلالها الإنكليز على صياغة الحلم إلى واقع تتلقفهم أمواج النكسة والإخفاق، فيعودون خائبين منكسرين ممتنين النفس بغد أفضل. طال الانتظار كثيرا، غادر رامسي هذه الحياة دون رجعة، وظل حلمه وتفاؤله «المغرور»، مجرد كلمات دونها التاريخ،

# رجل أعمال يسحب جبل جليد من القارة المتجمدة إلى جنوب أفريقيا



حل كابوس الجفاف يبدأ من هنا

وكانت الإمارات أعلنت سابقاً عزمها نقل كتل جليدية ضخمة من القطب الجنوبي إلى ساحل إمارة الفجيرة، لتكون هذه الكتلة مصدراً هاماً للمياه العذبة في المنطقة.

قارة إلى أخرى، فهل سينكسر الجبل أثناء نقله؟ وكيف يمكن التعامل مع التيارات البحرية؟ وما هي نسبة الذوبان التي ستعترض الجبل أثناء نقله؟

أن يُطلب رصد مال عام لتجربة هي الأولى، مضيفاً "المشروع مجنون، لا شك في ذلك"، متحدثاً عن عوامل مجهولة قد تظهر أثناء التنفيذ. فلم يسبق أن سحب حجم كهذا من

أعرب رجل أعمال أفريقي عرف بمشاريعه الخارجة عن المألوف عن اعتزازه جلب جبال جليد من القارة المتجمدة الجنوبية إلى كيب تاون كي تشكل خزانات ضخمة من المياه العذبة تنفذ المدينة من كابوس الجفاف.

وأضاف "في روسيا، نجحوا في دفع جبال جليد كانت تنجح إلى منشآت قطبية، لكن ونها كان نصف مليون طن، أما هنا فنحن نتحدث عن مئات الملايين من الأطنان".  
ويحسب الخطأ، ستختار الجبال الجليدية المناسبة من الجوّ، باستخدام صور تلتقطها طائرات صغيرة من دون طيار وأقمار اصطناعية. وهذه هي الخطوة الأسهل في المشروع. بعد ذلك، ينبغي تغليف جبل الجليد بغطاء عازل، وجرّه باستخدام ناقلات عملاقة ببطء إلى سواحل جنوب أفريقيا.

ولن تكون الوجهة النهائية هي مدينة كيب تاون نفسها، إذ أن التيارات الساخنة هناك قد تفسد العملية، ولكن الوجهة ستكون إلى خليج القديسة هيلانة على بعد 150 كيلومتراً. ويرى نك سلون أن ذلك المكان هو الأمثل، لوجود التيارات الباردة وإمكانية "ركن" الجبل هناك. بعد ذلك، يبدأ العمل على جمع الماء من الجبل، فهو سيذوب وسيسيل ماؤه في حاوية ضخمة مخصصة لذلك.

ويستمر جمع الماء من جبل بهذا الحجم سنة كاملة، بوتيرة 150 مليون لتر يومياً، تنقل على متن سفن إلى كيب تاون.

وقال يان نلسون، المسؤول البلدي بالمدينة، "يبدو لنا أن استخراج المياه الجوفية ومشاريع تحلية مياه البحر أقل كلفة، أو بكلفة مماثلة". وأضاف "لدينا شكوك أيضاً حول إمكانية ضخ مياه جبل جليدي في شبكات توزيع الماء".

وأفاد أولاف أورهميم، المتخصص النرويجي في جبال الجليد، "ليس من السهل

كيب تاون (جنوب أفريقيا) - يطرح رجل الأعمال الجنوب أفريقي نك سلون فكرة تبدو مجنونة تقوم على جلب جبال جليد من القارة المتجمدة الجنوبية لمدينة كيب تاون التي تعاني من موجة جفاف تاريخية بالمياه.

ورجل الأعمال الخرسيني معتاد على المشاريع الخارجة عن المألوف، وهو مؤسس شركة "سلون مارين"، ومن هذه المشاريع انشغال السفينة كونكورديا بعد غرقها قبالة سواحل إيطاليا عام 2012، في حادث أسفر عن مقتل 32 شخصاً. لكن ذلك المشروع الذي تكلم بالنجاح لا يقارن من حيث الصعوبة والغرامة بمشروعه الجديد الأول من نوعه في العالم.

وتقع مدينة كيب تاون في أقصى الجنوب الغربي لجنوب أفريقيا، ويعاني سكانها من جفاف رهيب. وإذا كانت المدينة نجت هذه السنة من جفاف الماء تماماً من صنابيرها، إلا أن هذا الاحتمال ما زال قائماً إن لم تحمل الأسابيع والأشهر المقبلة في الشتاء الجنوبي ما يكفي من أمطار.

ويقترح نك سلون لإنقاذ المدينة من هذا الكابوس، جلب جبال جليد تشكل خزانات ضخمة من المياه العذبة من مسافة ألفي كيلومتر إلى سواحل جنوب أفريقيا.

وقال "كل سنة تنقل الألاف من جبال الجليد من القارة الجنوبية وترحف باتجاه الجنوب الأفريقي.. الطبيعة الأم تعطينا فكرة نقل الجبال الجليدية إلى سواحل المدينة.

ومع أن أحداً من قبل لم يحقق شيئاً من هذا الحجم، إلا أن رجل الأعمال يبدو مصمماً على التجريب.

## تسعينية تقتل ابنها كي لا ينقلها إلى دار المسنين

مغالبتها وإلقاء المسدس بعيداً في ركن الغرفة، فسحبت الأم المسدس الثاني، الذي أعطاه إياه زوجها.  
ولكن صديقة ابنها تمكنت من السيطرة عليها وإسقاط المسدس من يدها، قبل أن تهرب وتبلغ مكتب رئيس الشرطة.  
ووجدت الشرطة بليسسينغ، عندما جاءت، جالسة على كرسي في غرفة نومها. وقالت للشرطة بعد ذلك إنها تستحق "الموت" نتيجة أعمالها.  
وقد اتهمت بالقتل العمد والاعتداء المفرط والخطف، وبلغت الكفالة التي طلبت منها 500 ألف دولار.  
وأفادت الشرطة بأنها زارت المنزل من قبل بسبب شجار بين بليسسينغ وابنها.

ساقضي على حياتك"، بالإضافة إلى أنها أخرجت الشرطة بأنها كانت تنوي قتل نفسها أيضاً.

وبحسب ما ذكره بيان الشرطة، كان ابن بليسسينغ، الذي لم يكشف عن اسمه، يريد نقلها إلى دار لرعاية كبار السن تتوفر فيها وسائل المساعدة لأنه "أصبح من الصعب العيش معها". وخبأت الأم مسدسين في جيبها رداً عنها قبل أن تواجه ابنها في غرفة نومها.

وسحبت الأم خلال الجدل الذي دار بينهما مسدساً، كانت قد اشترته في السبعينات من القرن الماضي، وطلقت النار على ابنها.

وعثرت الشرطة على الابن ميتاً، بسبب إصابته بطلق نار في العنق والفك، ثم اشبهت الأم المسدس تجاه صديقة ابنها البالغة 57 عاماً، لكنها تمكنت من

واشنطن - كشفت الشرطة الأمريكية أنها اعتقلت مسنة تبلغ من العمر 92 عاماً، للاشتباه في أنها قتلت ابنها البالغ من العمر 72 عاماً رمياً بالرصاص، حتى تتفادى إرسالها إلى دار للرعاية.

وقال مسؤولون قضائيون إن الشرطة اعتقلت أماً ماري بليسسينغ، من المنزل الذي كانت تعيش فيه مع ابنها والواقع في ضواحي مدينة فينيكس (عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية)، مع إمكانية الإفراج عنها بكفالة قدرها نصف مليون دولار.

ووفقاً لما ورد في وثائق المحكمة، فإن بليسسينغ شعرت بعزم ابنها على نقلها إلى دار للرعاية لبعض الأيام.

وأفادت تقارير بأنها كانت تردد لحظة اعتقالها "لقد قضيت على حياتي، ولذلك

## صباح العرب



صباح ناهي

### أسئلة غير بريئة من دون شك

نعم كان نظاما دكتاتورياً: منع الموبايل أول ظهوره، ومنع الستلايت بدعوى الخشية من إفساد الناس.

وكان نظاماً لا يؤمن بمشاركة قوى أخرى يتهمها بالولاء للخارج، ويحول دون ممارسة الشعائر التي يدمي الناس فيها رؤوسهم، ويحول دون سفر الناس إلى الخارج إلا بعد أن يدفعوا أربعمئة ألف دينار، تعادل مئتي دولار ضريبة للدولة، ويحتكر تجارة البطاقة التموينية، ويدقق في جهازه المركزي للسيطرة والتقييس على نوعيتها، ويحول دون حصول الشركات على عقود النفط ويزج بأبنائه إلى حقول النفط وأبارها ليتعلموا كيف يستخرجونه، ويوصلونه إلى المصافي، وكان يحبس رب الأسرة حين لا يرسل أبناءه للتعليم المجاني لغاية التخرج من الدراسات العليا والحصول على الدكتوراه، ويفرض على المتخرجين الجدد الذهاب إلى الريف ثلاث سنوات قبل أن يعودوا إلى المدن بهدف تقديم خدمة لهم.

وفرض خدمة العلم الإلزامية على كل المتخرجين وغير المتخرجين، وأنشئ بقسوة جيل من البناة للجسور والسدود وتعبيد الطرق ينامون في الصحارى والقفار، وفرض على أعضاء الحزب وانحصاره مسك خفارات يومية لحماية المدنيين في المناطق السكنية أو تنفيذ أهداف أمنية، لا نعرفها، بل تمادى هذا النظام الدكتاتوري بذبح "القوادين" الكبار وتركهم أمام بيوتهم عبرة لمن اعتبر، بعد أن شاهد رأس النظام فيلماً المضاجعة مواطنه فوق العلم، جلبته له المخابرات، وحرضت الرئيس على تلك القسوة.

كل هذا الكابوس زال بعد سقوط ذلك النظام الدكتاتوري التعسفي، وجاء نظام ديمقراطي برعاية "فايف ستار" أنشأ دستوراً، وتعددية وغير مسار الدولة من دولة موحدة إلى اتحادية، وغير الحكم الذاتي إلى حكم الأقاليم، وأطلق الحريات والفصائيات ومئات المنصات وأطلق عنان التكنولوجيا والقيود والبيروقراط، وكل ما يمت بصلة لقرط.

والحصول لغاية اليوم: تبيد ثروة بثمانمئة مليار دولار، وضياح أكثر من ثلث العراق، وانحسار نهريه، وضرب التعليم وانتشار الأمية، وغياب سلطة الحكومة أمام سطوة الميليشيات، وتزوير غير مسبوق للانتخابات، وهجرة الملايين من الكفاءات، وانتشار مخيف للعشوائيات وضرب التصميم الأساس للمدن، وانتشار ظواهر الطلاق غير المسبوق والأمية غير المعلومة، والأوبئة ونيل البلاد المراتب الأولى في الفساد والدولة الفاشلة، وتحويل مؤسسات الدولة إلى كيانات هشة، وانتشار المخدرات وتحول البلد ممراً دولياً لها، والأهم خراب الروح الوطنية، وانحسار الشعور بالولاء للوطن وللمواطنة أمام التبعية للأجنبي إقليمياً أم دولياً، ماذا فعل أولئك وهؤلاء السياسيون، ليحطوا من قدر الشعب العراقي؟



## روسي يحتفي بزوجته بأكبر جدارية عن المونديال

موسكو - اغتتم إيفان بانتلييف، رئيس وكالة إعلانات روسية، كلفتها الحكومة بتزيين واجهات المباني بموسكو قبل انطلاق كأس العالم لكرة القدم، الفرصة ليأمر برسم جدارية لزوجته بطول مبنى مؤلف من 12 طابقاً.

وتظهر الجدارية دارياً زوجة بانتلييف، مدير شركة نوفاتسك آر، وهي ترتدي زياً رياضياً وتمسك بكرة قدم وتظهر في الخلفية سما زرقاء صافية.

وقالت الشركة في وصف للصورة على الوسائل الاجتماعية "هذه هي الجدارية التي نرحب من خلالها بكل الأجانب في روسيا ندعوهم إلى مباريات كرة القدم".  
وهذه إحدى أربع جداريات خاصة بكأس العالم جرى تمويلها بالتعاون مع لجنة العلاقات العامة في موسكو.  
وأثار الرسم الذي كشف النقاب عنه قبل انطلاق النهائيات في 14 يونيو الماضي غضب الكثيرين في أوساط رسامي الجداريات في روسيا، لكن صاحبة الرسم دافعت عن صورتها.  
وقالت دارياً في تدوينة على وسائل التواصل الاجتماعي "إذا جرى تكليف فنان أو منظم برسم امرأة شقراء روسية وهي تمسك بكرة، لماذا يعترض أي شخص إذا وضع الفنان صورة امرأة يعرفها أو لا يعرفها؟".



وأضافت منيف "ومن الفنانين الأجانب تشارك أسماء أفريقية وأميركية لاتينية، على غرار لعمر سوزا (كوبي) سيكو كايثا (سنغالي) وغوستاف أوفاليس (فنزويلي)، والإيفورية دوبي قناهوري".  
وتابعت "إضافة إلى مشاركة فنانين من إسبانيا، وإيطاليا، إلى جانب ثلة من الفنانين التونسيين".

ويتضمن برنامج المهرجان سبعة عروض مسرح؛ كلها للفنانين التونسيين، مع عرض مسرحية إيطالية تحمل اسم "الفرحة".  
كما أن أغلب سهرات الدورة عبارة عن عروض موسيقية راقصة لفنانين تونسيين.

الحمامات (تونس) - تستعد الفنانة السويدية من أصل سوري فايا يونان لإحياء حفل موسيقي بمهرجان الحمامات الدولي وإمتاع الجمهور التونسي بياقة من أجمل أغانيها.  
وقالت منيرة منيف، مديرة المهرجان، إن الدورة 54 بمدية الحمامات (منتجع سياحي شمال شرق تونس)، ستنتقل الأحد المقبل وتشهد 25 عرضاً موسيقياً من أصل 40 سيتابعها جمهور المهرجان.

وتعد فايا يونان من أبرز الأسماء التي ستؤمن هذه العروض، إلى جانب الفنان العربي مارسيل خليفة (لبناني)، وابنه رامي، والفنانة جاهدة وهي (لبنانية).